

قسم علوم الاعلام والاتصال
تخصص اتصال تنظيمي

مذكرة ماستر تحت عنوان

دورتكنولوجيا الاتصال الحديثة في التوعية الصحية (دراسة ميدانية بالمؤسسة العمومية للصحة الجوارية تبسة)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

إشراف الأستاذة:

د. ابتسام أونيس

من اعداد الطالبتين:

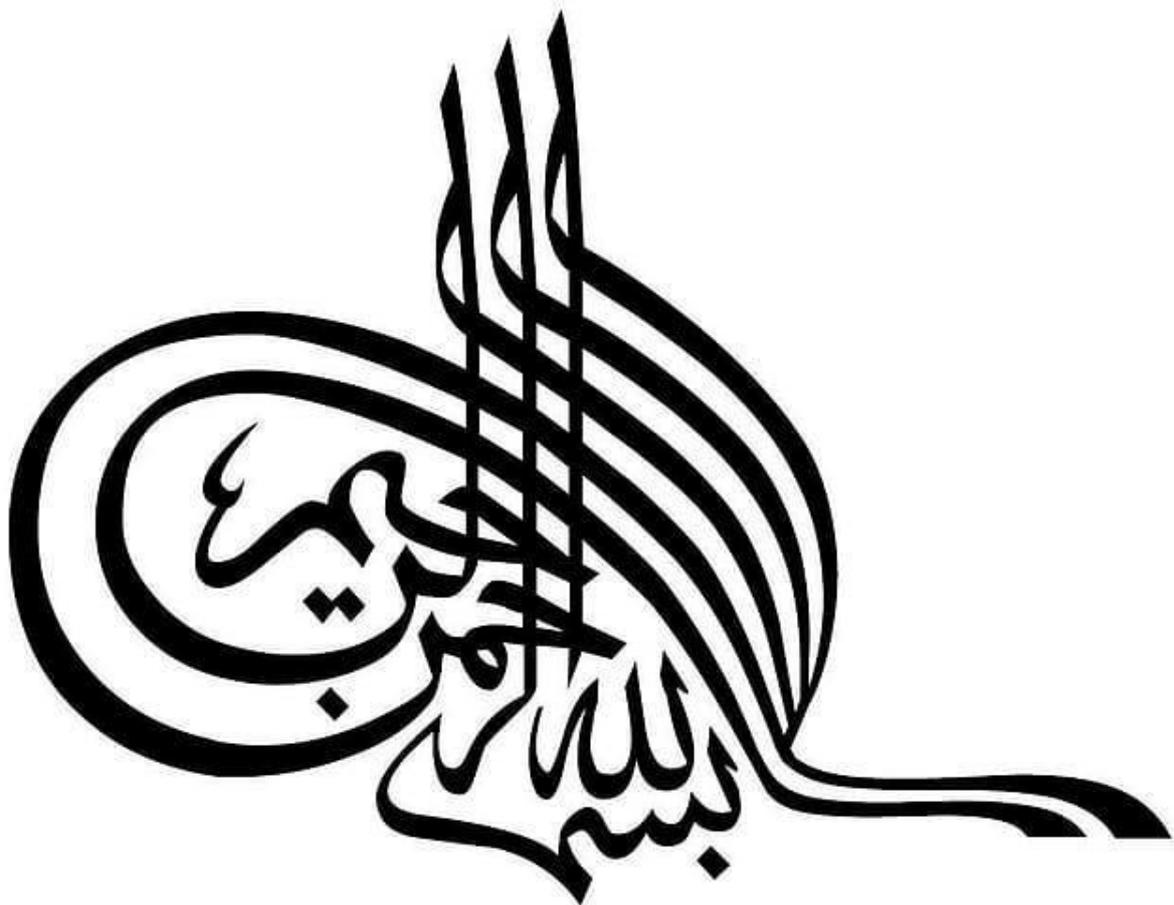
- إيمان خالد

- ياسمين رمضان

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
د.محمد الطيب بلغيث	أستاذ محاضراً	رئيساً
د. ابتسام أونيس	أستاذ مساعد ب	مشرفاً ومقرراً
د.معمربروح	أستاذ مساعد أ	عضواً ممتحناً

السنة الجامعية : 2024/2023



شكر وتقدير

الحمد لله عز وجل الذي أنارنا بعلمه وشرح صدورنا وأكرمنا بنعمة التوفيق؛ وأغرقنا بنعمته التي لا تحصى؛ وأغرق علينا برزقه الذي لا يقف؛ وأنار دروبنا فله جزيل الحمد والثناء العظيم هو الذي أنعم علينا أذ أرسل فينا عبده ورسوله "محمد بن عبد الله" عليه أزكى الصلوات وأطهر التسليم، أرسله بقرآنه المبين، فعلمنا ما لم نعلم؛ وحثنا على طلب العلم أينما وجد.

فالحمد لله حمدا لا تسعه عرض السماوات والأرض في توفيقنا في إنجاز وإتمام هذا العمل؛ وألهمنا الصبر على المشاق التي واجهتنا لإنجاز مذكرة التخرج. نتقدم بكل عبارات الشكر والامتنان لأستاذتنا الفاضلة الدكتورة المشرفة "أونيس ابتسام" التي رافقتنا طيلة فترة إنجاز هذه الدراسة ولم تبخل علينا بالإرشادات والتوجيهات والتي كانت كأخت فتعلمنا منها حقيقة التواضع، جزاها الله كل خير وأمدّها بطول العمر والصحة وأدامها الله خير قدوة للعلم. ولا ننسى كذلك أعضاء لجنة المناقشة الذين تفضلوا بمتابعة وتدقيق وتصويب عملنا المتواضع.

كما نتوجه بالشكر والتقدير إلى كل أساتذة جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي، وخاصة أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية الذين كانوا لنا خير عون.

وكل الشكر لموظفي المؤسسة العمومية للصحة الجوارية وعلى رأسهم السيد المدير

الإهداء

واخردعوهم ان الحمد لله رب العالمين
الحمد لله حبا وشكرا وامتنانا على البدء والختام لم تكن الرحلة قصيرة ولا ينبغي لها ان
تكون ، لم يكن الحلم قريبا ولا الطريق محفوفًا بالتسهيلات لكني فعلتها
الحمد لله الذي وفقنا على تامين هذه الخطوة في مسيرتنا الجامعية
اهدي ثمرة جهدي الى:

الى من علمني انا الدنيا كفاح وسلاحها العلم والمعرفة
ابي حفظه الله.

الى من جعل الله الجنة تحت اقدامها، الى معنى الحب ومعنى الحنان الى بسمه الحياة
وسر الوجود الى من كان دعائها سرنجاعي الى من تشاركني افراحي الى التي استمد منها
القوة الى نبع العطف والحنان الى اجمل امرأة في الوجود امي الغالية متعبها الله بالصحة
والعافية.

الى الاعمدة الثابتة في الحياة ، الداعمين السانديين الى من مدت اياديهم لي في اوقات
الضعف ويؤمنوا بشجاعتي مهما ضعفت او ارتخيت واقفين خلفي الى من اشد الله بهم
عضدي فكانوا خير معين اخوتي (رمزي ، ياسين ، حسام ، اكرم ، ميساء ، اسامة).

الى اجمل صديقاتي (ايمان ، حلومة ، فلة ، سارة خولة ، خلود، شيماء)

كما اهدي هذا البحث الى صاحبة الفضل الكبير الاستاذة اونيس ابتسام على اشرافها
على انجاز مذكرتنا ودعمها لنا .

واخيرا من قال انا لها نالها وانا لها وان ابت رغما عنها اتيت بها ، ماكنت لافعل لولا توفيق
الله

فالحمد لله الذي ماتيقنت به خيرا واملا الا واغرقني سرورا وفرحا ينسيني مشقتي.

رمضان ياسمين

الإهداء

الى روح ابي الطاهرة رحمة الله عليه الى من كلفه الله بالهيبه والوقار... الى من علمني العطاء بدون انتظار.. الى من احمل اسمه بكل افتخار... ارجو من الله ان يرحمك ويتقبلك من الشهداء... والدي العزيزرحمه الله الى مصدرالامان الذي استمد منه قوتي .. الى نورعيني...الى من كانت ملجأي ويدي اليمنى في دراستي...الى من ابصرت بها طريق حياتي واعتزالي بذاتي...الى القلب الحنون...الى من كانت دعواتها تحيطني اليك امي العالیه اطال الله عمرك الى سندي وعوني بعد الله اخوتي (عبد الباسط ، حاتم ، ايمن ، زين الدين) الى ملائكة رزقني الله بهم لاعرف من خلالهم طعم الحياة الجميلة الذين غيرو مفاهيم الحب والصداقة والسند في حياتي صديقاتي (ياسمين ، ريان ، نور) الى كل من كان عوناً وسنداً في الطريق اهديكم هذا الانجازوثمرة نجاحي الذي طالما تمنيته كما اهدي هذا الانجازالى الاستاذة الفاضلة التي ساندتنا طيلة انجازهذا العمل المتواضع.

خالد ايمان

فهرس المحتويات

العنوان

شكر وتقدير

إهداء

I..... فهرس المحتويات

IV..... فهرس الجداول

VI..... فهرس الأشكال

أ..... مقدمة:

3..... الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة

1..... أولاً: الإطار المفاهيمي للدراسة

1..... 1. مشكلة الدراسة:

3..... 2. أسباب إختيار الموضوع :

3..... 3. أهمية الدراسة :

4..... 4. أهداف الدراسة :

4..... 5. ضبط المصطلحات والمفاهيم للدراسة :

7..... 6. الدراسات السابقة :

13..... 7. المقاربة النظرية للدراسة

13..... 1.7. نظرية الاستخدامات والاشباكات

17..... 2.7. البنائية الوظيفية:

19..... ثانيا: الإجراءات المنهجية:

19..... 1. المجال الزمني والمكاني للدراسة

26..... 2. منهج الدراسة:

27..... 3. أدوات جمع البيانات:

28..... 4. مجتمع البحث وعينة الدراسة:

30..... الفصل الثاني: تكنولوجيا الاتصال الحديثة والتوعية الصحية

31..... أولاً: ماهية تكنولوجيا الاتصال الحديثة

31..... 1. نشأة وتطور تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

33..... 2. تعريف تكنولوجيا الاتصال الحديثة

33..... 3. خصائص تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

35..... 4. أشكال تكنولوجيا الاتصال الحديثة واستخداماتها:

41	5. استخدامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في القطاع الصحي:
42	6. مزايا و عيوب تكنولوجيا الإتصال الحديثة
44	خلاصة:
45	ثانيا: التوعية الصحية
45	تمهيد:
45	1. مفهوم التوعية
47	2. أهداف نشر التوعية الصحية
48	3. أهمية التوعية الصحية
49	4. مجالات التوعية الصحية:
51	5. مراحل تكوين التوعية الصحية:
52	6. مصادر الوعي الصحي
53	7. وسائل التوعية الصحية:
56	خلاصة:
57	ثالثا: تكنولوجيا الاتصال الحديثة والتوعية الصحية بمؤسسة الصحة الجوارية
57	تمهيد:
57	1. نشأة مؤسسات الصحة الجوارية
58	2. تعريف مؤسسات الصحة الجوارية
58	3. خدمات مؤسسات الصحة الجوارية
59	4. تكنولوجيا الاتصال الحديثة ودورها في التوعية الصحية:
62	5. تطور التوعية الصحية في الجزائر من خلال تكنولوجيا الاتصال
64	خلاصة:
65	الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة
66	أولا: تحليل نتائج الاستبيان الخاص بالموظفين
71	المحور الأول: ماهية تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المجال الصحي بمؤسسة الصحة الجوارية بولاية تبسة
80	المحور الثاني: اسباب استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التوعية الصحية بمؤسسة الصحة الجوارية بولاية تبسة
94	ثانيا: تحليل نتائج الاستبيان الخاص بالمرضى
98	المحور الأول: مدى مساهمة تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التوعية الصحية لدى المواطن
106	المحور الثاني: الآثار الناجمة عن استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة
116	ثالثا: النتائج العامة للدراسة
116	1. نتائج الاستبيان الخاص بالموظفين

118	نتائج الاستبيان الخاص بالمرضى:
120	نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة:
121	نتائج الدراسة في ضوء النظرية المرجعية:
124	خاتمة:
124	الاقتراحات والتوصيات:
127	قائمة المصادر والمراجع:
133	الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول
66	الجدول رقم 01: توزيع أفراد عينة الموظفين حسن النوع
67	الجدول رقم 02: توزيع افراد عينة الموظفين حسب السن
68	الجدول رقم 03: توزيع أفراد عينة الموظفين حسب المستوى الدراسي
69	الجدول رقم 04: توزيع أفراد عينة الموظفين حسب الوظيفة
70	الجدول رقم 05: توزيع أفراد عينة الموظفين حسب الأقدمية:
71	الجدول رقم 06: وسائل الاتصال الحديثة المستخدمة في مؤسسة الصحة الجوارية لولاية تبسة
73	الجدول رقم 07: الشبكات الاتصالية المستخدمة في مؤسسة الصحة الجوارية
74	الجدول رقم 08: تقييم تدفق شبكة الانترنت بمؤسسة الصحة الجوارية تبسة
76	الجدول رقم 09: درجة الاعتماد على وسائل الاتصال الحديثة بمؤسسة الصحة الجوارية تبسة
78	الجدول رقم 10: صفحة للتواصل الاجتماعي الخاصة بمؤسسة الصحة الجوارية تبسة
79	الجدول رقم 11: سبب اللجوء لاستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في مؤسسة الصحة الجوارية تبسة
81	الجدول رقم 12: نتيجة استخدام تكنولوجيا الاتصال في مؤسسة الصحة الجوارية تبسة
82	الجدول رقم 13: الأساليب والآليات التي تعتمد عليها مؤسسة الصحة الجوارية تبسة في مجال التوعية الصحية
86	الجدول رقم 14: أساس تقييم ارتفاع الوعي الصحي في مؤسسة الصحة الجوارية تبسة
88	الجدول رقم 15: تزايد تكنولوجيا الاتصال الحديثة من درجة الاهتمام بالسلوكيات الصحية في التعامل مع الآخرين
90	الجدول رقم 16: مساهمة تكنولوجيا الاتصال الحديثة
91	الجدول رقم 17: استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة بمؤسسة الصحة الجوارية تبسة يوفر الجهد لتوعية المواطنين في الجانب الصحي
92	الجدول رقم 18: انتشار الوسائل الحديثة لدى المواطنين يساهم في سهولة توعيتهم صحيا
94	الجدول رقم 19: توزيع أفراد عينة المرضى حسن النوع
95	الجدول رقم 20: توزيع افراد عينة المرضى حسب السن:
96	الجدول رقم 21: توزيع أفراد عينة المرضى حسب المستوى الدراسي:
97	الجدول رقم 22: توزيع أفراد عينة المرضى حسب المستوى المعيشي:
98	الجدول رقم 23: مدى مساهمة تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعريف بالأمراض والأوبئة
99	الجدول رقم 24: تحديد مساهمة تكنولوجيا الاتصال الحديثة
100	الجدول رقم 25: معرفة في ماذا ساعدت تكنولوجيا الاتصال بالنسبة للمرضى
101	الجدول رقم 26: مساهمة تكنولوجيا الاتصال في زيادة الامل في التخلص من الأمراض والأوبئة
102	الجدول رقم 27: معرفة في ماذا زادت تكنولوجيا الاتصال
103	الجدول رقم 28: مساهمة تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تحسين خدمات الرعاية الصحية في مؤسسة الصحة الجوارية بولاية تبسة

104	الجدول رقم 29: المواقع الالكترونية الأكثر استخداما للحصول على المعلومات الصحية في مؤسسة الصحة الجوارية بولاية تبسة
105	الجدول رقم 30: درجة الاستفادة من استخدام المواقع الإلكترونية للحصول على معلومات صحية في المؤسسة الصحية الجوارية
106	الجدول رقم 31: مدى مساهمة تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تحسين التواصل بين المرضى والأطباء في مؤسسة الصحة الجوارية
108	الجدول رقم 32: معرفة ما إذا قدمت وسائل الاتصال الحديثة مساحة كافية للتوعية الصحية بمؤسسة الصحة الجوارية تبسة
109	الجدول رقم 33: معرفة ما إذا في حالة انتشار معلومات مضللة ذات علاقة بالمجال الصحي هل ساعدت هاته المعلومات المضللة في توعبتك بحقيقة هاته الأخبار أم لا
110	الجدول رقم 34: تأثير تكنولوجيا الاتصال إيجابيا في زيادة الثقافة الصحية للعينة
111	الجدول رقم 35: مواقع التواصل الاجتماعي ذات مصداقية في دورها التوعوي الصحي
112	الجدول رقم 36: الآثار الإيجابية الناجمة عن استخدامك لتكنولوجيا الاتصال في الجانب الصحي
113	الجدول رقم 37: الآثار السلبية الناجمة عن استخدامك لتكنولوجيا الاتصال في الجانب الصحي
114	الجدول رقم 38: وسائل الاتصال الحديثة تلبى الاحتياجات الصحية بشكل كاف (معرفة الأمراض- طرق الوقاية – اتباع السلوكات الصحية - طرق العلاج)

فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل
24	الشكل رقم 01: الهيكل التنظيمي للمؤسسة
38	الشكل رقم 02: نموذج الشبكة المحلية الخطية
38	الشكل رقم 03: نموذج الشبكة المحلية النجمية
39	الشكل رقم 04: نموذج الشبكة المحلية الحلقية.
39	الشكل رقم 05: نموذج الشبكة الواسعة
66	الشكل رقم 06: توزيع أفراد عينة الموظفين حسن النوع
67	الشكل رقم 07: توزيع افراد عينة الموظفين حسب السن
68	الشكل رقم 08: توزيع أفراد عينة الموظفين حسب المستوى الدراسي
69	الشكل رقم 09: توزيع أفراد عينة الموظفين حسب الوظيفة
70	الشكل رقم 10: توزيع أفراد عينة الموظفين حسب الأقدمية:
71	الشكل رقم 11: وسائل الاتصال الحديثة المستخدمة في مؤسسة الصحة الجوارية لولاية تبسة
73	الشكل رقم 12: الشبكات الاتصالية المستخدمة في مؤسسة الصحة الجوارية
74	الشكل رقم 13: تقييم تدفق شبكة الانترنت بمؤسسة الصحة الجوارية تبسة
76	الشكل رقم 14: درجة الاعتماد على وسائل الاتصال الحديثة بمؤسسة الصحة الجوارية تبسة
78	الشكل رقم 15: صفحة للتواصل الاجتماعي الخاصة بمؤسسة الصحة الجوارية تبسة
79	الشكل رقم 16: سبب اللجوء لاستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في مؤسسة الصحة الجوارية تبسة
81	الشكل رقم 17: نتيجة استخدام تكنولوجيا الاتصال في مؤسسة الصحة الجوارية تبسة
82	الشكل رقم 18: الأساليب والآليات التي تعتمد عليها مؤسسة الصحة الجوارية تبسة في مجال التوعية الصحية
86	الشكل رقم 19: أساس تقييم ارتفاع الوعي الصحي في مؤسسة الصحة الجوارية تبسة
88	الشكل رقم 20: تزيد تكنولوجيا الاتصال الحديثة من درجة الاهتمام بالسلوكيات الصحية في التعامل مع الآخرين
90	الشكل رقم 21: مساهمة تكنولوجيا الاتصال الحديثة
91	الشكل رقم 22: استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة بمؤسسة الصحة الجوارية تبسة يوفر الجهد لتوعية المواطنين في الجانب الصحي
92	الشكل رقم 23: انتشار الوسائل الحديثة لدى المواطنين يساهم في سهولة توعيتهم صحيا
94	الشكل رقم 24: توزيع أفراد عينة المرضى حسن النوع
95	الشكل رقم 25: توزيع افراد عينة المرضى حسب السن:
96	الشكل رقم 26: توزيع أفراد عينة المرضى حسب المستوى الدراسي:
97	الشكل رقم 27: توزيع أفراد عينة المرضى حسب المستوى المعيشي:
98	الشكل رقم 28: مدى مساهمة تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعريف بالأمراض والأوبئة
99	الشكل رقم 29: تحديد مساهمة تكنولوجيا الاتصال الحديثة
100	الشكل رقم 30: معرفة في ماذا ساعدت تكنولوجيا الاتصال بالنسبة للمرضى

101	الشكل رقم 31: مساهمة تكنولوجيا الاتصال في زيادة الامل في التخلص من الأمراض والأوبئة
102	الشكل رقم 32: معرفة في ماذا زادت تكنولوجيا الاتصال
103	الشكل رقم 33 مساهمة تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تحسين خدمات الرعاية الصحية في مؤسسة الصحة الجوارية بولاية تبسة
104	الشكل رقم 34: المواقع الإلكترونية الأكثر استخداما للحصول على المعلومات الصحية في مؤسسة الصحة الجوارية بولاية تبسة
105	الشكل رقم 35: درجة الاستفادة من استخدام المواقع الإلكترونية للحصول على معلومات صحية في المؤسسة الصحية الجوارية
106	الشكل رقم 36: مدى مساهمة تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تحسين التواصل بين المرضى والأطباء في مؤسسة الصحة الجوارية
108	الشكل رقم 37: معرفة ما إذا قدمت وسائل الاتصال الحديثة مساحة كافية للتوعية الصحية بمؤسسة الصحة الجوارية تبسة
109	الشكل رقم 38: معرفة ما إذا في حالة انتشار معلومات مضللة ذات علاقة بالمجال الصحي هل ساعدت هاته المعلومات المضللة في توعيتك بحقيقة هاته الأخبار أم لا
110	الشكل رقم 39: تأثير تكنولوجيا الاتصال إيجابيا في زيادة الثقافة الصحية للعينة
111	الشكل رقم 40: مواقع التواصل الاجتماعي ذات مصداقية في دورها التوعوي الصحي
112	الشكل رقم 41: الآثار الإيجابية الناجمة عن استخدامك لتكنولوجيا الاتصال في الجانب الصحي
113	الشكل رقم 42: الآثار السلبية الناجمة عن استخدامك لتكنولوجيا الاتصال في الجانب الصحي
114	الشكل رقم 43: وسائل الاتصال الحديثة تلبى الاحتياجات الصحية بشكل كاف (معرفة الأمراض - طرق الوقاية - اتباع السلوكات الصحية - طرق العلاج)

مقدمة

مقدمة:

منذ العصور القديمة وحتى اليوم، يسعى الإنسان بكل جهد إلى تحسين نوعية حياته وضمان راحته النفسية والرفاهية والجسمية. فهو بطبيعته كائن اجتماعي، ولا يمكن للمجتمع الوجود دون نظام فعال للاتصال. يُعتبر الاتصال أحد أساسيات البقاء للإنسان، حيث يُسهم في تواصله مع الآخرين والتفاعل مع البيئة من حوله.

وعبر العصور، منذ بدايات النقوش على الصخور وصولاً إلى عصر الرقمنة واستخدام الأقمار الصناعية ووسائل التواصل الحديثة، تطورت وسائل الاتصال بين الأفراد والجماعات، مما أدى إلى تقليص المسافات وتوفير وسائل فعّالة للتواصل. وبالتالي، يعد الاتصال ضرورة حيوية لتفاعل الإنسان مع بيئته ومع الناس من حوله، مما يساهم في استمراريته وبقائه في المجتمع.

حيث تلعب أدوات التكنولوجيا الحديثة دورًا بارزًا في حياة المجتمعات، وهو ما جعلها تتأثر بسلوكيات الأفراد، ويتم توجيهها وتعزيز القيم الاجتماعية من خلالها.. إلا أنها أحيانًا تتسبب في تزييف الحقائق وانتشار الأخبار المزيفة بهدف تحقيق أهداف غير مشروعة، حيث تشمل هاته التأثيرات كل جوانب الحياة.

من ضمن هذه التأثيرات، تأتي التوعية الصحية كأداة مهمة لتسليط الضوء على الأخطار التي قد تنجم عن انتشار الأوبئة والأمراض في المجتمع. حيث تسعى الجهات الصحية المختصة من خلال هاته الوسائل إلى نشر الوعي بأهمية اتخاذ التدابير الوقائية اللازمة وضرورة التوعية بها، ويتم ذلك عبر استخدام ميزات وخدمات متاحة على تلك الوسائل.

ومع ذلك، يلاحظ أن هذا النوع من التكنولوجيا الرقمية يحمل تحديات، مثل انتشار المعلومات الخاطئة وصعوبة التحقق من مصداقيتها، مما يتطلب من المستخدمين توخي الحذر والبحث عن المصادر الموثوقة. ومع ذلك، يبقى التواصل عبر وسائل التواصل الاجتماعي أداة قوية لنشر الوعي الصحي وتعزيز سلوكيات صحية في المجتمع.

وعليه أتت هاته الدراسة لتعالج موضوع دور تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التوعية الصحية (دراسة ميدانية بالمؤسسة العمومية للصحة الجوارية تبسة) وحتى يتم الامام بكافة حيثيات الموضوع، ارتأينا إلى تقسيم هذه الدراسة إلى ثلاثة فصول.

جاء الفصل الأول بعنوان: الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة، قسمناه إلى جزئين أساسيين؛ أما الجزء الأول فتعلق بالإطار المفاهيمي للدراسة، حددنا فيه مشكلة الدراسة، أسباب اختيار الموضوع، الأهمية

والأهداف، إضافة إلى ضبط المفاهيم وكذا الدراسات السابقة، وتحديد المقاربة النظرية للدراسة، والجزء الثاني جاء بعنوان الاجراءات المنهجية، تحدثنا فيه عن مجالات الدراسة، منهجها وأدوات جمع البيانات علاوة على مجتمع وعينة الدراسة

والفصل الثاني خصصناه لدراسة تكنولوجيا الاتصال الحديثة والتوعية الصحية، قسمناه إلى ثلاثة أجزاء، الأول يتحدث عن ماهية تكنولوجيا الاتصال الحديثة، ذكرنا فيه النشأة والتطور، التعريف، الخصائص أشكالها واستخداماتها إضافة إلى مزاياها وعيوبها، أما الجزء الثاني حول التوعية الصحية ذكرنا فيه مفهوم التوعية الصحية، أهدافها، أهميتها ومجالاتها، مراحل تكوينها، مصادر الوعي الصحي ووسائل التوعية الصحية، وثالثا تكنولوجيا الاتصال الحديثة والتوعية الصحية بمؤسسة الصحة الجوارية، حيث ذكرنا نشأتها، تعريفها ، خدماتها ثم عرجنا على تكنولوجيا الاتصال الحديثة ودورها في التوعية الصحية بالمؤسسة

أما الفصل الثالث فكان الاطار التطبيقي للدراسة، عدنا بالتحليل لبيانات الاستبيان سواء المتعلق بالموظفين أو المرضى، ثم أردفناه بالنتائج الخاصة بالدراسة والمتعلقة بنتائج استبان الموظفين والمرضى، النتائج في ضوء النظرية المرجعية والنتائج في ضوء الدراسات السابقة

الفصل الأول

الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة

أولاً: الإطار المفاهيمي للدراسة

1. مشكلة الدراسة:

شهد العالم في الآونة الأخيرة تطورا تكنولوجيا هائلا في مجال الإعلام والاتصال عرف بثورة الإتصال التي أدت إلى ظهور أجهزة متطورة مثل الحاسبات الآلية ، الحواسيب الإلكترونية والهواتف الذكية، التي أحدثت ثورة في هذا المجال خاصة وأنها تتمتع بقدرة فائقة على التخزين والمعالجة الدقيقة والسريعة للمعلومات، بإعتبار أنها مدمجة بشبكة الإنترنت وقواعد المعطيات التي ساهمت في دفع مختلف القطاعات إلى الحداثة، إضافة إلى إلغائها حواجز الزمان والمكان ، ونظرا للتغيرات التي ساهمت تكنولوجيا الإتصال الحديثة في احداثها بكافة المستويات، مما زادت الحاجة إليها من قبل المجتمعات الإنسانية فهي لم تعد مظاهر ترف كما كانت عليه في أول ظهورها بل أصبحت ضرورة ملحة في كافة الأصعدة الإجتماعية والتنظيمية، و في ظل التطور العلمي والتقني المتسارع أصبحت جميع دول العالم تتسابق في توظيفها في منظوماتها المختلفة، سعيا منها إلى تسريع وتيرتها التنموية ودعم التقدم الحاصل في مختلف المجالات.

ويجدر بالذكر أن المجال الصحي هو الآخر لا ينشط بمعزل عن هذا الواقع ، وأصبح لزاما عليها توظيف هذه التقنية في سبيل تحسين خدماتها والتمكن من نشر التوعية الصحية لدى قدر كبير من المجتمع والمؤسسات ، بحيث تتاح لهم إمكانية الوصول إلى المعلومات الصحية بسهولة ويتم تعزيز التواصل بين الأفراد والجهات الصحية خاصة مع زيادة عدد المرضى ومتطلباتهم بالإستجابة السريعة لكافة إحتياجاتهم حيث ظهرت عدة أوجه لإستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في مجال الخدمات الصحية، كان هدفها بالدرجة الأولى تحسين مستوى الخدمة الصحية خاصة مع تنامي الوعي الصحي لدى المرضى الذين أصبحوا لا يقبلون بمستويات متدنية للخدمة.

كما أن المؤسسات الصحية في الجزائر هي الأخرى إستطاعت تقديم المعلومات بصفة آنية تتعلق بالأنشطة الصحية التي تزاولها والتي يتم تقديمها بصفة سليمة مع إستخدام تطبيقات الإعلام الآلي في التسيير الداخلي والخارجي عبر برمجيات محلية وأخرى وطنية كالمواقع الإلكترونية ، وتطبيقات الهواتف الذكية (مثل تطبيق بي صحة، بنك الدم الجزائري، عيادتي)، ومنصات التواصل الإجتماعي ، والبريد الإلكتروني والرسائل النصية فالجزائر دائما ما كانت تسعى كباقي الدول إلى الاستفادة من تطبيق كل ما توصلت إليه الأبحاث في المجال الطبي والتقني الذي من شأنه أن يرفع من مستوى خدماتها، وهذا أصبحت تكنولوجيا الإتصال الحديثة ضرورة أساسية للمؤسسات الحديثة التي تريد مواكبة التطورات الحاصلة،

ناهيك عن ما تتميز به من إمكانيات وما تقدمه من تسهيلات للمواطنين وبما أن التوعية الصحية تؤدي دورا هاما في رفع مستوى الصحة العامة لدى الأفراد لأهميتها، فقد إعتبرت بأنها الوسيلة الفعالة التي تساعد في توعية المجتمع من جهة وتحسين مستوى صحته من جهة أخرى، ويمكن أن نلاحظ أن التوعية الصحية تعتمد على الوسائل التي توفرها تكنولوجيا الإتصال الحديثة بشكل مباشر من أجل توعية الأفراد وتخليصهم من الأفكار غير السليمة، وتحريرهم من الجهل والتخلف الإقتصادي، وجعل أفراد المجتمع يتميزون بمستوى عالي من الوعي والمعرفة العلمية الخاصة بالصحة من أجل تفادي الوقوع في المشاكل الصحية والأمراض.

ومن أجل إسقاط معارفنا النظرية في الواقع، إرتأينا دراسة المؤسسة العمومية للصحة الجوارية ولاية تبسة من أجل إظهار دور تكنولوجيا الإتصال الحديثة في التوعية الصحية من خلالها، إذ يبدو أنها سعت نحو تفعيل هذه الأخيرة في نشر الوعي الصحي للوصول إلى إستحداث أساليب جديدة، وبذلك حاولت الإنتقال من إدارة تقليدية إلى مرحلة عصرية متطورة وأصبحت الخيار الأمثل والأنسب لها ومن هذا المنطلق وبناء على الطرح أعلاه يمكن تحقيق الغرض من هذه الدراسة بالإجابة على التساؤل المتمثل في :

- ماهو دور تكنولوجيا الإتصال الحديثة في التوعية الصحية على مستوى مؤسسة الصحة الجوارية تبسة؟

ويندرج عن هذا التساؤل أسئلة فرعية كالآتي :

- ماهي تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المجال الصحي بمؤسسة الصحة الجوارية بولاية تبسة؟
- ماهي اسباب استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التوعية الصحية بمؤسسة الصحة الجوارية بولاية تبسة؟
- هل تساهم تكنولوجيا الاتصال الحديثة فعليا في التوعية الصحية لدى المواطن؟
- ماهي الآثار الناجمة عن استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة بالمؤسسة العمومية للصحة الجوارية في مجال التوعية الصحية ؟

2. أسباب إختيار الموضوع :

بطبيعة الحال، فإن إختيارنا للموضوع نابع من ميولنا الذاتية لكل ما يتسم بالحدثة والإرتباط بالتكنولوجيا الحديثة خاصة فيما يتعلق بتكنولوجيا الإتصال إذ تعتبر أحد الركائز الأساسية في مجال الصحة، ومن بين الأسباب الذاتية نذكر الرغبة الشخصية في دراسة الموضوع والإحاطة به، وكذا-إيماننا منا بأهمية تكنولوجيا الإتصال في المجال الصحي.

في حين أن الأسباب الموضوعية تتمثل فيما يلي:

- قابلية الموضوع للدراسة سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية.
 - الإنتشار الواسع والملفت لتكنولوجيا الإتصال في كافة المجالات الحياتية، وخاصة المجال الصحي.
 - توفر الخلفية النظرية حول الموضوع على الرغم من حداثة وقابليته للنقاش أو المعالجة العلمية مع توفر ميدان الدراسة وإمكانية تطبيق الدراسة الميدانية بيسر.
 - الرغبة في الكشف عن مجمل التأثيرات الايجابية والسلبية التي يخلفها استعمال التكنولوجيات الحديثة على درجة الوعي الصحي لدى عينة الدراسة.
 - اثرء المكتبة الجامعية بدراسة ميدانية تعالج موضوع مهم وتساعد الباحثين في المجال مستقبلا.
- ## 3. أهمية الدراسة :

تبرز الأهمية العلمية لهذه الدراسة من خلال الموضوع المدروس وجدارته بالاهتمام بالبحث والتقصي لاتصاله بتكنولوجيات الاتصال الحديثة التي ظهرت لتشكّل طفرة نوعية في مجال الاتصال وأنماط التواصل والتفاعل اللامألوفة وبذلك فقد أثار جدلا واسعا على مستوى كثير من الدوائر العلمية وشكل محور اهتمام علمي في العديد من الدراسات والأبحاث القائمة في مجال علوم الاعلام والاتصال، وأيضا علاقتها المباشرة في تحديد وتوجيه الوعي الصحي والسلوكات الصحية الخاصة بالمجتمع على غرار الوعي الصحي والسلوكات الصحية الواجب اتباعها.

كما وتظهر الأهمية العملية للدراسة الراهنة من محاولتها الكشف عن التأثيرات التي يخلفها استعمال تكنولوجيا الاتصال الحديثة ومختلف تداعياتها بشقيها الايجابي والسلبي على درجة الوعي الصحي لدى المجتمع.

4. أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة عموماً إلى التعرف على دور تكنولوجيا الإتصال الحديثة في التوعية الصحية بمؤسسة الصحة الجوارية بولاية تبسة اوفي تطوير قطاع الصحة، وإلقاء الضوء على الكيفية التي يتم بها ذلك وتحديد أهم الأدوات المستخدمة في ذلك، وعليه تهدف دراساتنا إلى :

- محاولة تسليط الضوء على مدى أهمية تكنولوجيا الإتصال الحديثة في المؤسسات الإستشفائية وتأثيرها على الخدمات الصحية .
- محاولة معرفة مدى تفعيل تكنولوجيا الاتصال الحديثة في مؤسسة الصحة الجوارية بولاية تبسة.
- محاولة الوقوف على أهم نقائص المؤسسة الصحية قيد الدراسة، قصد التمكن من تقديم توصيات واقتراحات تساعد في تحسين جودة الخدمة الصحية من خلال تعزيز تكنولوجيا الإتصال بالمؤسسة.
- التعرف على الآثار الإيجابية لتكنولوجيا الإتصال الحديثة في التوعية الصحية.

5. ضبط المصطلحات ومفاهيم الدراسة :

5-1- مفهوم الدور

أ. لغة :

الدور: التأثير أو الفعل الذي يحدث نتيجة لسبب معين في سياق معين وهو من الفعل (دار)، دوراً، ودوراناً، بمعنى طاف حول الشيء، ويقال أيضاً دار حوله، وبه، وعليه، وعاد إلى الموضوع الذي أبتدأ منه¹.

ب- اصطلاحاً :

هو مجموعة الأفعال المكتسبة التي يؤديها الشخص في موقف تفاعلي اجتماعي، يعبر عن مجموعة من الخدمات إذا تعلق الأمر بالجماعة والمجموعة من مواقع إذا تعلق الأمر بالقدر².

ج- اجرائياً:

هو ابراز أهمية تكنولوجيات الاتصال الحديثة ووتحديد مهمتها في التوعية الصحية على مستوى مؤسسة الصحة الجوارية تبسة..

¹- إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، القاهرة، 1972، ص302.

²- نبيل عبد العزيز محمود، القاموس العربي الشامل الأداء، دار الراتب الجامعية، بيروت، 1999، ص517.

5-2- مفهوم تكنولوجيا الإتصال الحديثة:

- التكنولوجيا:

أ- لغة:

التكنولوجيا كلمة يونانية مركبة من كلمتين techno وتعني فن ومهارة، logos وتعني علما أو دراسة، وهي المعرفة العلمية الناتجة عن التطبيق العلمي للمعرفة العلمية، فهي بذلك كلا التطبيقات العلمية التي يحصل عليها الانسان، فهي تشير إلى كل اختراع وتطوير وفق منهجية علمية.¹

فالتكنولوجيا لغة منهجية للتقنية وللعلم التطبيقي والطريقة الفنية لتحقيق غرض علمي، فضلا عن كونها مجموعة الوسائل المستخدمة لتوفير كل ما هو ضروري لمعيشة الناس ورفاهيتهم، أما التقنية فهي أسلوب أو طريقة معالجة التفاصيل الفنية او طريقة لإنجاز غرض منشود.²

ب- اصطلاحا:

هي عبارة عن وسائل الكترونية تنقل وتخزن وتعالج وتنتشر المعلومات وتمثل الداعمة لهذه التكنولوجيات ودعامتها الفكرية والمعرفية في البرمجيات أما تطبيقاتها فتشمل الاتصالات في بعد الاعلام الآلي

تكنولوجيا الاتصال هي: " تلك الأدوات والمعدات والأجهزة التي تختص بجمع وتخزين واسترجاع وإرسال وعرض المعلومات والبيانات سواء كانت مرئية أو مصورة أم بيانية أم مكتوبة أم مسموعة أم مرسومة ليستفيد منها الفرد أو المجتمع، وذلك في اختياره مما تتضمنه من معلومات وبيانات يحتاج إليها وتسهل عليه ذلك الاختيار³

أما كلمة حديثة في تكنولوجيا الاتصال فتحمل قدرا من النسبية فهي تتوقف في الدرجة الأولى على مدى تطور المجتمع وأخذة بالأساليب الحديثة في الإنتاج⁴.

¹ عامر ابراهيم قنديلي، إيمان فاضل السمراني، تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها، الوراق للنشر والتوزيع، الأردن: عمان، 2002، ص35.

² محمد الصبري، إدارة تكنولوجيا المعلومات، دار الفكر العربي، مصر: الاسكندرية، 2009، ص13.

³ عبد الباسط محمد عبد الوهاب، استخدامات تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 2005، ص85.

⁴ محمد سيد فهمي، تكنولوجيا الاتصال في الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 2006، ص146.

- الاتصال

أ- لغة:

هو العملية أو الطريقة التي يتم عن طريقها انتقال المعرفة من شخص إلى آخر حتى تصبح مشاعاً بينهما وتؤدي إلى التفاهم بين هذين الشخصين أو أكثر وبذلك يصبح لهذه العملية عناصر ومكونات واتجاه تسير فيه واتجاه تسعى إلى تحقيقه ومجال تعمل فيه ويؤثر فيها.

ب- اصطلاحاً:

يتضمن الاتصال عدة تعريفات: "عملية تحويل المعاني بين أفراد المجتمع" أو بناء الفهم المتبادل في إطار التفاعل بين شخصين أو أكثر، تبادل المعاني عبر نقل المعلومات أو سيرورة إشراك المعلومات والمشاعر بين الناس عبر تبادل الرسائل اللفظية أو إنشاء فهم مشترك من خلال التفاعل بين شخصين أو أكثر... ويعرفه البعض ببساطة على أنه قضايا اجتماعية أساسية وعامة فإن القدرة على الاتصال مع الآخرين يعزز فرصة الفرد في الحياة في حين أن غيابها يعتبر شكلاً من أشكال الشخصية المرضية¹.

ج- اجرائياً:

تكنولوجيا الاتصال الحديثة هي مجموعة الوسائل التقنية والعلمية الحديثة المعتمدة في عملية الاتصال والتواصل داخل مؤسسة الصحة الجوارية تبسة.

2-5- التوعية الصحية:

أ- لغة:

من الوعي وهي الفهم وسلامة الإدراك من وعى والوعي: حفظ القلب لشيء، حفظه وفهمه وقبله، فهو واع من فلان أن أحفظ وأفهم².

ب- اصطلاحاً:

-مفهوم التوعية: عبارة عن إتجاه عقلي إنعكاسي يمكن الفرد من إدراك ذاته وإدراك البيئة المحيطة به والجماعة التي ينتمي إليها كعضو³.

¹ عبد الرحمن عزي، المصطلحات الحديثة في الإعلام والاتصال، الدار المتوسطة للنشر، تونس، 2011، ص11.

² محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، المجلد 7، دار الفجر للنشر، القاهرة، 2003، ص2656.

³ محمد الجوهري وآخرون، علم الاجتماع ودراسة الإعلام والاتصال، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1992، ص290.

مفهوم الصحة: إن مفهوم الصحة من الناحية الطبية هو حالة التوازن النسبي لوظائف الجسم الناتجة عن تكييفه مع عوامل البيئة التي يعيش فيها ذلك الجسم¹، أما المنظمة العالمية للصحة فإنها تقدم تعريفاً أكثر شمولاً لمفهوم الصحة حيث تعرفها على أنها "حالة من اكتمال السلامة بدنياً وعقلياً واجتماعياً لا مجرد إنعدام المرض أو العجز".²

ج- اجرائياً:

هو إدراك للمعارف والحقائق الصحية والأهداف الصحية بالمؤسسة الصحية الجوارية تبسة، أي أنه عملية إدراك الفرد لذاته، وإدراك الظروف (الصحية) المحيطة، وتكوين اتجاه عقلي نحو الصحة العامة للمجتمع.

6. الدراسات السابقة :

تعتبر مرحلة أو خطوة جمع معلومات الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع ركيزة البحوث ومنبعاً لها، وعلى هذا الأساس تم تفحص بعض الدراسات أو المقالات التي تصب في إطار دراستنا وبالتالي اعتمدنا على الآتي:

الدراسة الأولى للباحث بشير كلوجة بعنوان: دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحسين الاتصال الداخلية في المؤسسات الاستشفائية الجزائرية، رسالة ماجستير تخصص علوم التسيير، جامعة ورقلة، 2013/2012.³

إنطلقت الدراسة من تساؤل رئيسي تمثل في:

- هل يمكن لتكنولوجيا المعلومات والاتصال أن تساهم وتؤدي دوراً مهماً في تحسين الاتصال الداخلي بالمستشفيات العمومية الجزائرية؟

وعالجت الفرضيات التالية:

- تساهم وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصال المتطورة على تحسين الاتصال الداخلي بالمستشفيات العمومية الجزائرية.

¹ إحسان علي محاسنة، البيئة والصحة العامة، دار الشروق، عمان، 1991، ص 71

² فاطمة مساني، المعالج بالطب الشعبي وإنعكاساته على الوعي الصحي للمريض المصاب بمرض مزمن في الجزائر -دراسة حالة داء السكري، الضغط الدموي والقلب، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الأغواط، مجلد 10، عدد 29، 2018، ص 159.

³ بشير كلوجة بعنوان: دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحسين الاتصال الداخلية في المؤسسات الاستشفائية الجزائرية، رسالة ماجستير تخصص علوم التسيير، جامعة ورقلة، 2013/2012. ص ص 1-137.

- تعزز وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصال الدور الكبير للاتصال الداخلي بالمستشفيات العمومية الجزائرية مما يساعد في تحقيق التنسيق وأهداف المستشفيات، رغم الصعوبات والتعقيدات الراجعة لطبيعة العمل و الخدمة المقدمة من طرف المستشفيات، حيث ترتبط بمصير وحياة الأفراد بالمجتمع

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة معرفة خصائص قطاع الصحة عموما والمؤسسات الاستشفائية العمومية الجزائرية خصوصا، والمساهمة في الدراسات المتعلقة بالرفع من مستواهم، ومحاولة دراسة الاتصال الداخلي وإبراز أهم خصوصياته في قطاع الصحة لدى المستشفيات العمومية الجزائرية، وقد اعتمد الباحث في ذلك على المنهج الوصفي في الإطار النظري، كما اعتمد على منهج دراسة حالة في الجانب التطبيقي على عينة من المستشفيات العمومية، كما قام بتوظيف أداة الاستبيان والمقابلة والملاحظة وتحليل الوثائق فيما يخص جمع المعلومات، وقد توصل إلى مجموعة من النتائج تتمثل فيما يلي:

- من خصوصيات الاتصال الداخلي تحسين صورة المؤسسة والمساهمة في الاتصال التسويقي الداخلي لزيادة فعالية أفراد المؤسسة .
- من خصوصيات الاتصال الداخلي التأثير بنوع ومدى استخدام وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصال.
- من متطلبات فعالية الاتصال الداخلي استخدام وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصال المتطورة، بالإضافة إلى توفير تدريب متخصص للموظفين للتعامل مع هذه الوسائل المتطورة.

التعليق :

- أوجه التشابه:

تشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث دراستها لمتغير تكنولوجيا الإتصال، وتشابهت أيضا من حيث المناهج المعتمدة والأدوات البحثية التي تم توظيفها في دراسة الموضوع، أيضا من حيث كونها دراسة ميدانية،

أوجه الاختلاف:

- تختلف الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية من حيث نوعية الدراسة (مذكرة ماجستير) ومن حيث منحنى الدراسة الذي شمل الإتصال الداخلي،

مجالات الاستفادة:

وقد أفادتنا هذه الدراسة كثيرا في توظيف المنهج الصحيح والأداة المناسبة، كما أعانتنا على ضبط الاطار النظري من خلال متغير تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

الدراسة الثانية للباحث محمد فاضل علي بعنوان: دور شبكة الفيسبوك في تعزيز التوعية الصحية لدى الجمهور (دراسة مسحية من وجهة نظر المختصين في وزارة الصحة الأردنية)، رسالة ماجستير تخصص اعلام الاعلام، جامعة الشرق الأوسط، سنة 2017.¹

تطرق الباحث في هذه الدراسة لمعرفة طبيعة الدور الذي تؤديه شبكة الفيسبوك في نشر التوعية الصحية لدى الجمهور من خلال وجهة نظر المختصين في وزارة الصحة الأردنية، و بناءا عليه تم صياغة مشكلة الدراسة على النحو التالي: ما الدور الذي تؤديه شبكة الفيسبوك في التوعية الصحية من وجهة نظر المختصين في وزارة الصحة الأردنية؟

وقد اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي لغرض استطلاع آراء المختصين في وزارة الصحة و بهدف قياس معرفتهم و تصورهم تجاه دور شبكة الفيسبوك في تعزيز التوعية الصحية، وقد استخدم الباحث استمارة الاستبيان كأداة للدراسة.

أما عينة الدراسة فقد بلغت 273 مفردة، حيث تم اخضاعها للمعالجات الإحصائية باستعمال الحقيبة الاحصائية الاجتماعية (spss) و ذلك باعتماد العينة العشوائية البسيطة .

النتائج المتوصل إليها:

- أهم المواضيع التي تقدمها شبكة الفيسبوك من وجهة نظر الفئة المبحوثة في سبيل تعزيز التوعية الصحية في زيادة الوعي الصحي.
- هناك اهتمام من قبل منشورات الشبكة بموضوعات كفوائد الغذاء، الطب التجميلي، الثقافة الصحية العامة و الاكتشافات الطبية الحديثة.
- الاشباغات المتحققة من شبكة الفيسبوك في تعزيز التوعية الصحية كانت حسب الترتيب الآتي:

¹ محمد فاضل علي، دور شبكة الفيسبوك في تعزيز التوعية الصحية لدى الجمهور (دراسة مسحية من وجهة نظر المختصين في وزارة الصحة الأردنية)، رسالة ماجستير تخصص اعلام الاعلام، جامعة الشرق الأوسط، سنة 2017، ص ص 3-96.

زيادة الثقافة الصحية و زيادة الاهتمام بالنظافة الشخصية، اكتساب العادات الصحية السليمة الفحص الدوري المبكر، التثقيف بالجراحات التجميلية، المهارات في الاسعافات الأولية، ترسيخ العادات الغذائية المنتظمة، التوقف عن ممارسة العادات الصحية السيئة.

التعليق :

- أوجه التشابه:

تشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث دراستها لمتغير التوعية الصحية، وتشابهت أيضا من حيث المناهج المعتمدة والأدوات البحثية التي تم توظيفها في دراسة الموضوع، أيضا من حيث كونها دراسة ميدانية،

- أوجه الاختلاف:

وتختلف الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية من حيث نوعية الدراسة (مذكرة ماجستير) ومن حيث منحنى الدراسة الذي شمل شبكة الفايبر،

- مجال الاستفادة:

أفادتنا هذه الدراسة كثيرا في الجانب النظري لمتغير التوعية الصحية كذا ضبط الاستمارة لاعتمادها في الدراسة الميدانية. كما أنها أفادتنا في طريقة تحليل بيانات الاستبيان وفهم طريقة اختيار نوع العينة وكل التفاصيل الخاصة بجمع البيانات وتحليلها.

الدراسة الثالثة للباحث سمير كيم وكواشي وهيبة بعنوان: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي لدى الجزائريين" مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية مجلد 21، العدد 02، 2020.¹

ورقة بحثية في من إعداد الباحثين سمير كيم وكواشي وهيبة، هذه الورقة البحثية تهدف لتحليل مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية وتعزيز الوعي الصحي لدى الجزائريين، بالنظر لطبيعة هذه المواقع التي تتميز بخصائص المشاركة والتفاعلية والانتشار، وقد حاول الباحث معالجة الإشكالية المتمثلة في :

- ما مدى فعالية دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي لدى الجزائريين؟

¹ سمير كيم وكواشي وهيبة، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي لدى الجزائريين" مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية مجلد 21، العدد 02، 2020، ص ص 717-736.

وقد إعتد الباحث على منهج وأداة تحليل المضمون لتحليل بعض المجموعات الفايسبوكية في إطار الدراسة، وقد تم التوصل لنتائج مهمة تتمثل فيما يلي:

-تساهم خاصيتي التفاعلية والمشاركة لمواقع التواصل الاجتماعي في تسهيل عملية تنمية الوعي الصحي
-تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي عبر تقديم المعلومة الصحية السليمة للمستخدمين .

-تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي عبر التحسيس بخطورة الأمراض والأوبئة.

التعليق:

- أوجه التشابه:

تشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث إحتوائها على متغير الوعي الصحي، ومن حيث الأهداف الدراسية، حيث ركزت على طرق تفعيل الوعي الصحي للعينة المستهدفة وهو ما نصبو إليه أيضا من دراستنا.

- أوجه الاختلاف:

تختلف مع الدراسة الحالية في الجانب المنهجي من حيث الأداة البحثية والمنهج المعتمد الذي تمثل في تحليل المضمون لصفحات مواقع التواصل الاجتماعي ومن حيث كونها دراسة نظرية

- مجال الاستفادة:

وقد أفادتنا هذه الدراسة في التعرف على البعد التقني والرقمي لموضوعنا والذي سيؤخذ في عين الإعتبار، كما أنها أفادتنا في طريقة تحليل بيانات الاستبيان وفهم طريقة اختيار نوع العينة وكل التفاصيل الخاصة بجمع البيانات وتحليلها

الدراسة الرابعة: للباحثة صليحة محمدي بعنوان: دور تكنولوجيا الإتصال والإعلام في تحسين جودة الخدمات الصحية في المستشفيات الجزائرية، وهو مقال منشور بمجلة الدراسات القانونية والإقتصادية، مجلد 5، عدد 2، 2022.¹

¹ صليحة محمدي بعنوان: دور تكنولوجيا الإتصال والإعلام في تحسين جودة الخدمات الصحية في المستشفيات الجزائرية، بمجلة الدراسات القانونية والإقتصادية، مجلد 5، عدد 2، 2022، ص ص 410-498.

بينت هذه الدراسة سعي الجزائر في توظيف تكنولوجيا المعلومات، بغية النهوض بقطاع الصحة وتحسين جودة الخدمات الصحية المقدمة للمواطنين،

تمثلت إشكالية الدراسة في:

- ما مدى مساهمة تكنولوجيا المعلومات والإعلام في تحسين جودة الخدمات الصحية في الجزائر؟

تفرعت عنها أسئلة فرعية تمثلت في:

- ما المقصود بجودة الخدمات الصحية؟

- ما هو واقع النظام الصحي في الجزائر؟

- كيف وظفت الجزائر شبكة المعلومات والإعلام في تحسين الخدمة الصحية؟

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى جودة الخدمات الصحية في المستشفيات الجزائرية ومدى استغلال الجزائر لتطور التكنولوجيا المعلومات والإعلام لتحقيق جودة الخدمات الصحية، وقد كانت نظرية شملت تحليل واقع الخدمات الصحية في المستشفيات العمومية في الجزائر من خلال اعتماد الباحث على منهج وصفي تحليلي.

وقد تم التوصل إلى بعض النتائج نذكر أهمها فيما يلي:

- يتطلب تحقيق مستوى عال لفعالية الخدمة الصحية ضمان تحقيق مستوى عال من جودة هذه الخدمة - إدارة الجودة الشاملة في المؤسسة الاستشفائية يجب أن تأخذ بعين الاعتبار المورد البشري كوحدة أساسية لتحقيق النجاح بالإضافة إلى العامل التنظيمي والعملياتي والمعلوماتي في إطار النظرة الإستراتيجية للمؤسسة.

التعليق

- أوجه التشابه:

تشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث متغير الدراسة تكنولوجيا الإتصال وكذلك المجال الصحي، حيث ركزت على جودة الخدمات الصحية إضافة إلى ميدان الدراسة الذي يشترك هو الآخر مع دراستنا وهو المؤسسة الصحية الاستشفائية

- أوجه الاختلاف:

تختلف هذه الدراسة مع دراساتنا من حيث نوعية الدراسة (مقال) ومن حيث مجريات الدراسة، إضافة إلى تركيزها التام على الخدمات الصحية دون موضوع التوعية الصحية، كما أن العينة شملت المورد البشري بالمؤسسة خلافاً على موضوع دراستنا الذي خصصناه لعينة من الموظفين والمرضى

- مجال الاستفادة:

ساعدتنا هذه الدراسة في البناء النظري لمتغير التكنولوجيا الحديثة للدراسة الحالية، كما أنها أفادتنا في طريقة تحليل بيانات الاستبيان وفهم طريقة اختيار نوع العينة وكل التفاصيل الخاصة بجمع البيانات وتحليلها

-7 المقاربة النظرية للدراسة

1.7. نظرية الاستخدامات والاشباع

أولاً: تعريفها:

نظرية الاستخدامات والاشباع عبارة عن توجه سيكولوجي يدرس استخدام الأفراد لوسائل الإعلام ويحدد الأسباب التي تدفعهم لاختيار نوع معين منها على غيره، بالإضافة إلى الرضا الذي يحققونه من هذا الاستخدام. وتعتبر هذه النظرية أيضاً اتجاهاً اتصالياً سيكولوجياً، حيث تستكشف استخدامات الأفراد لوسائل الإعلام وتحدد الأسباب التي تدفعهم لتفضيل وسيلة إعلامية معينة، بالإضافة إلى الرضا الذي ينبعث لديهم من تعرضهم لها أو استهلاكهم لها. تقوم هذه النظرية على فرضيات تفيد بأن الجمهور له تفاعل إيجابي مع وسائل الإعلام، وأن استخدامهم لهذه الوسائل يهدف إلى تلبية مجموعة واسعة من الاحتياجات. كما تقدم النظرية فهماً عميقاً لأسباب اختيار الأفراد لوسائل الإعلام مع التركيز على الرضا الذي ينجم عن هذا الاستخدام، وتوضح كيف تنعكس الاشباع في محتوى وسائل الإعلام وتأثير تعرض الأفراد لها.¹

ثانياً: فروض نظرية الاستخدامات والاشباع وأهدافها:

تعتمد نظرية الاستخدامات والاشباع على مجموعة من الفروض الأساسية التي وضحتها إيلياهو كاتز، بالإضافة إلى عمل بلوس و بوفيتش، وتتمثل هذه الفروض فيما يلي:

¹ - ماجد بوشاني وآخرون، ثقافة الانترنت وأثرها على الشباب، ندوة اعلامية، اصدارات دائرة الثقافة والاعلام، الشارقة، 2006، ص56.

- الإيجابية والفاعلية للجمهور في استخدام وسائل الإعلام: يفترض أن الجمهور يعامل وسائل الإعلام بإيجابية ويعتبرها وسيلة فعالة لتحقيق أهدافه الشخصية والاجتماعية.
- دور الجمهور الرئيسي في اشباع حاجاته من وسائل الإعلام: يُعتقد أن الجمهور هو الذي يلعب دورًا رئيسيًا في اختيار الوسائل الإعلامية التي تلبى احتياجاته، حيث يربط بين احتياجاته واختياره للوسائل التي تسد هذه الاحتياجات.
- قدرة الجمهور على تحديد أهدافه واهتماماته: يُفترض أن الجمهور قادر على تحديد أهدافه واهتماماته الخاصة، وبالتالي فهو قادر على تحديد واختيار المحتوى الذي يلي هذه الاحتياجات والاهتمامات.

يحقق منظور الاستخدامات والاشباعات ثلاث أهداف رئيسية تتمثل في:

- السعي لاكتشاف كيف يستخدم الأفراد وسائل الاعلام وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستطيع أن يختار ويستخدم الوسائل التي تشبع حاجاته وتوقعاته
- شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاعلام والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض
- التأكيد على نتائج استخدام وسائل الاعلام بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري.¹

ثالثًا: عناصر نظرية الاستخدامات والاشباعات:

أ- افتراض الجمهور النشط:

والجمهور يكون نشطا من خلال ثلاثة أبعاد رئيسية وهي:

- الانتقاء: حيث ينتقي الجمهور الوسائل الاعلامية والمضامين وفق لما يتفق مع احتياجاته واهتماماته.
- الاستغراق: يتم من خلال الاندماج مع ما يتعرض له الفرد من مضامين
- الايجابية: بمعنى الدخول في مناقشات والتعليق على مضمون الاتصال.²

¹- رايس علي ابتسام، نظرية الاستخدامات والاشباعات وتطبيقاتها على الاعلام الجديد، مجلة دراسات وأبحاث، عدد 25، ديسمبر 2016، ص 508-509.

²- مرزوق عبد الحكيم العبدلي، الاعلانات الصحفية، دراسة في الاستخدامات والاشباعات، دار الفجر ، القاهرة، 2004، ص 126.

ب- الأصول النفسية والاجتماعية لمستخدمي وسائل الاعلام:.. هي مجموعة من العوامل التي تؤثر على كيفية تفاعل الأفراد مع وسائل الإعلام وتفسيرهم للمحتوى الذي يتعرضون له. من الناحية النفسية الاجتماعية.

ج- دوافع استخدام الجمهور لوسائل الاعلام:

وترتبط دوافع التعرض لوسائل الاعلام بمجموعة من الحاجات تتلخص أساسا في حاجات معرفية أي الحاجة إلى الخبرة والمعرفة بشكل عام، حاجات عاطفية كالحاجة إلى الاحساس بالمحبة والفرح، حاجات اجتماعية وحاجات تحقيق الذات والحاجة إلى الترفيه¹.

رابعا: نقد نظرية الاستخدامات والاشباع

نظرية الاستخدامات والاشباع تقدم نهجًا مختلفًا في فهم تفاعل الأفراد مع وسائل الإعلام مقارنة ببعض النظريات الأخرى التي تشير إلى تأثير وسائل الاتصال على الجمهور. ومن بين الانتقادات التي واجهت هذه النظرية، يمكن ذكر ما أورده ماك كوانل والذي يشمل:

- توجه نفسي مبالغ فيه: يُعتبر أن النظرية تنحصر بشكل كبير في التفسيرات النفسية لسلوك المستخدمين، دون النظر إلى عوامل أخرى قد تؤثر على تفاعلهم مع وسائل الإعلام.
- التركيز المفرط على الجوانب النفسية: يُعتبر أن النظرية تولي اهتمامًا زائدًا بالدوافع والحالات النفسية للأفراد، مما قد يقلل من أهمية عوامل أخرى تؤثر على استخدامهم لوسائل الإعلام.
- التناقض بين الجبرية والتطوع: يشير إلى أن النظرية تتراوح بين تفسيرات جبرية للدوافع والاحتياجات الأساسية للمستخدمين وبين التفاعل الطوعي مع الرسائل، مما يخلق تناقضات في الفهم.
- تقديم الاختيار الواعي بشكل مبالغ فيه: يلاحظ أن النظرية تفترض أحيانًا أن سلوك الأفراد في استخدام وسائل الإعلام يعتمد بشكل أساسي على اختياراتهم الواعية، بينما قد يكون السلوك الإعلامي أحيانًا نتيجة لعادات وروتينات غير واعية.
- هذه الانتقادات تسلط الضوء على بعض النقاط الضعيفة في نظرية الاستخدامات والاشباع وتشير إلى أهمية مراعاة عوامل أخرى قد تؤثر على تفاعل الأفراد مع وسائل الإعلام².

¹- عبد الرحمن عزي، دراسات في نظرية الاتصال، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 2003، ص 101.

²- باديس لونيس، جمهور الطلبة الجرائدين والانترنت، رسالة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2008، ص 35.

ومن خلال ما سبق، فإن نظرية الاستخدامات والاشباعات تركز على الدوافع والاحتياجات التي تدفع الأفراد لاستخدام وسائل الاتصال والإعلام. يُعتقد أن الأفراد يختارون وسائل الاتصال بناءً على الفوائد التي يمكن أن يحققوها من استخدامها، سواء كانت ترفيهية، معرفية، اجتماعية، أو شخصية. وعند تطبيق نظرية الاستخدامات والاشباعات على موضوع دراستنا الحالية والذي عنوانه: دور تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التوعية الصحية، يُمكن ربطها بالعديد من الجوانب والفوائد التي يمكن الحصول عليها من استخدام تلك التكنولوجيا. على سبيل المثال:

- التثقيف الصحي: يمكن استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة وتطبيقات الصحة للحصول على معلومات صحية موثوقة ومحتوى تثقيفي يساعدهم على فهم الأمراض وطرق الوقاية منها، وبالتالي تحقيق رضاهم عن مستوى معرفتهم الصحية.
- التواصل والتفاعل الاجتماعي: يمكن استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة للتفاعل مع مجتمعات الصحة عبر المشاركة في مناقشات، ومشاركة الخبرات، والتعبير عن الاهتمامات الصحية، مما يساهم في تلبية احتياجاتهم الاجتماعية وزيادة رضاهم عن التواصل الاجتماعي.
- تلبية الاحتياجات الشخصية والصحية: قد يستخدم الأفراد تطبيقات الصحة لتتبع النشاط البدني، وإدارة الوزن، وممارسة العادات الغذائية الصحية، مما يساعدهم في تحقيق أهدافهم الشخصية والصحية وبالتالي تحقيق رضاهم عن حياتهم الصحية بشكل عام.

خامساً: علاقة نظرية الاستخدامات والاشباعات بموضوع الدراسة

لقد اخترت نظرية الاستخدامات والاشباعات كإطار نظري للدراسة لأنها توفر منهجية مناسبة لفهم دور تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التوعية الصحية داخل المؤسسة الصحية. تعتبر المؤسسة الصحية بيئة اجتماعية معقدة تتأثر بتغيرات التكنولوجيا والتواصل، وتلعب التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال دورًا حيويًا في تغيير ديناميكية العمل داخل هذه المؤسسات.

يعتبر تبني نظرية الاستخدامات والاشباعات أساسيًا لأنها تسلط الضوء على كيفية استخدام الأفراد لتكنولوجيا الاتصال الحديثة لتلبية احتياجاتهم وأهدافهم الصحية. من خلال هذه النظرية، يمكن فهم كيفية تفاعل الموظفين والمرضى داخل المؤسسة الصحية مع أدوات التكنولوجيا الحديثة، وكيف يمكن استخدام هذه الأدوات بشكل فعال لتعزيز التوعية الصحية وتحسين جودة الرعاية.

كما أنها تبرز العلاقة بين الجمهور المستهدف في المؤسسة الصحية واستخدام أدوات التكنولوجيا الحديثة، حيث يمكن للباحثين فهم كيفية تأثير التكنولوجيا على تفضيلات واحتياجات الفرد وتفاعله مع

الرسائل الصحية والمعلومات. بالتالي، يمكن استخدام هذه النظرية لفحص كيفية تحقيق التواصل والتفاعل الفعال بين المؤسسة الصحية وجمهورها من خلال استخدام التكنولوجيا الحديثة.

2.7. البنائية الوظيفية:

تعد النظرية الوظيفية أحد المداخل الأساسية لدراسة وسائل الإعلام ، ووظائفها المختلفة ، وكذا الآثار المترتبة عن استعمالها سواء بالنسبة للفرد أو المجتمع.

أولاً: تعريف النظرية وفروضها

تُعرف النظرية الوظيفية بتسميات مختلفة، مثل نظريات البنية الوظيفية ونظريات التحليل الوظيفي والنظريات المحافظة، وتجذب أصولها الفكرية من آراء متعددة لعلماء الاجتماع التقليديين والمعاصرين. هؤلاء العلماء ظهروا بشكل خاص في المجتمعات الرأسمالية الغربية. تركز هذه النظرية على دراسة كيفية الحفاظ على استقرار المجتمعات وبقائها عبر الزمن، وتفسير التماسك الاجتماعي والاستقرار.¹

تمثل هذه المفاهيم في أفكار ونظم علماء الاجتماع الغربيين مثل أوجست كونت، إيميل دوركايم، وهربرت سبنسر، بالإضافة إلى علماء الاجتماع الأمريكيين المعاصرين مثل تالكوت بارسونز وروبرت ميرتون. هؤلاء العلماء ينتمون إلى الجيل الثاني من علماء الاجتماع الرأسماليين، واستمر تأثير أفكارهم حتى نهاية السبعينيات من القرن العشرين.²

"ميرتون" قد انتقد مفهوم "بارسونز" للوظيفة بسبب عدم قيامه على أساس دراسات تجريبية للواقع. رأى أن هذا المفهوم استند إلى مفاهيم عامة يصعب تحديد معانيها أو ربطها بدقة بمؤشرات في الواقع الاجتماعي بمفهوم النسق. وجهة نظر "ميرتون" تركز على ضرورة ربط النظرية بالواقع، وأهمية كل منهما للآخر من أجل توليد معرفة دقيقة ومصداقية، والتي يمكن أن تكون مصدراً لاشتقاق فرضيات جديدة.³

¹ حسن عماد مكارى، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2006، ص 124.

² المرجع نفسه، ص 124.

³ المرجع نفسه، ص ص 124-125.

ثانياً: عناصرها وتطبيقها في علوم الاعلام والاتصال

يتمركز التحليل الوظيفي حول الظواهر الداخلية المميزة في النظام الاجتماعي الشامل، ويسعى لتوضيح كيف يمكن لهذه الظواهر أن تسهم في المحافظة على استقرار النظام بأكمله، أو على العكس من ذلك، أن تؤدي إلى الاضطراب الوظيفي. بما أن التواصل مع النظام الاجتماعي يتم على نحو جزئي وتكراري، ويتفاعل مع مختلف النظم الاجتماعية الجزئية الأخرى الموجودة في المجتمع، فقد تمكننا من استخدام البنائية الوظيفية لدراسة النظام الإعلامي وطبيعته الوظيفية، وكذلك لدراسة الاضطرابات الوظيفية التي يمكن أن يتعرض لها هذا النظام.¹

ثالثاً: علاقة نظرية البنائية الوظيفية بموضوع الدراسة

تقوم نظرية البنائية الوظيفية على فكرة أن الاتصال يسهم في بناء وتشكيل الواقع الاجتماعي والثقافي. وفيما يتعلق بدراسة موضوع "دور تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التوعية الصحية"، يمكن أن تكون هناك علاقة وثيقة بين النظرية البنائية الوظيفية والتوعية الصحية عبر تكنولوجيا الاتصال الحديثة. وهذا من خلال اسقاط فروض النظرية على الدراسة، منها فرضية الوظيفة الاجتماعية للاتصال التي تقوم على أن الاتصال يؤدي وظائف اجتماعية معينة في المجتمع، مثل بناء الوعي وتوجيه السلوك. يمكن تطبيق هذه الفرضية على استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في توعية الصحة، حيث تؤدي وظيفة اجتماعية في تثقيف الناس حول القضايا الصحية وتحفيزهم لاتخاذ قرارات صحية.

أيضاً فرضية التأثير الإعلامي، إذ يمكن للإعلام أن يؤثر على معتقدات وسلوكيات الأفراد. يمكن ربط هذه الفرضية بالموضوع من خلال التأثير الإيجابي لتكنولوجيا الاتصال الحديثة على فهم الأفراد للمعلومات الصحية وسلوكياتهم الصحية.

كذلك الحال مع فرضية التفاعل الاجتماعي، فوفقاً لهذه الفرضية، يتفاعل الأفراد مع الرسائل الإعلامية ويؤثرون في تشكيلها ونقلها. يمكن ربط هذه الفرضية بالموضوع من خلال التفاعل المستمر بين المستخدمين ووسائل التواصل الاجتماعي والتطبيقات الصحية، حيث يسهم هذا التفاعل في تشكيل وتوجيه الحوارات الصحية والمعرفة.

¹ فريال مهنا، علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية، دار الفكر، سوريا، 2002، ص 29.

ثانياً: الإجراءات المنهجية:

1. المجال الزمني والمكاني للدراسة

تنطوي الدراسة على تحليل واقع الميدان الذي يتم فيه البحث، كما أن دراستنا تتطلب تحديد مجالاتها المختلفة من مجال مكاني وزمني، وتندرج دراستنا كالاتي:

- **المجال الزمني:** هي الفترة الممتدة من تاريخ بداية الدراسة إلى غاية الوصول إلى النتائج، حيث امتدت ن الدراسة منذ شهر أكتوبر 2023 إلى غاية شهر ماي 2024. وقد قمنا بداية بدراسة استطلاعية للمؤسسة الصحية محل الدراسة للإلمام بالموضوع، كما أن الجانب النظري امتد بين نوفمبر حتى جانفي 2024 والدراسة التطبيقية من فيفري إلى غاية شهر ماي 2024.

- **المجال المكاني:** تمثلت في مكان إجراء الدراسة الميدانية والمتمثل في المؤسسة العمومية للصحة الجوارية بولاية تبسة.

1.1. تقديم المؤسسة العمومية للصحة الجوارية تبسة¹

تُعتبر المؤسسة الصحية الجوارية في تبسة واحدة من أبرز المؤسسات الصحية في الولاية، نظراً للدور البارز الذي تلعبه في المجتمع. تتمثل أهمية هذه المؤسسة في توفير الرعاية الصحية للمجتمع المحلي، مما يجعلها تحظى بالاعتراف والتقدير في القطاع الصحي. تؤدي المؤسسة الصحية الجوارية في تبسة دوراً مهماً في تقديم الخدمات الصحية، وتلعب دوراً رئيسياً في تلبية احتياجات السكان، نظراً لتواجدها في مناطق قريبة ومتوفرة للمواطنين.

أ. تعريف المؤسسة العمومية للصحة الجوارية تبسة

تأسست المؤسسة العمومية للصحة الجوارية في تبسة وفقاً للمرسوم التنفيذي رقم 140/07 الصادر في 19 مايو 2007، وهي مؤسسة عمومية تتمتع بالشخصية الاعتبارية والاستقلال الإداري وتخضع لإشراف الدولة. تتمركز مقرها في عيادة متعددة الخدمات منسل خديجة بسكانسكا.

¹ - رانية مسعود وصلبحة بلحسين، الإدارة الالكترونية ودورها في تحسين إدارة المؤسسات الصحية، دراسة حالة المؤسسة العمومية للصحة الجوارية تبسة، مذكرة ماستر تخصص إدارة اعمال، جامعة العربي التبسي تبسة ، 2017، ص ص 63-66.

تشمل مهام المؤسسة العمومية للصحة الجوارية في تبسة ما يلي بشكل متكامل ومتسلسل:

- الوقاية والعلاج الأساسي.
- تشخيص الأمراض.
- العلاج الجاري.
- الفحوصات الطبية العامة والتخصصية.
- الأنشطة المتعلقة بالصحة الإنجابية والتخطيط الأسري.
- تنفيذ البرامج الوطنية للصحة والسكان.

وتكلف بشكل خاص بما يلي:

- المساهمة في تحسين وحماية البيئة ومكافحة الأمراض والمشاكل الاجتماعية.
- التوعية وتعزيز معرفة موظفي الصحة.

بالإضافة إلى ذلك، يستخدم مقر المؤسسة العمومية للصحة الجوارية في تبسة كمركز للتدريب الطبي والتعليم الصحي الاستشفائي، بناءً على اتفاقيات مع مؤسسات التعليم، كما هو مبين في المرسوم التنفيذي المذكور أعلاه.

● إمكانيات المؤسسة:

تمتلك المؤسسة العمومية للصحة الجوارية تبسة إمكانيات عديدة تتمثل في:

- الإمكانيات المادية:

تتألف المؤسسة العمومية للصحة الجوارية في تبسة من أربع عشرة عيادة متعددة الخدمات، وستة وأربعين قاعة علاج مجهزة بأحدث التجهيزات الطبية والتقنيات الطبية الحديثة. كما تتضمن حاضنة سيارات مجهزة بمجموعة من سيارات الإسعاف لنقل المرضى وتوفير الرعاية الطبية اللازمة في الحالات الطارئة، بالإضافة إلى وجود سيارات نفعية تُستخدم لأغراض إدارية، وشاحنتين واحدة منها مخصصة لنقل البضائع والثانية مجهزة لنقل الأدوية.¹

¹ - معلومات مقدمة من طرف المؤسسة العمومية للصحة الجوارية تبسة.

تعتمد المؤسسة العمومية للصحة الجوارية أيضاً على أجهزة الإعلام الآلي وملحقاتها، نظراً لسرعتها في معالجة وبحث البيانات وتحليلها، وتقديم الإفادات في الأوقات المحددة.

الإمكانات البشرية:

بما أن الموارد البشرية هي المحور الرئيسي الذي تدور حوله عملية التنمية، فإنها تُعتبر استثماراً حيويًا لأي مؤسسة. لذلك، قامت المؤسسة العمومية للصحة الجوارية بتبسة بتوفير إمكانات بشرية تقدم الخدمات المطلوبة. تم توظيف الأطباء العامين والمتخصصين والمرضى والعاملين الفنيين لضمان تقديم الرعاية الأمثل للمرضى والحفاظ على الصحة العامة. ولضمان اكتمال هذه العملية من الناحية التنظيمية والتقنية، تم أيضاً توظيف العمال المؤهلين للأعمال العامة، والعمال الإداريين، والسائقين، والعمال الخدميين، والمساعدين الطبيين، حيث يبلغ عددهم حوالي تسعمائة وأربعة وتسعين عاملاً، وهم موزعون عبر جميع المرافق الصحية والإدارية التابعة للمؤسسة. على الرغم من تنوع توزيع الموارد البشرية حسب المستوى الوظيفي، فإن أغلبية الموظفين هم من فئة المرضى، بالإضافة إلى الأطباء العامين والاختصاصيين والموظفين الإداريين وأعاون الخدمة ومساعدي التمريض.

ب. أهداف المؤسسة والتزاماتها وعلاقتها مع المحيط

تبعاً لتوصيات الوزارة الوصية في شأن قطاع الصحة وتماشياً مع احتياجات العلاج وانعدام التسلسل في العلاج، ولأجل تحقيق التوازن بين طلب العلاج والعلاج المقدم في جميع المناطق، تم تهمين النشاطات المقدمة من طرف الهياكل الاستشفائية الخارجية. يأتي ذلك بهدف تقرب خدمات الصحة من المريض والعمل بالتسلسل للتكفل الصحي، حيث نحرص على أن نقرب من المريض بدلاً من أن يأتي هو إلينا. في هذا السياق، تم استحداث المؤسسة العمومية للصحة الجوارية تبسة لتعزيز الوصول إلى الخدمات الصحية وتحقيق رعاية صحية متكاملة وشاملة بالقرب من المواطنين.

ثانياً: الهيكل التنظيمي للمؤسسة

يشمل التنظيم الداخلي للمؤسسة العمومية للصحة الجوارية تبسة عدة مديريات ومكاتب لتوزيع مختلف المسؤوليات والمهام اعتماداً على الوظائف والأنشطة التي يحددها الهيكل التنظيمي.¹

¹ - معلومات مقدمة من طرف المؤسسة العمومية للصحة الجوارية تبسة.

ج- التنظيم الداخلي للمؤسسة يتوزع التنظيم الداخلي للمؤسسة كمايلي:

- المدير:

توضع المؤسسة تحت سلطة المدير الذي يعين بقرار من الوزير المكلف بالصحة وتنتهي الشكل نفسه وهو مسئول عن حسن سير المؤسسة يمثلها أمام العدالة وفي جميع أعمال الحياة المدنية هو حسب الأمر بالصرف في المؤسسة ومن مهامه الأتي:

- يحضر المشاريع التقديرية ويعد حسابات المؤسسة؛
- يعد مشروع التنظيم الداخلي والنظام الداخلي للمؤسسة؛
- ينفذ مداورات مجلس الإدارة؛
- يعد التقرير السنوي عن النشاط ويرسله إلى الإدارة الوصية بعد موافقة مجلس الإدارة عليه؛
- يبرم كل العقود والصفقات والاتفاقات في إطار التنظيم المعمول به؛
- يمارس السلطة السلمية على المستخدمين الخاضعين لسلطته؛
- يعين جميع مستخدمي المؤسسة باستثناء المستخدمين الذين تقرر طريقة أخرى لتعيينهم؛
- يمكنه تفويض إمضائه تحت مسؤوليته لمساعديه.

- مكتب التنظيم العام ومكتب الاتصال اللذان يقومان باستقبال مختلف الوثائق القادمة من الإدارات والتي تحتاج إلى توقيع من المدير العام واستقبال المكالمات الهاتفية.

- المديرية الفرعية للمصالح الصحية تقوم هذه الأخيرة بالسهير على مراقبة كل النشاطات الصحية على مستوى العيادة المتعددة الخدمات وقاعة العلاج ومصالح الخدمات كالمركز الوسيط للصحة العقلية وطب العمل ومصالحة علم الأوبئة والطب الوقائي ومصالحة دار السكري وتشمل ثلاثة مكاتب

- مكتب الوقاية ونظافة المحيط تتمثل مهامه في التلقيح، صحة الأم والطفل، المخططات الوطنية للصحة الأمراض المتنقلة عبر المياه والحيوان نظافة المحيط عن طريق مكاتب حفظ الصحة والأعوان التابعين للمؤسسة في هذا المجال.

- مكتب القبول والتعاقد وحساب التكاليف وتتمثل مهامه في الإشراف على العملية الإدارية لدخول المرضى في دور الولادة الإستشفائية وحساب الكلفة لكل مصاريف الاستشفاء

وتطبيق نظام التعاقد.

- مكتب تنظيم النشاطات الصحية ومتابعتها وتقييمها وتمثل مهامه في مراقبة كل الهياكل التابعة للمؤسسة لتقديم الخدمات الجيدة للمواطن وتقريب الصحة منه، إحصاء كل النشاطات المقدمة للمواطن من معاينة وجراحة الأسنان والحقن...الخ¹

- المديرية الفرعية للموارد البشرية وتشمل مكاتبين:

أ- مكتب تسيير الموارد البشرية والمنازعات يقوم هذا المكتب بمتابعة السيرة المهنية لكل المستخدمين، فتح مناصب عمل جديدة وإعداد المخططات السنوية التقديرية للتوظيف والتكوين والرسكلة، يعمل على تسيير الشؤون القانونية للمؤسسة وحل المنازعات التي تكون المؤسسة طرفاً فيها.

ب مكتب التكوين يعمل على تكوين إطارات العمال وإعادة رسكلتهم وفق التطورات التكنولوجية والخاصة بميدان الصحة العمومية هذا بالإضافة إلى القيام بأيام دراسية وتكوينية تمس جميع الأسلاك (طبيين، شبه طبيين إداريين).

- المديرية الفرعية للمالية والوسائل وتشمل ثلاثة مكاتب:

أ- مكتب الميزانية والمحاسبة وإعداد كشوف الالتزام بالنفقات ويتولون حفظ وتصنيف المستندات المرتبطة بتسيير الميزانية، تحضير مختلف العمليات المتعلقة بالميزانية والمحاسبة وتسجيلها ومسك الدفاتر المحاسبية وتقديم الكشوف الإجمالية الدورية طبقاً للتشريع المعمول به، التدقيق في جميع العمليات المتعلقة بالميزانية والمالية ومراقبتها ومتابعتها.

ب مكتب الصفقات العمومية: يسهر هذا على احترام التنظيم الذي يحكم إجراءات وكيفية تنفيذ الصفقات العمومية.

ج- مكتب الوسائل العامة والهياكل: يقوم هذا المكتب على تمويل المؤسسة وتزويدها بجميع الأدوية والضمادات والمعدات الطبية واللقاحات ولوازم المخبر وأقسام الأشعة اللوازم المكتبية، أدوات التنظيف قطع غيار السيارات ولوازم العمل وصيانة الهياكل الصحية وتزويد المؤسسة بكل احتياجاتها.²

- المديرية الفرعية لصيانة التجهيزات الطبية والتجهيزات المرافقة وتشمل

¹ - معلومات مقدمة من طرف المؤسسة العمومية للصحة الجوارية تبسة.

² - معلومات مقدمة من طرف المؤسسة العمومية للصحة الجوارية تبسة.

مكتبين:

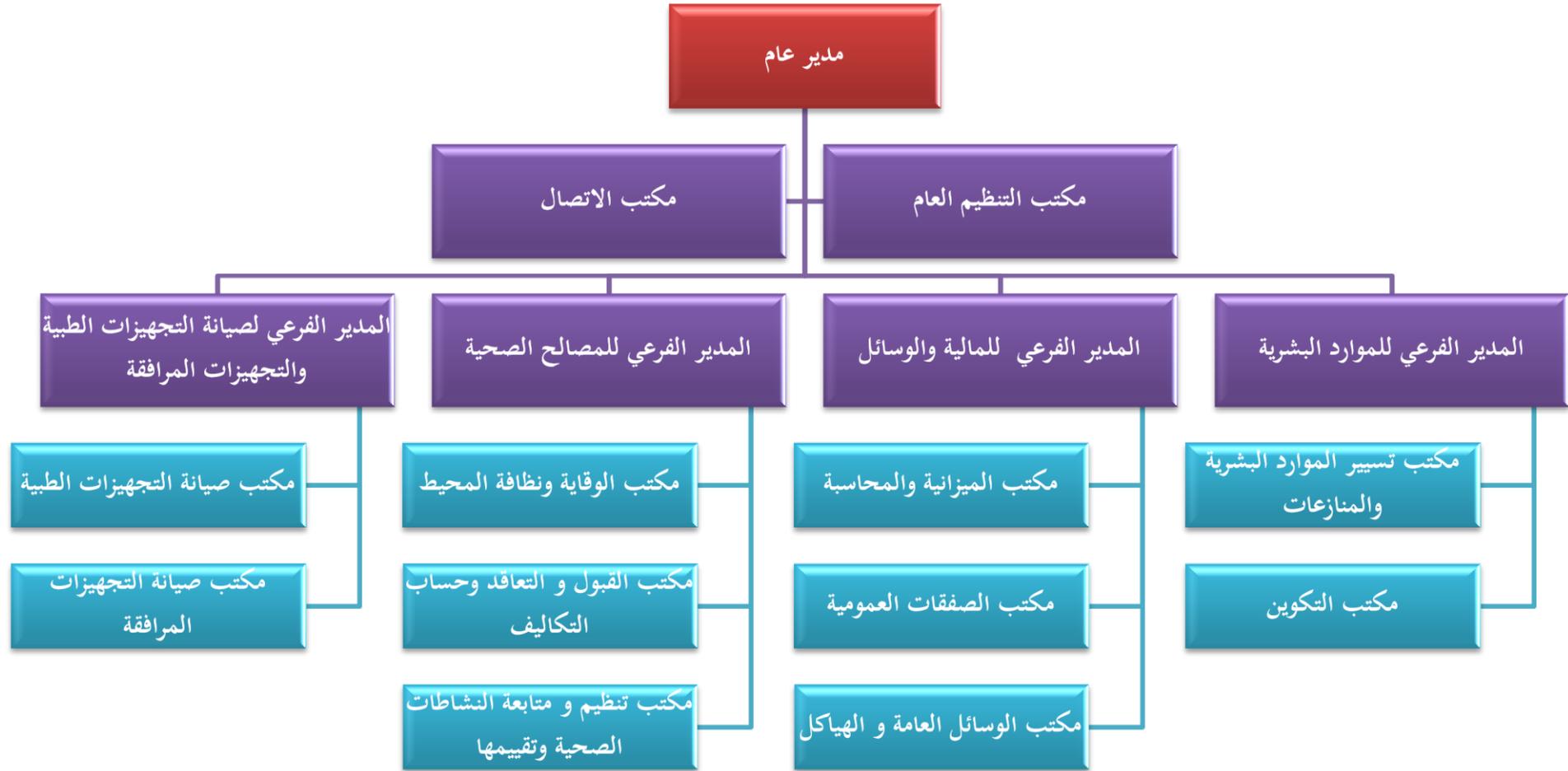
أ- مكتب صيانة التجهيزات الطبية: يقوم هذا المكتب بكل مهمة تصليح للأجهزة والمعدات الطبية وفحصها دورياً والسهر على العناية بالتجهيزات والمعدات الموجودة على مستوى المصالح الصحية كذلك الكشف عن عيوب المنشآت وجوانب قصورها والتبليغ بها وتداركها عند الاقتضاء.

ب- مكتب صيانة التجهيزات المرافقة يقوم هذا المكتب بمهمة صيانة وتصليح الأجهزة المرافقة للأجهزة الطبية.

د. الهيكل التنظيمي:

مبدأ العلاقة بين مختلف المصالح داخل الهيكل التنظيمي هو مبدأ تكاملي طبقاً للقانون الداخلي للمؤسسة بحيث تقوم كل مصلحة بأداء مهامها المسندة إليها قانونياً وتنظيماً مما يمهد للمصالح الأخرى القيام بمهامها حيث يتم العمل على مستويات لا يمكن الانتقال إلى المستوى الموالي حتى ينتهي المستوى الذي هو في طور التنفيذ.

الشكل رقم 01: الهيكل التنظيمي للمؤسسة



المصدر: رانية مسعود وصليحة بلحسين، المرجع السابق، ص66.

2. منهج الدراسة:

عند البدء أو الشروع في أي دراسة علمية يجب إتباع خطوات فكرية منظمة لتحقيق نتائج معينة بإتباع منهج معين يتلاءم وطبيعة الدراسة التي سنتناولها، وبذلك يمكن تعريف المنهج بأنه مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم، أو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة من أجل اكتشاف الحقيقة، أو هو فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار، أو الإجراءات من أجل الكشف عن الحقيقة التي نجهلها أو من أجل البرهنة عليها للآخرين الذين لا يعرفونها¹.

فالمنهج إذن الطرق المتبعة لإيجاد حلول لإشكالية البحث، كما أن اختياره لا يأتي بمحض الصدفة، أو حسب رغبات الباحث لاستعمال منهج دون آخر، بل يمكن استخدام الباحث لمنهج معين حسب طبيعة الموضوع و أهدافه اللذان يفرضان نوع المنهج المناسب، وهذا الاختيار هو الذي يعطي أكثر مصداقية وموضوعية للنتائج المتحصل عليها وباعتبار أن دراستنا تدور حول " دور تكنولوجيات الإتصال الحديثة في التوعية الصحية في مؤسسة الصحة الجوارية ولاية تبسة" فدراستنا تنتهي إلى الدراسات الوصفية ، وللقيام بجمع كل المعلومات المتعلقة بالموضوع و كذا فحص مؤشرات الدراسة إستلزم إستخدام المنهج الوصفي الذي يعني: " الطريقة العلمية التي تمكن الباحث من التعرف على الظاهرة المدروسة من خلال العناصر المكونة لها، والعلاقات السائدة داخلها كما هي في الحيز الواقعي، و ضمن ظروفها الطبيعية غير مصطنعة من خلال جمع المعلومات و البيانات المحققة لذلك"².

وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي اعتبار من أنه المنهج الأنسب والأقرب في الدراسات الاجتماعية والإنسانية، ونظرا لأن دراستنا هذه تندرج في هذا الحقل من جهة، وتستخدم في شقها التطبيقي بيانات كمية وجداول ونسب إحصائية، إذ أن المنهج الوصفي "يستند في الأساس على استخلاص النتائج من خلال معالجة البيانات الكمية وقراءة الجداول إحصائية، حيث لا يقتصر البحث في المنهج الوصفي على جمع البيانات و المعلومات والحقائق وتصنيفها وتبويبها وتحليلها كليا فقط، بل يتعدى ذلك إلى تفسير تلك النتائج ومقارنتها في غالب الأحيان استنادا إلى الخطوات العلمية المتبعة من صياغة الأهداف ووضع الفروض والتساؤلات، واختيار للعينة المناسبة وأدوات جمع البيانات، إضافة إلى تصنيف وتحليل واستخلاص النتائج"³.

1صلاح الدين شروخ، منهجية البحث العلمي، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003، ص 92.

¹ أحمد بن مرسل، مناهج البحث في علوم الاعلام والاتصال، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص 286.

³ فاطمة عوض صابر، مرفت علي خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفني، الإسكندرية، الطبعة الأولى 2002، ص ص 87-88.

3. أدوات جمع البيانات:

مما لا شك فيه أن أي بحث علمي لابد أن يتصف بالدقة التي تؤدي إلى إختيار الأدوات الملائمة التي تتناسب وطبيعة الموضوع وقدرات الباحث في الحصول على المعلومات وبيانات تخدم أهداف الدراسة، وقد تم توظيف أداة الاستبيان وذلك للوصول إلى نتائج أدق في دراساتها.

الإستبيان: تعتبر الإستبانة إحدى وسائل البحث العلمي التي تستعمل على نطاق واسع من أجل الحصول على بيانات أو معلومات تتعلق بأحوال الناس أو ميولهم أو اتجاهاتهم ودوافعهم أو معتقداتهم، والإستبانة أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية التي يطلب من المفحوص الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث¹.

ويعرف بأنه عبارة عن مجموعة من الأسئلة المكتوبة والتي تعد بقصد الحصول على معلومات، أو آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين².

ويعرف أيضا بأنه مجموعة من الاستفسارات المتنوعة والمرتبطة بعضها ببعض الآخر بشكل يحقق الهدف، أو الأهداف التي يسعى إليها الباحث بضوء موضوعي والمشكلة التي اختارها لبحثه³.

وتبعاً لطبيعة الدراسة، وكذا من أجل معالجة التساؤلات الأربع التي تم طرحها، إرتأينا أن نقوم بتخصيص استمارة للموظفين، وأخرى توزع على المرضى بالمؤسسة العمومية للصحة الجوارية تبسة.

حيث تم تحكيم الاستمارة من طرف أساتذة جامعيين بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي تبسة (أنظر الملحق رقم 02)، ونظرا لنوع المجتمع ونوع المؤسسة التي يتم فيها توزيع استمارة الاستبيان، ونظرا لطبيعة مجتمع البحث ومكان الدراسة الذي يتمثل في مؤسسة استشفائية لديها ظروف خاصة تم توزيع 30 استمارة للموظفين و40 استمارة للمرضى، حيث تعتبر من الصعوبات الخاصة بحقل الاعلام والاتصال والدراسات الانسانية تم استرجاع 35 استمارة واتلاف 5 منها بالنسبة للاستمارات الخاصة بالمرضى

¹ - جودت عزت عطوي، أساليب البحث العلمي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص 99.

² - محمد عبيدات، منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل، عمان، 1997، ص 66.

³ - محمد سرحان علي المحمودي، المرجع نفسه، ص 126.

بالنسبة للاستمارة الخاصة بالموظفين، فقد تكونت من 3 محاور مقسمة كما يلي:

- محور البيانات الشخصية: (يحتوي على من 05 أسئلة)
- المحور الأول: ماهية تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المجال الصحي بمؤسسة الصحة الجوارية بولاية تبسة (يحتوي على من 5 أسئلة)
- المحور الثاني: اسباب استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التوعية الصحية بمؤسسة الصحة الجوارية بولاية تبسة (يحتوي على من 09 أسئلة)

بالنسبة للاستمارة الخاصة بالمرضى، فقد تكونت من 3 محاور مقسمة كما يلي:

- محور البيانات الشخصية: (يحتوي على من 04 أسئلة)
- المحور الأول: مدى مساهمة تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التوعية الصحية لدى المواطن (يحتوي على من 08 أسئلة)
- المحور الثاني: الآثار الناجمة عن استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة بالمؤسسة العمومية للصحة الجوارية في مجال التوعية الصحية (يحتوي على من 09 أسئلة)

4. مجتمع البحث وعينة الدراسة:

1.4..مجتمع البحث:

وفقاً لمادلين قرافيتز، يُعرف مجتمع البحث على أنه مجموعة من العناصر التي تتمتع بخاصية أو مجموعة من الخصائص المشتركة التي تميزها عن العناصر الأخرى، ويُجرى عليها البحث والتقصي.¹

مجتمع البحث هو مجموعة الظواهر التي يدرسها الباحث، وهو أيضاً المجموعة الشاملة من العناصر التي يسعى الباحث إلى تعميم نتائجها عليها، ويتميز بكونه محدد الملامح، حيث يزيد تحديده للملامح من فرص إجراء دراسة يمكن تعميم نتائجها على هذا المجتمع. يمكن أن يشمل هذا المجتمع مجموعات كبيرة من الأفراد أو الأحداث أو الأشياء التي يقوم الباحث بدراستها.²

وفي دراستنا الحالية يعتبر مجتمع الدراسة واسع العدد وهذا لأنه يشتمل على فئة الموظفين والمرضى، ويتوسع أيضاً ليشمل كل من ل علاقة باستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

1 - موريس أنجرس، منهجية البحث في العلوم الإنسانية، تر، بوزيدة صحراوي وآخرون، ط 2، دار القصبية للنشر، الجزائر، 2006، ص 298.

2 - ناهدة عبد زيد الدليبي، أسس وقواعد البحث العلمي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2016، ص 81.

2.4. عينة الدراسة:

العينة القصدية:

تستخدم العينة القصدية للحصول على معلومات من شريحة محددة قادرة على توفير المعلومات، إما بسبب موقعهم، أو لأن بعض المعايير التي وضعها الباحث تتوفر فيهم، حيث يتم اختيار وحدات العينة بناء على الخبرات في الموضوع التي يدرس¹

يقوم الباحث باختيار هذه العينة باختيار حر على أساس أنها تلي أغراض الدراسة التي يقوم بها، ويختار العينة بناءً على منطقة محددة، وذلك لأن الباحث يعرف أنها تمثل المجتمع بشكل سليم استناداً إلى معلومات إحصائية سابقة. يتم اختيار العينة بحيث تكون حجمها متناسباً مع عدد سكان هذه المنطقة. ويفترض اختياره أن المجتمع لا يتغير، مما يجعل هذه المعلومات دقيقة وصحيحة.²

. ولقد وقع اختيارنا للعينة القصدية المتاحة لعدة أسباب أهمها أنها تعتبر أكثر فعالية في تحقيق أهداف البحث المحددة، كما أنها توفر مزيداً من العمق والتفصيل في البيانات، حيث يُمكن تجنب الاعتماد على عينة عشوائية عامة وبدلاً من ذلك تحديد عينة تتميز بتنوع وتفاعل أكبر، وهو ما من شأنه المساهمة في الحصول على معلومات غنية ومفصلة حول الموضوع المدروس.

وقد بلغت عينة الموظفين 30 موظفاً، أما عينة المرضى فقدرت بـ40 مريضاً (تم اتلاف 5 استمارات) بمؤسسة الصحة الجوارية، وقد حددت هذه العينة على صعوبة الوصول إلى مجتمع البحث الواسع لعدة أسباب أبرزها ضيق الوقت وتزامن الدراسة مع فترة شهر رمضان الكريم..

¹ - خليفي رزقي وشيقارة هجيرة، منهجية تحديد نوع وحجم العينة في البحوث العلمية، مجلة معارف، مجلد12، عدد23، 2017، ص288.

² - طلحة الياس، نظام المعاينة في البحوث الاجتماعية والإعلامية، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، مجلد7، عدد2، 2016، ص11.

الفصل الثاني
تكنولوجيا الاتصال الحديثة
والتوعية الصحية

أولاً: ماهية تكنولوجيا الاتصال الحديثة

تمهيد:

شهدت تكنولوجيا الاتصال تقدماً هائلاً وملحوظاً في السنوات الأخيرة، مما جعلها واحدة من أهم وسائل التواصل في عصرنا، نظراً للفوائد العديدة التي تقدمها. يتنوع استخدامها وأنواعها في تسهيل الاتصال وتسريع سير جميع التعاملات وأنشطة مختلفة. يعزى ذلك إلى الخدمات التفاعلية التي توفرها وإلغاء الحواجز الزمانية والمكانية، مما جعلها ضرورة حيوية لعدة قطاعات في المجتمع. ومع ذلك، يجدر بنا التنويه إلى أن تكنولوجيا الاتصال ليست خالية من العيوب أو السلبيات، فهي كما يُقال "سلاح ذو حدين". في هذا السياق، سنقوم في هذا الفصل بتسليط الضوء على نشأة وتطور تكنولوجيا الاتصال، مع التركيز على خصائصها واستخداماتها المتنوعة. كما سنتناول أيضاً الجوانب الإيجابية والسلبية لهذه التكنولوجيا، موضحين كيف يمكن للمزايا العظيمة أن تترافق مع تحديات ومخاطر محتملة، لنكون على دراية كاملة بتأثيرها على مجتمعنا وحياتنا اليومية.

1. نشأة وتطور تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

لقد مرت تكنولوجيا الاتصال بعدة مراحل تاريخية قبل أن تصل إلى ما هي عليه الآن، نذكر أهمها فيما يلي:

- المرحلة الأولى: ثورة اللغة

بدأت ثورة الاتصال الأولى عندما ظهرت اللغة كوسيلة لتشكيل إطار موحد يساهم في فهم رغبات الإنسان، وتحديد المعاني المشتركة لتيسير التواصل مع الجماعات البشرية الأخرى. ومن أجل نقل تجاربه وخبراته إلى الآخرين، قام الإنسان بابتكار وسائل بدائية تتناسب مع الإمكانيات المتاحة، مثل استخدامه للصوت والرموز والإشارات.¹

- المرحلة الثانية: ثورة الكتابة

من خلال الرموز والإشارات، نجح الإنسان في التواصل قبل أن يتقدم إلى مرحلة الكتابة بالحروف الهجائية. ظهرت الكتابة كوعاء تاريخي منظم، يستخدم لحفظ وتوثيق المعاني البشرية المشتركة. وبفضل اكتشاف ورق البردي، وجد الإنسان وسيلة فعالة للكتابة، مما ساهم في إنقاذ تلك المعاني من الضياع، وخاصةً عندما استُخدم ورق البردي لتسجيل النصوص والمعلومات.²

¹ - محمد محفوظ، تكنولوجيا الاتصال دراسة في الأبعاد النظرية والعلمية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2005، ص 21.

² - حسن عماد مكاوي، المرجع السابق، ص 101.

- المرحلة الثالثة: ثورة الطباعة

بدأت ثورة الاتصال الثالثة عندما ظهرت "المطبعة" في القرن الخامس عشر، حيث أتاحت اللغة المكتوبة انتشارًا واسعًا يتجاوز الدائرة المحدودة لأنشطة النسخ اليدوي بمهارات الخطاطة. ومن ثم، انطلقت اللغة المكتوبة نحو أهداف واسعة من خلال تقنيات الطباعة الآلية، مما أسهم بشكل كبير في توسيع نطاق الوصول إلى المعلومات وزيادة انتشارها.¹

- المرحلة الرابعة: ثورة الاتصالات السلكية واللاسلكية

رغم أن المطبعة فتحت أمام اللغة المكتوبة أفقًا لتجاوز الحواجز المكانية والمسافية، إلا أن اللغة المنطوقة ظلت عاجزة عن تجاوز هذه الحواجز حتى ظهرت ثورة الاتصال الرابعة في منتصف القرن التاسع عشر. ظهرت في هذا السياق تقنيات جديدة مثل التلغراف، وبعدها الراديو والتلفزيون، مما أدى إلى تحطيم حواجز الجغرافيا وتجاوزها. وليس ذلك فقط، بل تمت تحطيم حواجز الزمن عندما ظهرت آلة التصوير الفوتوغرافي لتسجيل وتوثيق اللحظة المرئية، وسرعان ما تطورت هذه التقنية إلى السينما، حيث تحررت الصورة الثابتة من قيودها وحصلت على عنصر الحركة، حيث ظهر التلفزيون فيما بعد ليزيل حاجز الزمن تمامًا، حيث يقوم بنقل اللحظة الحالية مع جميع وقائعها. كانت هذه الثورة الرابعة هي ثورة الكهرباء والكهرومغناطيسية، التي جعلت الزمان والمكان لا يعدان عائقًا للاتصال ونقل المعلومات.²

- المرحلة الخامسة: ثورة الاتصال الإلكتروني

بدأت هذه المرحلة في منتصف الثمانينات من القرن الماضي، وما زالت مستمرة إلى الآن وتتميز بصورة أساسية، وهي المزج بين أكثر من تكنولوجيا معلوماتية واتصالية، تمثلها أكثر من وسيلة لتحقيق الهدف النهائي، وهي توصيل الرسالة الاتصالية، ويطلق على التكنولوجيا السائدة أو المميّزة لهذه المرحلة التي تعيشها بالتكنولوجيا الرقمية أو التكنولوجيا متعددة الوسائط.³

- المرحلة السادسة: ثورة الاتصال السادسة

تقدم العصر الحالي ضرورة الاعتراف بوجود ثورة سادسة في مجال الاتصال، والتي اتخذت شكل شبكة المعلومات (Information Network) والطريق السريع للمعلومات (Information Superhighway) كمظاهر

¹ - حسن عماد مكاي، ليلى حسن السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية القاهرة، 2007، ص100.

² - محمد محفوظ، مرجع سابق ص9.

³ - محمود علم الدين، تكنولوجيا المعلومات وصناعة الاتصال الجماهيري، مكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1994، ص155.

لها. يعتبر الإنترنت نموذجاً مثالياً لشبكات المعلومات، حيث يطلق عليها هذا اللقب نظراً لتكوينها الذي يضم عددًا كبيراً من الشبكات المترابطة. تُعتبر هذه الشبكة تجسيداً لكل فعاليات وسائل الاتصال، حيث تمتلك القدرة على دمج كل الأشكال الاتصالية، سواء النصية أو الصوتية أو المرئية. بالإضافة إلى ذلك، فإنها تتمتع بالقدرة على تجميع كل أنواع الاتصال الإعلامي والاتصال الاجتماعي والمعلوماتي، مما يجعلها مركزاً شاملاً لتبادل ونقل المعلومات.¹

2. تعريف تكنولوجيا الاتصال الحديثة

تلعب تكنولوجيا الاتصالات دوراً هاماً في بناء مجتمع المعلومات، القائم على نشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها بكفاءة في جميع مجالات النشاط المجتمعي.²

تعرف تكنولوجيا الاتصال على أنها تطبيق التكنولوجيا والمعرفة الحديثة على الوسائل التي تستخدمها المؤسسات من أجل تبادل الرسائل.³

إن تكنولوجيا الاتصال هي كافة معطيات و مبتكرات العصر من وسائل و أجهزة ونظم ، التي يمكن استخدامها والاستفادة منها في شتى مناحي الحياة بمختلف وسائله وقنواته و أجهزته.⁴

و قد ورد تعريفها في المعجم الاعلامي : بأنها مجمل المعارف والخبرات المتراكمة و المتاحة والأدوات و الوسائل المادية و الإدارية و التنظيمية المستخدمة في جمع المعلومات ومعالجتها و انتاجها و تخزينها ، أي توصيلها الى الأفراد والمجتمعات.⁵

3. خصائص تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

تمتاز تكنولوجيا الاتصال بالعديد من الخصائص التي تميزها عن الوسائل التقليدية والقديمة ومن أهم وأبرز هذه الخصائص نذكر:

¹ - محمد محفوظ، المرجع السابق، ص ص 21-23.

² العياش زرزار ، تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات وأثرها في النشاط الاقتصادي و ظهور الاقتصاد الرقمي، مجلة البحوث والدراسات الانسانية، مجلد 4، عدد2، 2010، ص 216 .

³ دواوي مريم، دور الاتصال في تفعيل أداء المؤسسة ، دراسة حالة المؤسسة الاستشفائية، بحمام بجزر، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، جامعة عين تيموشنت ، 2013 – 2014 ، ص 75 .

⁴ امل محمد الخطاب، تكنولوجيا الاتصال الحديثة ودورها في تطوير الأداء الصحفي، دار العالم العربي، القاهرة، 2010، ص 48.

⁵ بلحمري سمية، بوشبيخي عائشة، الموارد البشرية ومدى استفادتها من تكنولوجيا الاعلام والاتصال في الجماعات المحلية، دراسة حالة بلدية لولاية شلف، رسالة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة تلمسان ، 2013 – 2014 ، ص 31 .

أ. التفاعلية:

- يشير هذا الجانب إلى مدى تأثير المشاركين في عملية الاتصال على أدوار بعضهم البعض وقدرتهم على تبادل هذه الأدوار.
- يُعرف هذا التفاعل بالممارسة المتبادلة أو التفاعلية، حيث يمكن للفرد أن يتخذ موقف الشخص الآخر ويتفاعل من خلال أفعاله الاتصالية.
- تكون هناك سلسلة من الأفعال الاتصالية التي يمكن للفرد فيها أن يأخذ دورًا محددًا ويسهم في تبادل المعلومات.

ب. اللاتزامنية:

- تعني عدم ارتباط الاتصال بالزمن، وتتيح إمكانية إرسال الرسائل واستقبالها في الوقت الذي يناسب المستخدم.
- في نظم البريد الإلكتروني، على سبيل المثال، يمكن إرسال الرسالة مباشرة من المرسل إلى المستقبل في أي وقت، دون الحاجة لتواجد المستقبل في نفس اللحظة.
- هذه الخاصية تسهم في تحسين مرونة عمليات الاتصال وتوفير حرية أكبر للمشاركين في اختيار الأوقات المناسبة لهم للتفاعل مع الرسائل أو المعلومات.¹
- ج. قابلية التحرك أو الحركية: أي التوجه نحو التصغير حيث تتجه رسائل الاتصال الجماهيرية في ظل هذه الثورة إلى وسائل صغيرة يمكن نقلها من مكان إلى آخر، وبالشكل الذي يتلاءم وظروف مستهلك هذا العنصر الذي يتميز بكثرة التنقل والتحرك.

- د. قابلية التحويل: يقصد بها قدرة وسائل الاتصال على نقل المعلومات من وسط إلى آخر، كالتقنيات التي يمكنها تحويل الرسالة المسموعة إلى رسالة مطبوعة، وبالعكس وهي في طريقها لتحقيق نظام الترجمة الآلية.

- هـ. قابلية التوصيل والتركيب: لم تعد شركات صناعة أدوات الاتصال تعمل بمعزل عن بعضها البعض، فقد اندمجت أنظمة الاتصال واتحدت الأشكال والوحدات التي تصنعها الشركات المتخصصة في صناعة أدوات الاتصال.²

¹ - عبد الباسط محمد عبد الوهاب، المرجع السابق، ص 261-262.

² - حورية بولعويدات، استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الاتصال والعلاقات العامة، جامعة منتوري - قسنطينة- 2007-2008، ص 82-83.

و. الشيع والانتشار: يعني الانتشار المنهجي لنظام الاتصال حول العالم وفي داخل كل طبقة من طبقات المجتمع، لا ليكون حكرا على الأثرياء فقط لتلك النظم الجديدة لكي تشمل القادرين على استخدامها وغير القادرين¹.

ز. اللاجماهيرية (الرسائل الاعلامية الشخصية): المقصود به أن رسائل الاتصال قد توجه إلى مجموعة من الأفراد، أو قد توجه إلى فرد بعينه، فقد سمحت الوسائل الجديدة للفرد أن يستقبل عن المجموع من حيث الرسائل التي يتابعها.

ح. الكونية: البيئة الأساسية الجديدة لوسائل الاتصال هي البيئة العالمية الدولية، حتى تستطيع المعلومة أن تتبع المسارات المعقدة، وتعقد المسالك التي يتدفق عليها رأس مال إلكتروني عبر الحدود الدولية من أقصى مكان في الأرض إلى أدناه إلى جانب تتبعها مسار الأحداث الدولية في أي مكان من العالم.

وقد لخص أحد الخبراء سمات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في قوله: "الخدمات التي أتاحت نتيجة التحول من الصوتي إلى الرقمي، ومن الإلكتروني إلى الفتون ونحو الرخيص المتاح دوماً، ومن الخاص إلى العام ومن المتنوع إلى الكامل، ومن السلبي إلى أحادي التجاوب الثنائي الاتجاه، ومن الثابت إلى المتنقل، ومن الشفرة الانجليزية إلى الشفرة متعددة الاتجاهات².

4. أشكال تكنولوجيا الاتصال الحديثة واستخداماتها:

لقد عرف انتشار وتطور تكنولوجيات الاتصال الحديثة الأثر البالغ على جميع القطاعات عموماً، والمؤسسات بمختلف أنواعها، وأصبحت هذه الأخيرة لا تقوى على القيام بنشاطاتها دون اعتمادها على التكنولوجيا الحديثة للاتصال، وفيما يلي سنتطرق إلى أبرز تلك التكنولوجيات وأشكالها، واستخداماتها:

أ. جهاز الحاسوب:

يعتبر الحاسب الإلكتروني "وسيلة لتجهيز البيانات فهو يستلم بيانات كمدخلات، ويجهزها في صورة معلومات كمخرجات، فهو مصمم لاحتواء البيانات، وتخزينها مهما كانت كبيرة، ثم انجاز العمليات الحسابية عليها واجراء المقارنات المنطقية عليها. ثم الإمداد بالمعلومات المطلوبة بسرعة فائقة³، وعليه فيمكن القول أن الحاسب الإلكتروني يقوم باستلام بيانات أولية، يعالجها، ويجهزها، ويقدمها في شكل مخرجات منطقية.

¹- فيصل دليو، التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال (المفهوم، الاستعمالات، الأفاق)، كلية العلوم الانسانية، الجزائر، 2010، ص58.

²- حورية بولعوي، المرجع نفسه، ص84.

³- محمد شوقي شادي، الحاسب الإلكتروني ونظم المعلومات، دار النهضة للنشر، بيروت، 1983، ص16.

مكونات الحاسوب:

- وحدة التشغيل.
- وحدة التخزين الداخلية.
- الوحدة الحسابية.
- وحدات رصد النتائج المستخرجة من الحاسب.
- وحدة التغذية بالمعلومات.
- وحدات التخزين الخارجية: والتي تكون في شكل اسطوانات، اشرطة.
- ولقد مر الحاسب خلال مراحل تشكله تاريخيا بعدة مراحل، حيث يرجع تاريخ صناعته إلى ما بعد الحرب العالمية الثانية، وبالتحديد في الولايات المتحدة الأمريكية، التي قامت بصناعة أول حاسوب الكهروني "eniac" من مميزاتة كبر حجمه، وتعدد مكوناته¹.

خصائصه:

- سرعة الأداء مع الدقة والكفاءة اثناء تنفيذ وادارة البيانات.
- قلة الاخطاء اذا كانت الرقابة جيدة على مدخلاته
- مرونة الحاسوب من حيث تحمله في حالة النمو السريع لعبء أكبر دون الحاجة إلى زيادة العناصر البشرية.
- قلة تكلفة الحصول على المعلومات باستخدام الحاسوب والتي اثبتت من خلال الممارسات أنها اقل بكثير من الحصول عليها يدويا

ب. الهاتف:

يعد الهاتف من وسائل الاتصال السلكية واللاسلكية، حيث ينقل الصوت على شكل ذبذبات كهرومغناطيسية، بين جهازين، تفصل بينهما مسافات تتراوح بين مئات الأمتار إلى آلاف الكيلومترات،

¹ - سعيد يس عامر، علي محمد عبد الوهاب، الفكر المعاصر في التنظيم والادارة، مركز وايد سبريس، القاهرة، 1998، ص468.

وعن طريقه يمكن تحقيق التفاعل بين طرفي العملية الاتصالية (المرسل المستقبل)، وقد عملت بعض الشركات على تطوير أنواع من أجهزة الهاتف لاستخدامها في مجال التعليم¹.

وقد ساعدت هذه الأجهزة على توافر فرص التفاعل بين المعلم والمتعلم، عندما يواجه احدهما صعوبة في الذهاب إلى المدرسة كالمرض في المستشفيات.

من خصائص الهاتف الثابت مقارنة بالهاتف المتنقل هو أن المستخدم يستخدم الأجهزة، وهي ثابتة بحيث لا يمكن إجراء الاتصال والتحرك في نفس الوقت لمسافة بعيدة.

ج. شبكة الإنترنت:

هي عبارة عن مئات الملايين من الحاسبات الالكترونية حول العالم، مرتبطة ببعضها البعض والتي نتج عنها ارسال كم هائل من الرسائل الالكترونية فيما بينها بلمح البصر، وكذا تبادل الملفات، والصور، والأصوات، وقد تم الاتفاق على نظام موحد تتبادله جميع هذه الأنماط من المعلومات، تم تسميته بالنسيج العالمي.

كما يمكن تعريفها على أنها شبكة من الحاسبات الالكترونية، سواء المتشابهة أو المختلفة الأنواع، والأحجام، ترتبط مع بعضها البعض، عن طريق بروتوكولات تحكم عملية التشارك في تبادل المعلومات². ومن خدماتها نجد:

- تبادل النصوص والرسائل مع ملايين الاشخاص داخل الإدارات والمؤسسات.
- استرجاع برامج، صور، وثائق، خرائط، فهارس...من آلاف الأماكن والمخازن في جميع أنحاء العالم.
- استكمال بعض الأعمال التقليدية كالمراسلات السريعة
- استخدام الاتصالات والمشاركة في المصادر للتعاون والتواصل بين الأفراد والمؤسسات في مكان واحد أو في قارات مختلفة.

وقد دخلت خدمات الإنترنت وتطبيقاتها في أمور عديدة من أبرزها ما يلي:

¹- محمد محمود الحلية، التكنولوجيا التعليمية والمعلوماتية، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2001، ص178.
²- غالب عوض النواسية، الانترنت والنشر الالكتروني (الكتب الالكترونية والدوريات الالكترونية)، دار الصفاء للنشر، الأردن، 2011، ص27.

خدمة البريد الإلكتروني، القوائم البريدية، الاخباريات، مجموعات النقاش، الحوار والمحادثة، الدخول عن بعد، خدمة نقل الملفات، شبكة الويب العالمية، مؤتمرات الفيديو، خدمة البحث عن المعلومات، البحث عن الملفات والوثائق، البحث عن اشخاص ، خدمة الاتصال الصوتي، خدمة التسويق...الخ¹.

بعض خدمات الانترنت في الادارات والمؤسسات:

- ✓ خدمات الاتصال: ساهمت الانترنت في تطوير هذا الجانب من خلال:
- الوصول إلى العميل في كل موقع ونقل المعلومات اليه باقل تكلفة مع المحافظة على سرية المعلومات.
- إجراء عمليات الشراء والبيع عبر الأنترنت.
- توفير الوقت بإيصال الرسائل إلى المرسل إليه في أي مكان من العالم عبر البريد الإلكتروني
- ✓ خدمة المؤتمرات المفتوحة: هي عبارة عن إمكانية عقد المؤتمرات عن بعد بين ممثلي المؤسسات عبر العالم، عن طريق نقل الصوت، والصورة عبر الإنترنت إلى كل أعضاء المؤتمر
- ✓ البريد الإلكتروني: هو اختصار لـ Electronic Mail وهو عبارة عن نظام للتراسل الإلكتروني أي إرسال واستقبال الرسائل الإلكترونية ولاستخدامها يشترط برنامج بريد الكتروني وعنوان بريد الكتروني للمرسل إليه يمكن من خلاله ارسال الرسائل وقواعد البيانات والصور والتسجيلات الصوتية والبرامج وغير ذلك من البيانات².
- وتجدر الاشارة إلى أن أول موقع أوجد هذه الخدمة المتميزة هو موقع شركة ميكروسوفت Microsoft أطلقت عليه "هوت ميل" "Hotmail".
- ✓ بروتوكول نقل الملفات FTP: هو اختصار لـ File Transfer Protocol ويوفر مكتبة عملاقة من ملفات الكمبيوتر، كما يتيح لنا استعراض الملفات المخزنة في الأجهزة المضيفة Hosts البعيدة عن الأنترنت ونقل ما نشاء منها.
- ✓ شبكة الأنترانت: أدت التطورات التكنولوجية إلى ظهور أنظمة اتصالية حديثة للحد من مختلف العوائق والانحرافات التي تعترض العملية الاتصالية داخل المؤسسات مع توفير ظروف أحسن لتقل الرسائل وتبادلها

¹- غالب عوض النواسية، المرجع السابق، ص38.

²- مراد شلبياية وعلي فاروق، مقدمة إلى الأنترنت، دار المسيرة، الأردن، 2001، ص21.

في أسرع وقت وقد أدى ربط أجهزة الكمبيوتر المتواجدة في المؤسسات بكوابل إلى تكوين شبكة معلوماتية تسمح بتنظيم العمل بشكل متناسق، تسمى هذه الشبكة "الإنترنت".

مفهومها: هي شبكة داخلية تقوم المؤسسات بإنتاجها على اختلاف أحجامها، هذه الشبكة تستعمل بروتوكولات إنترنت مثل FTP/http وتستخدم خدمات الأنترنت مثل البريد الإلكتروني، حيث لا يستطيع شخص من خارج المؤسسة أن يدخل لها، ومحتوياتها تحددها المؤسسة وعادة تحتوي خدمات البريد الإلكتروني وتنظيم مساحات النقاش، قاعدة بيانات للمعلومات والخبرات وهي باختصار وسيلة اتصال بين موظفي وأقسام المؤسسة، ووسيلة لإنجاز الأعمال وبالتالي يمكننا القول بأن الإنترنت هي شبكة إنترنت صغيرة مقتصرة على مؤسسة معينة وفروعها.

أنواع الإنترنت، تنقسم من حيث الامتداد الجغرافي إلى قسمين:

الشبكة المحلية LNA: هي نظام اتصال للبيانات يسمح لعدد من الأجهزة المستقبلية بالاتصال كل مع الآخر في حيز معتدل من خلال قنوات اتصالية فيزيائية وبمعدل مرور معتدل للبيانات.¹

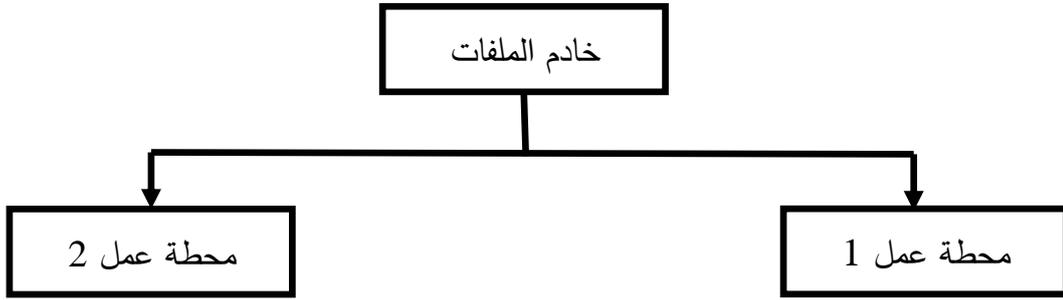
فالشبكة المحلية هي شبكة داخلية تسمح لمجموعة من الأجهزة المزودة ببرامج معينة والمتصلة فيما بينها بكوابل، الاتصال في إطار حيز جغرافي صغير لا يتعدى قطره 10 كلم، والشبكة المحلية بدورها² تنقسم إلى عدة أشكال حيث يوجد هناك ثلاثة أشكال هم: الخطية (المتتالية)، الشبكة النجمية والشبكة الحلقية.

الخطية: تصل المحطات فيما بينها وكذلك مع مخزن الملفات عن طريق كابل على إمتداد تلك المحطات كما في الشكل رقم (01).

¹ عبد المالك ردمان الدناني، الوظيفة الإعلامية لشبكة الأنترنت، دار الراتب الجامعية، بيروت، 2001، ص 62.

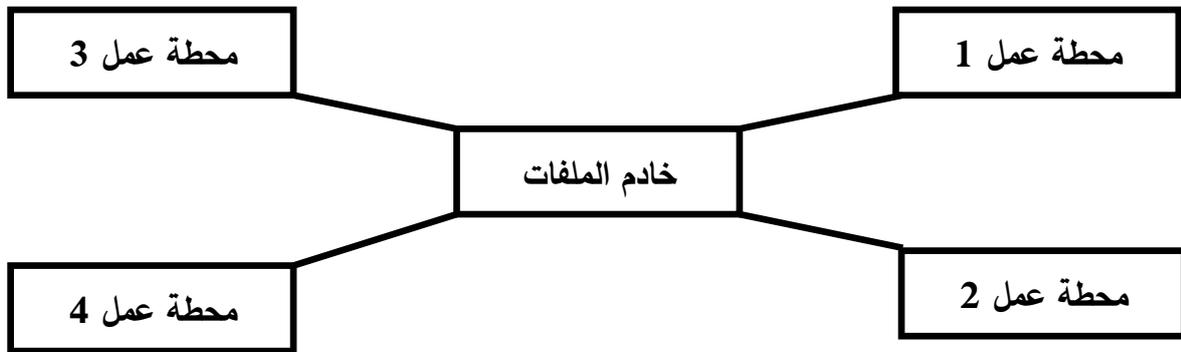
² تامر موسى يونس، شبكات الحاسوب، دار الراتب الجامعية، بيروت، 1994، ص 20.

الشكل رقم 02: نموذج الشبكة المحلية الخطية¹



أ- النجمية: يتوسط مخزن الملفات وتتفق من خلاله الكوابل المتصلة بالمحطات لتكون شكلا نجميا.

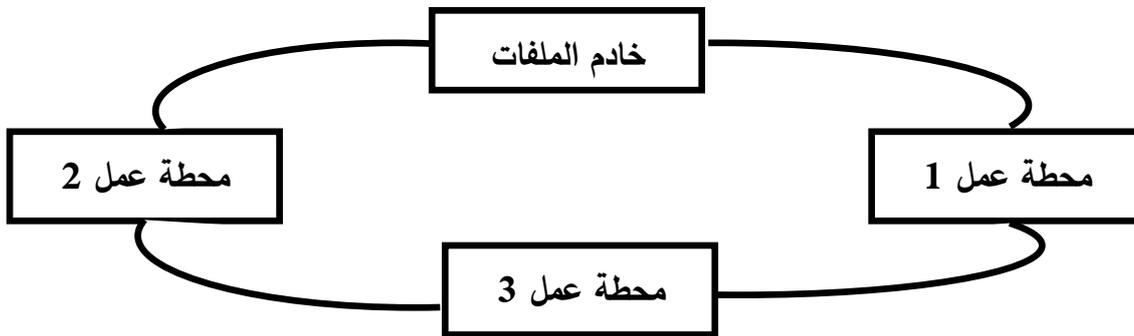
الشكل رقم 03: نموذج الشبكة المحلية النجمية



ب- الحلقية: تتصل جميع المحطات والمخزن فيما بينها بكابل واحد ولكن بشكل حلقي كما هو موضح بالشكل

رقم 03.

الشكل رقم 04: نموذج الشبكة المحلية الحلقية²

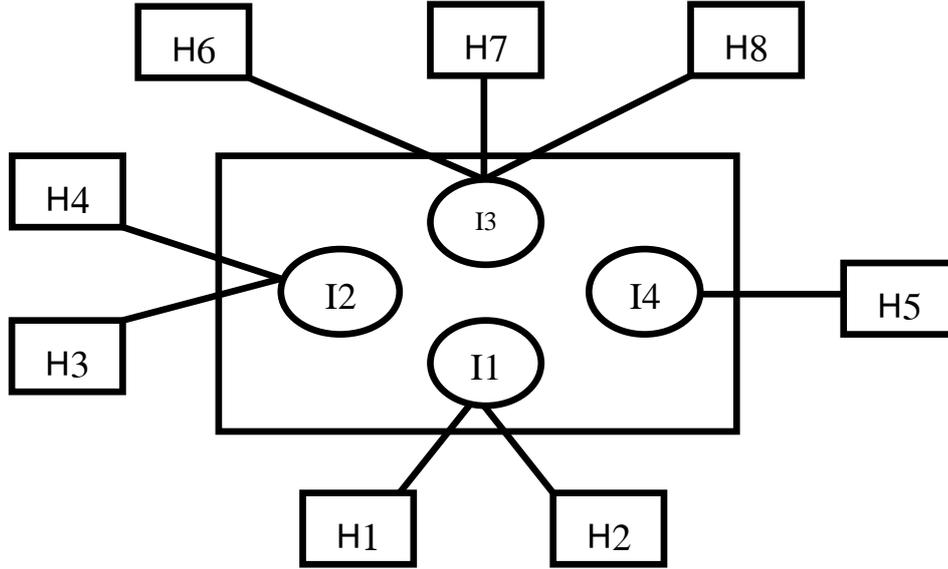


¹- تامر مسى يونس، مرجع سابق، ص22.

²- المرجع نفسه، ص23.

الشبكة الواسعة: إن الشبكة الواسعة هي نفسها المحلية مع وجود اختلافين جوهريين الأول هو المسافة التي قد تكون هنا بعشرات المئات أو ربما آلاف الكيلومترات، وهذا ما يترتب عليه الاختلاف الثاني وهو وجود أجهزة خاصة تقوم بمهمة تنظيم عملية الاتصال كنقاط مركزية في الشبكات الواسعة.

الشكل رقم 05: نموذج الشبكة الواسعة.



5. استخدامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في القطاع الصحي:

يشير السيد إلى أن تكنولوجيا الاتصالات الحديثة أحدثت تحولات جذرية في القطاع الصحي، من خلال تطبيقات مثل السجلات الصحية الإلكترونية، والتشخيص والعلاج عن بُعد، ونظم إدارة المعلومات الصحية كما ساهمت هذه التقنيات في تحسين جودة الرعاية الصحية وسرعة الاستجابة للحالات الطارئة والوصول إلى المناطق النائية، ويمكن تفصيلها فيما يلي:¹

- السجلات الصحية الإلكترونية: ساعدت السجلات الإلكترونية على توثيق وتتبع المعلومات الصحية للمرضى بشكل دقيق وآمن، مما سهّل الوصول إليها من قبل الأطباء وأتاح اتخاذ قرارات علاجية أكثر فعالية.
- التشخيص والعلاج عن بُعد: أتاحت تقنيات الاتصال الحديثة إمكانية متابعة حالة المرضى وتشخيص أعراضهم ووصف العلاج من خلال منصات إلكترونية بعيداً عن المرافق الصحية.

¹ - السيد أحمد، أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال على تطوير الخدمات الصحية، مجلة الإدارة الصحية، مجلد 10، عدد 2، ص 45.

- نظم إدارة المعلومات الصحية: سهّلت هذه النظم عمليات جمع وتحليل البيانات الصحية، مما ساعد على اتخاذ القرارات الإدارية والتخطيط للخدمات الصحية.
 - التدريب والتعليم الطبي عن بُعد: أتاحت تكنولوجيا الاتصالات إمكانية التدريب عن بُعد للكوادر الطبية، ونقل المعرفة بين المؤسسات الصحية.
 - الوصول إلى المناطق النائية: سهّلت تكنولوجيا الاتصالات تقديم خدمات صحية عالية الجودة للمناطق الريفية والنائية عبر التطبيب عن بُعد.¹
6. مزايا وعيوب تكنولوجيايات الإتصال الحديثة

- المزايا :

تتجلى فوائد هذه التكنولوجيا في تحقيق الراحة والازدهار للمستخدمين، حيث تقلل من الجهد والوقت والتكاليف من خلال دمج مجالي الاتصال عن بُعد وتقنيات الكمبيوتر. تقليل استخدام الورق يعزز الاستدامة، خاصة مع توفر الكتب الإلكترونية والصحف الرقمية. كما تتيح التقنيات الرقمية الحديثة مجموعة متنوعة من القنوات والفرص، بما في ذلك بث برامج غير ترفيهية مثل الخدمات المعلوماتية والتعليمية، مما يعزز المعرفة والتعليم. يمكن لهذه التكنولوجيا أيضاً أن تسهم في تحسين جودة الإعلام من خلال سرعتها ومرونتها، مما يعزز نقل واستقبال المعلومات بشكل فائق السرعة، مما يمكنها من نقل معلومات بمعدل ألف ضعف دفعة واحدة. كما أنها تفتح أفقاً جديداً للاحتكاك الحضاري وتعزز وعينا بالمستجدات العالمية، وتُعتبر وسيلة مهمة لتعزيز الأداء التعليمي ومعالجة نقاط الضعف في النظام التعليمي التقليدي.²

وعموماً فإن أهم المزايا أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة قدمت لمستخدميها أبعاداً ثلاث هي:

- البعد الزمني : حيث أتاحت أقصى درجات السرعة في نقل المعلومات إلى حد إلغاء الفرق بين زمن البث وزمن الواقعي في حالة البث المباشر عبر الأقمار الصناعية.
- البعد المكاني : حيث وفرت كما هائلا من المساحة المطلوبة لتخزين المعلومات ولنقلها ، كما أنها تكاد تحدد عنصر المسافة مهما بعدت.

¹ - السيد أحمد، المرجع السابق ص46.

² - السخري هارون ، استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المؤسسة الاقتصادية ، رسالة ماجستير تخصص اعلام واتصال، جامعة

قاصدي مرياح ورقلة، 2014/2015، ص ص 59-60.

- البعد الخاص بالوسيلة وعلاقتها بالمتلقي : حيث أتاحت " ثورة الاتصال " للمتلقي درجة من التفاعل الإيجابي مع هذه التكنولوجيات ، كالتلفزيون الذي يستخدم الاتصال الرقمي ويسمح للمتلقي بالتدخل في اختيار البرامج.

- العيوب :

وأهمها: أن هذه التكنولوجيات أقل اجتماعية وعاطفية وحميمية ، كما أنه على الرغم مما قدمته من خبرة عالية في مجال حرية التعبير، إلا أن هذه الحرية تقيدت بقيود سياسية ، فليس هناك ضمان بأن تكنولوجيا الحديثة سوف تؤدي إلى عصر جديد مختلف ، ينطوي على المزيد من حرية التعبير فهناك العديد من المؤشرات التي تشير إلى العكس ، كما أن اللاحماهيرية تؤدي إلى انقسام الجمهور العريض الواحد على عدد كبير من الجماعات الصغيرة ذات الاتجاهات المتباينة التي تؤدي إلى تقليص الخبرات المشتركة لمعظم أفراد المجتمع ، والتكنولوجيا الحديثة من شأنها أن تنتهك خصوصياتنا وتتلخص على ما يحدث داخل منازلنا، كما أنها توسع الهوية المعرفية بين من يملكون التكنولوجيا الإتصالية الحديثة ومن يفتقرون إليها، ناهيك عن الغزو الثقافي والمعرفي وانهايار قيم وعادات الشعوب¹.

¹- السخري هارون ، المرجع السابق، ص 62.

خلاصة:

يبرز لنا مما سبق عرضه بإيجاز حول مختلف عناصر وتطبيقات تكنولوجيا الاتصال الحديثة، الأثر الجلي والإيجابي الكبير الذي أحدثته هذه التكنولوجيا في حياتنا المعاصرة. فمن خلال التطور الهائل الذي شهده عالم الحاسبات والإنترنت والشبكات، تمكّنّا من تبسيط الأعمال وتنظيمها بكفاءة فائقة.

كما أتاحت لنا تكنولوجيا الاتصالات إمكانية التواصل وتداول المعلومات بسرعة ويسر بين الأفراد والمؤسسات، الأمر الذي انعكس إيجابًا في تفعيل الأداء وتسريعه بشكل ملحوظ. هذا بالإضافة إلى إتاحة النفاذ إلى المعارف والخبرات العالمية، مما ساهم في رفع مستوى الإنتاجية، فيما يتماشى مع التقدم التقني الهائل الذي نعيشه اليوم.

ثانياً: التوعية الصحية

تمهيد:

الوعي الصحي يمثل جانباً أساسياً في تحسين جودة الحياة والعيش بطريقة صحية ومستدامة. إنه يمثل الفهم الشامل والواعي للعوامل المؤثرة على صحتنا، بما في ذلك الجوانب الجسدية والنفسية والاجتماعية والبيئية. يعتبر الوعي الصحي مفتاحاً لاتخاذ القرارات الصحيحة وتبني السلوكيات الصحية في حياتنا اليومية.

تعتمد مهمة نشر الوعي الصحي على توفير المعلومات الدقيقة والموثوقة حول الصحة والتوجيهات الصحية الصحيحة. من خلال التثقيف والتوعية، يمكن للأفراد أن يكتسبوا المعرفة والفهم الضروريين لاتخاذ القرارات الصحية المدروسة والمسؤولة.

يُعَدُّ الوعي الصحي أيضاً عنصراً أساسياً في الوقاية من الأمراض والإصابات، وبالتالي يساهم في تقليل الأعباء على النظام الصحي وتحسين جودة الحياة. كما يساعد في تعزيز القدرة على التعافي بسرعة وبفاعلية أكبر في حالة الإصابة بأمراض أو إصابات.

1. مفهوم التوعية

أ. تعريف التوعية:

– لغة:

من الوعي وهي الفهم وسلامة الإدراك من وعى والوعي: حفظ القلب لشيء، حفظه وفهمه وقبله، فهو واع من فلان أن أحفظ وأفهم¹.

– اصطلاحاً:

يعرفها طلعت منصور بأنها إدراك الحقائق المتعلقة بظاهرة أو مشكلة ما وما فيها من علاقات تكشف عن طبيعة الظاهرة أو المشكلة ومن ثم تمكنا من حسن فهمها وتدبر انساب الأساليب للمساهمة أو الحل².

¹- محمد منير حجاب، الموسوعة الاعلامية، دار الفجر للنشر، القاهرة، 2003، ص2656.

²- المرجع نفسه، ص2696.

إن الوعي هو الإدراك والتنبه والفهم للنفس والعالم الخارجي والانتماء الاجتماعي، وينتج عن التأمل للعامل الموضوعي والعمل والفعل الاجتماعي بكل أو جهة، ويؤدي إلى اتخاذ مواقف فردية وجماعية عملية أي أن الوعي مرتبط بالسلوك¹.

الوعي يعني ادراك الفرد لنفسه والبيئة المحيطة به، وهو دريان من الوضوح والتعقيد والوعي بهذا المعنى يتضمن إدراك الفرد لنفسه ولوظائفه العقلية والجسمية وإدراكه لخصائص العالم الخارجي².

ويعرفها قاموس "اكسفورد" بأنها: المعرفة المتبادلة بين الأشخاص أو المعرفة والإيمان الراسخ والقناعة التي تؤدي إلى الاقتناع بصحة الشيء أو مجموعة الأفكار والانطباعات والمشاهدة الموجودة في الشخص الوعي والوعي هو الصفة التي تميز مقدرة الأفراد أو الأشخاص على التفكير³.

ب. التوعية الصحية:

هي عملية تزويد الافراد أو المجتمع بالخبرات اللازمة بهدف التأثير في معلوماتهم و اتجاهاتهم وسلوكهم فيما يتعلق بأمور الصحة تأثيرا ايجابيا نحو الأفضل⁴.

التوعية الصحية تشير إلى فهم واستيعاب الأفراد للمعلومات والحقائق الصحية، ويتضمن أيضًا الشعور بالمسؤولية تجاه صحتهم الشخصية وصحة الآخرين. يُعتبر الوعي الصحي جهدًا نشطًا يتضمن التفكير والإقناع، حيث يهدف إلى تحويل الممارسات الصحية إلى عادات تتبناها الأفراد بشكل طبيعي دون الحاجة إلى إرغام النفس. ببساطة، يمثل الوعي الصحي الهدف الذي يجب علينا أن نسعى إليه ونحاول تحقيقه، حيث لا تقتصر المعرفة الصحية على مجرد ثقافة، بل تتجاوز ذلك لتصبح نمط حياة يتبناها الأفراد بشكل دائم⁵.

وعرّفها إقبال ابراهيم مخلوف بأنها "عملية إدراك الفرد لذاته وتفهمه للظروف الصحية المحيطة به، بالإضافة إلى تشكيل وجهة نظره العقلية نحو الصحة العامة للمجتمع"⁶.

¹- علي أسعد وطفة، الحريات السياسية والاجتماعية في الكويت والوطن العربي، بحث في مضامين الوعي السياسي عند طلاب جامعة الكويت، مجلة عالم الفكر، عدد3، الكويت، 2003، ص80.

²- رجم عبد الجواد ابراهيم، معجم المصطلحات في المصباح المنير، دار الأفاق العربية، الإمارات العربية المتحدة، 2002، ص305.

³- إسماعيل سليمان أبو جلال، الإذاعة ودورها في الوعي الأمني، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2018، ص15.

⁴- بسام عبد الرحمن المشاقبة، الإعلام الصحي، دار اسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012، ص91.

⁵ - عيادي نادية، مستوى الوعي الصحي لدى طلبة الجامعة دراسة ميدانية بجامعة الشاذلي بن جديد، مجلة الروانز، مجلد 7، عدد1، 2023، ص162.

⁶ - محمد الجوهري وآخرون، علم الاجتماع ودراسة الإعلام والاتصال، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1992، ص192.

وهي ترجمة المعارف والمعلومات والخبرات الصحية إلى أنماط سلوكية لدى الأفراد¹

كما تعرف أيضًا بأنها "جانب من جوانب الصحة العامة يركز على المشاركة الفعالة والمتضمنة للأفراد في حل مشكلات الصحة"².

وهي "السلوك الإيجابي الذي يؤثر إيجابيًا على الصحة، والقدرة على تطبيق هذه المعلومات في الحياة اليومية بشكل مستمر، مما يؤدي إلى اكتسابها شكل العادة التي توجه قدرات الفرد في تحديد واجباته المنزلية التي تحافظ على صحته وحيويته، وذلك في حدود إمكانياته"³.

يلاحظ أن هذه المفاهيم الاصطلاحية لمصطلح الوعي الصحي ترتبط مع بعضها البعض ويتضح من خلالها أن الوعي الصحي عبارة سلوك فردي أو جماعي يهدف للمحافظة على الصحة الفردية والجماعية.

2. أهداف نشر التوعية الصحية

توجد العديد من الأهداف التي تسعى التوعية الصحية لتحقيقها من خلال نشر المفاهيم والمعارف الصحية السليمة في المجتمع، وذلك بهدف مساعدة الأفراد في تحديد مشاكلهم الصحية وتلبية احتياجاتهم. يتم ذلك من خلال استغلال الإمكانيات المتاحة وبناء اتجاهات صحية إيجابية عبر تعزيز السلوك الصحي السليم وتحويل السلوك الغير صحي إلى سلوك صحي صحيح بين أفراد المجتمع، ومنها نذكر:

- ✓ رفع درجة الإدراك: توعية الأفراد بالمخاطر الصحية المحتملة وكيفية تجنبها أو التعامل معها بشكل فعال.
- ✓ تثقيف المجتمع: توفير المعلومات الصحية الصحيحة والموثوقة للأفراد والمجتمع بشكل عام لتشجيعهم على اتخاذ قرارات صحية مدروسة.
- ✓ تغيير السلوك: تعزيز التغييرات في السلوك الصحي للأفراد والمجتمع بشكل عام، مثل تغيير العادات الغذائية غير الصحية أو زيادة ممارسة النشاط البدني.
- ✓ تحسين الوضع الصحي: المساهمة في تحسين الوضع الصحي العام للمجتمع من خلال تعزيز الوعي بالأمراض المنتشرة والطرق الوقائية للحد من انتشارها.

¹ - فدان هشام وبودوح محمد، الوعي الصحي لدى طلبة جامعة البليدة 2، مجلة مفاهيم للدراسات الفلسفية والانسانية المعمقة، جامعة الجلفة، العدد3، 2018، ص278.

² - إقبال إبراهيم مخلوف، العمل الاجتماعي في مجال الرعاية الطبية، اتجاهات نظرية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1991، ص291.

³ - سمير كيم، وهيبه كواشي، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي لدى الجزائريين، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة، المجلد 21، العدد20، 2020، ص327.

✓ تمكين الفرد: تزويد الأفراد بالمهارات اللازمة لاتخاذ قرارات صحية صائبة والعناية بصحتهم الشخصية بشكل فعال.

✓ تشجيع التغييرات في البيئة: التأثير على البيئة المحيطة للأفراد والمجتمع لتوفير مساحات وظروف تشجع على السلوك الصحي، مثل توفير المسارات اللمشي أو تقديم الخدمات الصحية المناسبة في المناطق المحرومة.¹

3. أهمية التوعية الصحية

يحمل الوعي الصحي أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع على حد سواء. يأتي هذا لأن الجماعة الصحية القوية تستند إلى أفرادها الأقوياء، ويزداد أهمية الوعي الصحي في العصر الحالي نتيجة لزيادة الكثافة السكانية وانتشار التلوث البيئي الناجم عن الصناعات والبواخر وزيادة عدد السيارات وغيرها من مصادر التلوث البيئي. بالإضافة إلى ذلك، هناك العديد من العوامل التي تسبب أمراضاً خطيرة مثل السرطان، يتطلب التقدم الهائل في مجال العلوم الطبية وأساليب الوقاية والعلاج أن يزداد وعي الناس بالموارد والخدمات الطبية التي تقدمها الدولة. يساهم الوعي الصحي في حماية الناس من الإصابة بأمراض مختلفة ويساعدهم على الاستمتاع بصحة جيدة عقلياً وجسدياً. بالإضافة إلى ذلك، يلعب الوعي الصحي دوراً هاماً في تقليل النفقات العامة على الرعاية الصحية ومكافحة الأمراض المعدية.²

على صعيد آخر، تعتبر التوعية الصحية أمراً ضرورياً للحفاظ على الصحة العامة وتحسين جودة الحياة، وتتضمن أهمية التوعية الصحية عدة جوانب:³

✓ الوقاية من الأمراض: يمكن للتوعية الصحية المناسبة تقديم المعلومات والنصائح التي تساعد الأفراد على تجنب العوامل الضارة التي قد تؤدي إلى الإصابة بالأمراض المزمنة مثل أمراض القلب والسكري والسرطان.

✓ التوجيه الصحي: يساعد التوجيه الصحي الذي يقدمه التوعية الصحية على توجيه الأفراد نحو اتخاذ القرارات الصحية الصائبة في حياتهم اليومية بما يتناسب مع احتياجاتهم الصحية الفردية.

✓ زيادة الوعي: تعمل التوعية الصحية على زيادة الوعي بين الأفراد حول قضايا الصحة والعوامل المؤثرة على الصحة، مما يساهم في تغيير السلوكيات الضارة وتبني العادات الصحية.

¹ سلام بهاء الدين، الجوانب الصحية في التربية الرياضية، المكتبة الفيصلية لدار النشر، مكة المكرمة، 1991، ص 14.

² عيادي نادية، المرجع السابق، ص 163.

³ بلبليدية فتيحة نور الهدى، المرجع السابق، ص 107.

- ✓ تقليل التكاليف الصحية: من خلال توفير المعلومات الصحيحة والتوجيه الصحي، يمكن للتوعية الصحية المساهمة في تقليل التكاليف الصحية الناتجة عن الأمراض والإصابات والتدخلات الطبية.
 - ✓ تعزيز الصحة النفسية: يمكن للتوعية الصحية أيضًا توفير الدعم النفسي والعاطفي للأفراد وزيادة مستوى الثقة بأنفسهم في اتخاذ القرارات الصحية الصائبة.
 - ✓ تعتبر التوعية الصحية أداة قوية لتحسين الصحة العامة والوقاية من الأمراض وتعزيز نوعية الحياة.
- كما يُعتبر الوعي الصحي أمرًا ذا أهمية بالغة في حياة الأفراد والمجتمع على حد سواء، إذ يمثل المجتمع القوي والصحيح أساسًا من أفراده الأقوياء والأصحاء، مما يحمهم من الإصابة بالأمراض المختلفة ويساهم في تحسين صحتهم العقلية والجسدية. ويُمكن الوعي الصحي الأفراد من اتخاذ نظرة علمية صحيحة تساعدهم في تفسير الظواهر الصحية وفهم أسباب الأمراض وعواملها، مما يُمكنهم من تجنبها والوقاية منها، كما يُعد الوعي الصحي رصيدًا معرفيًا يستفيد الإنسان منه عندما يحتاج إليه لاتخاذ قرارات صحيحة وموضوعية في مواجهة المشكلات الصحية التي قد يواجهها. بالإضافة إلى ذلك، يساهم الوعي الصحي في خلق الولاء والتقدير والثقة بالعلم كوسيلة من وسائل الخير والتواصل مع المتخصصين في مجال الصحة.
- ويُحفز الوعي الصحي الفرد على الاستكشاف والتطلع لمزيد من المعرفة، إذ يولد لدى الفرد الرغبة في الاستطلاع والبحث، مما يُزرع فيه حب الاستكشاف كنشاط متطور وغير جامد يتسم بالتطور المستمر والمتسارع¹.

4. مجالات التوعية الصحية:

لا يقتصر الوعي الصحي على جانب معين من الأمور المتصلة بالصحة ولكن الوعي يتسع مجاله ليشمل كافة العناصر التي بي ضرورية لكن يكون الإنسان متمتع بصحة جيدة.

أ. الصحة الشخصية:

يتضمن الاهتمام بالبيئة المنزلية الصحية، والنظافة الشخصية، والتغذية الصحية. يُسلط هذا المجال الضوء على النظافة الشخصية والمشاكل الناجمة عن قلة النظافة وتأثيرها على الصحة، وكذلك نظافة المنزل والطعام والشارع².

¹ - عبد الرحمان العيسوي، الإسلام والعلاج النفسي، دار الفكر العربي، الاسكندرية، د س ن، ص 131.

² - يوسف كماش، الصحة والتربية الصحية، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 28.

- التغذية السليمة

يهدف إلى زيادة الوعي الغذائي للأفراد على جميع المستويات الاجتماعية والاقتصادية. يركز هذا المجال على العلاقة بين الغذاء والجسم الحي، بما في ذلك تناول الغذاء، وهضمه وامتصاصه في الجسم، وكيفية تأثير ذلك على عمليات النمو والتكاثر وصيانة الأنسجة والإنتاج والتخلص من الفضلات¹.

- الأمان والإسعافات الأولية:

يهدف إلى توعية الأفراد بالعناية بسلامتهم الشخصية وتجنب المخاطر والحوادث الفجائية، وكيفية التعامل معها في حال وقوعها. يشمل هذا المجال تقديم الإسعافات الأولية للنزف والحروق والتسمم والكسور والجروح الأخرى.

- صحة البيئة:

يتم تعزيز المفاهيم البيئية حول المحافظة على صحة البيئة للأفراد وبقية الكائنات الحية، وصحة البيئة بشكل عام، وكيفية تأثير البيئة على الصحة والحياة اليومية².

ب. الصحة العقلية والنفسية:

يهدف إلى تعزيز الصحة النفسية والعقلية لدى الأفراد والتحكم في إنفعالاتهم والحماية من الإصابة بالأمراض النفسية والعقلية.

الوعي الصحي الوقائي يعني القدرة على تحليل العلامات الدقيقة والمخفية التي تشير إلى وجود خطر محتمل على الصحة، سواء كانت هذه العلامات تتعلق بالبيئة المحيطة بالفرد أو بنفسه. يركز الوعي الوقائي على اكتشاف علامات الخطر قبل وقوعه، بحيث يمكن للفرد التأهب والتعامل معها بفعالية. يُعتبر المجتمع الذكي هو الذي يعمل على توفير بيئة اجتماعية وثقافية وصحية تساهم في نمو الأفراد والمجتمع بشكل صحيح وتضمن الوقاية من الأمراض، مما يعني أن الوقاية أفضل من العلاج. تشمل هذه الجهود أيضاً الاهتمام بالنواحي النفسية والتثقيفية في وسائل الإعلام والمدارس ومؤسسات العمل³.

¹ - صدام رابيس، التواصل التوعوية الصحية وإشكاليات السياق، المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والانسانية، مجد 9، عدد2، 2021، ص169.

² - صليحة القص، فعالية برنامج تربية صحية في تغيير سلوكيات الخطر وتنمية الوعي الصحي لدى المراهقين، أطروحة دكتوراه، تخصص علم النفس العيادي، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2015/2016، ص212.

³ - المرجع نفسه، ص ص213-215.

5. مراحل تكوين التوعية الصحية:

إجمالاً، يمكن تحديد أهم المراحل التي تمر بها التوعية الصحية فيما يلي:

أ. المرحلة التمهيديّة:

في هذه المرحلة، يتم التركيز على ما يلي¹:

- يجب تقديم معلومات أساسية وتوجيه حول مفاهيم الصحة والسلوك الصحي. يمكن أن تشمل هذه المفاهيم تعريفات الصحة الشاملة، مثل البعد الجسدي والنفسي والاجتماعي والعقلي للصحة.
- يجب تحديد مفاهيم الصحة الرئيسية مثل التغذية السليمة، والنشاط البدني، والنوم الجيد، وإدارة الضغوط والتوتر، والعلاقات الإيجابية، وغيرها.
- يهدف الهدف الرئيسي في هذه المرحلة إلى رفع مستوى الوعي بأهمية الصحة وتحفيز الفهم الشامل للعوامل المؤثرة على الصحة العامة.

ب. مرحلة التكوين:

- يتم توجيه الجهود نحو تنمية المهارات وتحفيز الدافعية لدى الأفراد لتحسين صحتهم.
- تشمل الإستراتيجيات المستخدمة في هذه المرحلة تحليل الاهتمامات والحاجات الصحية الشخصية، وتوفير المعرفة والتوجيه الدقيق حول الخطوات اللازمة لتحقيق أهداف الصحة الشخصية.
- يمكن أن تشمل هذه العمليات ورش العمل، والنقاشات الجماعية، والتوجيه الفردي، واستخدام وسائل تعليمية متنوعة مثل الفيديوهات، والمطبوعات، والموارد عبر الإنترنت.

ج. مرحلة التطبيق:

- يتم توفير الفرص العملية للأفراد لتطبيق ما تعلموه في سياقات حياتهم اليومية.

¹ - مجدي الجوسبي، مستوى الوعي بالصحة النفسية لدى طلبة جامعتي فلسطين التقنية والقدس المفتوحة من وجهة نظر الطلبة، مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة فلسطين التقنية، العدد 64، 2015، ص 260.

- يشمل ذلك خلق بيئات داعمة ومشجعة تسمح للأفراد بتجربة المهارات والمفاهيم الصحية الجديدة في العمل العملي، كما تشمل هذه المرحلة تدريبات عملية، ومحاكاة السيناريوهات، والتفاعل مع المجتمع، والمشاركة في فعاليات صحية مجتمعية.

د. مرحلة التثبيت:

- يتم التركيز على تعزيز السلوكيات الصحية المستمرة والمستدامة للأفراد، تشمل الأنشطة في هذه المرحلة تقديم الملاحظات الإيجابية، وتوفير الدعم المستمر، وتوفير الموارد والمعلومات للمساعدة في تثبيت السلوكيات الصحية.
- يُعتبر الاستمرار في تطبيق السلوكيات الصحية الجديدة وتحسينها جزءًا أساسيًا من مرحلة التثبيت.¹

6. مصادر الوعي الصحي

تكمن مصادر الوعي الصحي فيما يلي:²

1. التلقي: وهو استلام المعرفة من مصادر خارجية عبر الشخص نفسه، سواء من خلال الإعلام أو التواصل مع الآخرين.
2. الملاحظة: حيث يكتسب الشخص المعرفة مباشرة من الواقع من خلال حواسه الخمس.
3. التجربة: تأتي من خلال تجارب مرضية يخوضها الشخص وتساهم في معرفته بالأمراض وطرق علاجها ووسائل الوقاية منها.
4. وسائل الإعلام: تلعب دورًا هامًا في نقل المعرفة الصحية، سواء من خلال الإذاعة أو التلفزيون أو الإنترنت، بالإضافة إلى التواصل الشخصي مع الأطباء والصيدلة وأفراد الأسرة والأصدقاء.

¹ - مجدي الجويسي، المرجع السابق، ص 260.

² - بلبليلية فتيحة نور الهدى، التوعية الصحية بالإذاعة المحلية بين التجسيد والتفعيل، مجلة الاتصال والصحافة، مجلد 6، عدد 1، 2019، ص ص 109-110.

7. وسائل التوعية الصحية:

تتعدد أساليب وأشكال وسائل التوعية الصحي ولكن في الغالب فان هناك تقسيمين فالأول هو اتصال مباشر يتم بين القائم بالاتصال الصحي والجمهور مباشرة ويغلب عليه الطابع الشخصي، أما الثاني فهو اتصال غير مباشر وتستخدم فيه وسائل الاتصال الجماهيرية من صحف وإذاعة وتلفزيون بحيث يوجه إلى جمهور واسع.

أ. الاتصال المباشر:

وهو الاتصال الذي يلتقي فيه المثقف الصحي بالشخص المستهدف مباشر وهو ذو تأثير هام وقوي إذا أحسن فيه المثقف الصحي أسلوبه ومهاراته، يتبع فيه طريقة المناقشة ما أمكن ذلك حتى يتمكن المتلقي من التعبير عن ما في نفسه ويستفسر بالأسئلة ويقتنع بما يفيد، وتمتاز هذه الطريقة بالمشاركة والتوافق والتكيف والوضوح والمرونة.¹

توجد العديد من النماذج للاتصال المباشر في العمل الصحي. على سبيل المثال، يقوم الوفد الطبي بزيارة المنازل والقرى لتوعية الأفراد بمرض معين أو لتنظيم حملة صحية معينة، مثل حملات التلقيح للأطفال. خلال هذه الزيارات، يلتقي الطبيب بأفراد الأسرة مباشرة ويقنعهم بأهمية التوجه إلى المركز الصحي لتلقي العلاج.

أيضاً، تنظم وزارات الصحة في الأماكن العامة حملات توعية من خلال توزيع المطويات والنشرات الصحية على المواطنين لتوعيتهم ضد مرض معين، بالإضافة إلى ذلك، تشكل المؤسسات الاجتماعية مثل المدارس والمؤسسات التربوية مكاناً مهماً للتواصل الصحي. تُعتبر المدارس مثلاً بارزاً على ذلك، حيث يتم التركيز على التثقيف الصحي داخل الفصول الدراسية. يُعتبر برنامج "من الطفل للطفل" مثلاً ناجحاً على التثقيف الصحي من خلال المدارس. يقوم الطلاب بنقل المعرفة والمهارات الصحية إلى أسرهم ومجتمعهم، مما يساهم في تحسين الوعي الصحي للأفراد وتعزيز سلوكيات الصحة الإيجابية.²

¹ - عبد العالي ديلة، فضيلة صدراتي، " واقع تطبيق التربية الصحية في الأوساط المدرسية "، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، المجلد 02، العدد 02، جوان 2012، ص 21.

² - محمد قارش، مختار جلولي، أساليب الاتصال الصحي في الجزائر، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، عدد 11، 2015، ص 40.

وهناك نماذج أخرى تندرج تحت هذا النوع من أنواع الاتصال الصحي كالحملات العمومية على الشواطئ في فصل الصيف بالإضافة إلى المحاضرات والندوات والمكتبيات والتي تستهدف الجمهور والمواطنين مباشرة بحيث يمكنهم الحضور لها للاستفسار وطرح الأسئلة.

ب. الاتصال غير المباشر:

يستهدف هذا النوع من الاتصال الصحي جمهوره عن طريق وسائل الإعلام والاتصال الجماهيرية، وقد برز هذا النوع بفعل التطور التكنولوجي وظهور وسائل الإعلام، ويعرف هذا الأخير بأنه اتصال يقوم به المثقف الصحي أو القائم بالاتصال مع الجمهور غير مقابلة شخصية، وإنما يكون من خلال استعمال أساليب ووسائل أخرى توصل المعلومات إلى الرأي العام وذلك من خلال استخدام وسائل الإعلام والاتصال الجماهيرية.

ومن أشكال هذا النوع نجد:

- الصحافة المكتوبة

تؤدي الصحافة المكتوبة دوراً مهماً في الاتصال الصحي من خلال توعية المواطنين بمختلف الأمراض والأوبئة وإحاطتهم بمختلف المعلومات بدأ بالأسباب التي أدت إلى ظهور هذه الأمراض مروراً بالأعراض المحتملة لذلك وصولاً إلى الإحصاءات بشأنها عدد الضحايا أو المصابين بهذه الأمراض إلى التدابير المتخذة طرف الدولة كتوفير اللقاحات والأجهزة الطبية للكشف الأمراض، وتتميز الصحافة بعدة خصائص تؤهلها لأن تلعب دوراً كبيراً في عملية التثقيف الصحي فهي تتعرض للأحداث المحلية والوطنية والعالمية، وتقدم تفسيرات معمقة عن مختلف الأحداث، كما أنها تستند إلى تحليل إخباري يساعد على فهم الأخبار وتقييمها.¹ ونجد في الغالب بعض الصحف التي تخصص ركناً ثابتاً يعني بالقضايا الصحية ويوفر المعلومات اللازمة لذلك بالإضافة إلى تغطية مختلف النشاطات الصحية داخل المجتمع.

وتتمتع الصحافة بنفوذ قوي على تشكيل آراء الناس وسلوكهم بحيث تستوعب الصحف اليومية والمجلات كثيراً من أساليب وطرق التثقيف الصحي، فهي تنشر المحاضرات والمناقشة والقضية والحوار وغيرها من طرق التثقيف الصحي، وتخصص أغلب صفحاتها للتوعية الصحية وأعمدة للسؤال والجواب عن كل ما يتعلق بالصحة.²

¹ - أحمد ريان باربان، دور وسائل الاعلام في التثقيف الصحي للمرأة السعودية بمدينة الرياض، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، جامعة الرياض، 1425هـ، ص57.

² - محمد قارش، مختار جلوي، المرجع السابق، ص41.

- الراديو:

تعتبر الراديو وسيلة إعلامية جماهيرية بامتياز، نظرًا لما يوفره من خصائص فريدة، مثل انتشار الرسالة الإذاعية على نطاق واسع وتجاوز حواجز الأمية داخل المجتمع. يصل الراديو إلى جميع شرائح المجتمع، سواء كانوا متعلمين أو أميين، وذلك بفضل توفر جهاز الاستقبال في كل منزل وسهولة نقله من مكان لآخر، تلك الخصائص جعلت الراديو وسيلة مميزة في عملية الاتصال الصحي، حيث يتم إعداد برامج وحصص توعية في مجال الصحة وبثها للجماهير المستهدف، إضافةً إلى تنظيم حملات إذاعية صحية. يُعتبر الراديو من أسرع وسائل الاتصال في نقل المعلومة المطلوبة لفئات وأعداد كبيرة، باستخدام لغة بسيطة وسهلة واختيار الوقت المناسب لبثها.

كما يُستخدم الراديو لأهداف تثقيفية صحية من خلال بث رسائل صحية تتناول الأحداث المتعلقة بالصحة في النشرات الإخبارية العادية، أو من خلال حصص تثقيفية تشمل بحوثًا وحواراتٍ ومناقشات مع خبراء. تُتيح هذه البرامج للمواطنين طرح تساؤلاتهم واقتراحاتهم، والاستماع إلى الإجابات التي تطمئنهم، كما تتناول مواضيع مختلفة تتعلق بالصحة مثل الغذاء والدواء والسلوكيات.¹

- التلفزيون:

هناك اعتقاد بان التلفزيون له فاعلية فريدة لأنه من الوسائل التي تعتمد على حاسة السمع وحاسة البصر، وقد لوحظ إن هذه الوسيلة تستحوذ على اهتمام كامل من جانب الجماهير نظرا لتوفرها على الصوت والصورة والحركة، وهو ما يدفع المتلقي للمتابعة ويؤثر عليه في نفس الوقت، وقد تمكنت هذه الوسيلة من نشر بعض السلوكيات الايجابية التي خدمت الصحة في أوساط مختلفة (المدن والقرى). ونظرا لقوة هذه الوسيلة تم تسخيرها من طرف الحكومات لخدمتها وذلك بإدماجها بعض البرامج الصحية والإرشادات الطبية والحصص والمناقشات الجدلية حول الأمراض المنتشرة وكيفية الوقاية منها على الهواء مباشرة أو غير مباشر، فقد تمكنت من تصحيح بعض السلوكيات غير السليمة التي طالما أثرت بالسلب على الصحة، ويساهم التلفزيون في عملية الاتصال الصحي وفي خلق ثقافة صحية لدى المواطن، وفي نشر الوعي الصحي حول مختلف الأمراض والسلوكيات المضرة بصحة الفرد، فهو يقدم حصص تثقيفية تعالج فيها مواضيع صحية مختلفة، إضافة إلى تقديمه للنصائح الصحية في شكل إعلانات أو برامج أو حتى أفلام

¹ - ذهبية سيدهم، الأساليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة، دراسة تحليلية للمضامين الصحية في جريدة الخبر"، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، جامعة قسنطينة، 2004-2005، ص 41.

ومسلسلات توضح مدى خطورة تناول بعض المواد كالمخدرات مثلاً أو التدخين أو العلاقات الجنسية وعلاقتها بالأمراض الخطيرة كالسيدا والسرطان.¹

خلاصة:

يُعدُّ الوعي الصحي سمة فعّالة وأداة رئيسية في تحسين مستوى صحة الفرد والمجتمع بشكل عام، حيث يعتبر جزءاً لا يتجزأ من مجالات الصحة العامة. يتميز الوعي الصحي بقدرته على تغيير العادات والمفاهيم والاتجاهات والممارسات الصحية. بالإضافة إلى ذلك، يهدف الوعي الصحي إلى تحقيق السعادة للمجتمع عبر تعزيز الحياة الصحية وتحسين جودتها من جميع الجوانب بما في ذلك السلامة البدنية والنفسية والاجتماعية والعقلية.

لذا يجب التوجيه الجيد لنشر الوعي الصحي بين الأفراد لتعزيز العادات الصحية وترسيخها. إذ يعتبر العمل الجماعي في دوائر فعّالة مهمّاً في تحقيق هذا الهدف، حيث يساهم في بث الوعي الصحي وغرس المعرفة حول أهمية الصحة. كما يُسهم في تعويد الأفراد على السلوكيات الصحية مثل الالتزام بالنظافة العامة والشخصية، وبالتالي يساهم في تطوير الوعي الصحي وتعزيزه بين أفراد المجتمع.

¹ - محمد قارش، مختار جلوي، المرجع السابق، ص 27.

ثالثاً: تكنولوجيا الاتصال الحديثة والتوعية الصحية بمؤسسة الصحة الجوارية

تمهيد:

تعتبر تكنولوجيا الاتصال الحديثة من أهم الأدوات التي يمكن استخدامها في توعية الجمهور بالمعلومات الصحية، وهي تلعب دوراً حيوياً في تعزيز الوعي الصحي وتشجيع السلوكيات الصحية الإيجابية. تُعدّ المؤسسات الصحية الجوارية، مثل المستشفيات القروية والعيادات الصحية، أماكن حيوية لتنفيذ برامج التوعية الصحية، حيث يمكن لتكنولوجيا الاتصال الحديثة أن تكون شريكاً قوياً في هذا المجال.

من خلال استخدام التكنولوجيا الحديثة مثل الإنترنت والهواتف الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي، يمكن للمؤسسات الصحية الجوارية توجيه رسائل صحية موجهة ومخصصة للمجتمعات المحلية. علاوة على ذلك، يمكن استخدام التطبيقات الصحية لتقديم نصائح ومعلومات صحية مباشرة للمرضى والمجتمعات في أي وقت وفي أي مكان..

1. نشأة مؤسسات الصحة الجوارية

بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 07-140: مؤرخ في جمادى الأولى عام 1428 الموافق 19 مايو، 2007، يتضمن إنشاء المؤسسات العمومية للصحة الجوارية والمؤسسات العمومية الاستشفائية وتنظيمها. وعليه فإن المؤسسة العمومية للصحة الجوارية هي مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وتوضع تحت وصاية الوالي. تتكون المؤسسة العمومية للصحة الجوارية من مجموعة من السكان. تحدد المشتملات المادية للمؤسسة العمومية للصحة الجوارية والحيز الجغرافي الصحي الذي يغطي مجموعة من السكان بقرار من الوزير المكلف بالصحة¹

أعيد هيكلة القطاع الصحي، وتم إلى جانب ذلك منح الإستقلالية التامة للعيادات المتعددة الخدمات، وقاعات العلاج التي كانت تابعة لها في إطار التقسيم الجديد، والتي أصبحت تسمى بالمؤسسات العمومية للصحة الجوارية بعدما تم دمجها مع بعضها البعض. وتم فصل المؤسسات العمومية للصحة الجوارية في السنوات الأخيرة عن المؤسسات العمومية الإستشفائية من أجل تخفيف الضغط، وتحسين جودة الخدمات الصحية المقدمة، والنهوض بالصحة الجوارية، وهذا ضمن الإصلاحات الجديدة للمنظومة الصحية⁷. في هذا الإطار، تضمن المرسوم التنفيذي لسنة 2007 تغيير تقسيم القطاعات الصحية إلى

¹ - رشيدة كرمبيط ودرواش راج، دور المؤسسة الاستشفائية في تحقيق مطلب الصحة، مجلة أفاق لعلم الاجتماع، مجلد 7، عدد 1، 2017، ص188.

المؤسسات العمومية الاستشفائية، والمؤسسات الجوارية للصحة والمؤسسات المتخصصة الاستشفائية كما أُلغيت المراكز الصحية لتتحول بدورها إلى عيادات متعددة الخدمات أو إلى قاعات للعلاج¹

2. تعريف مؤسسات الصحة الجوارية

يقصد بالدؤسسات العمومية للصحة تلك الدؤسسات التابعة للدولة و التي تقدم خدمات الرعاية الصحية و الفحص و العلاج للأفراد، كما تسهم في تحقيق إستراتيجية الدولة في لral الصحة العمومية.

لقد تطورت هذه الدؤسسات و تعددت نتيجة لتطور الإصلاحات في نظام الصحة الجزائري، حيث ورثت الجزائر من الحقبة الإستعمارية وضعية متدنية، حيث تركز النظام الصحي أساسا في الددن الكبرى، و بو أساسا طب عمومي في الدستشفيات عن طريق تقديم مساعدات طبية لرانية.

ثم ما لبثت أن بدأت السياسة الصحية في الجزائر في تطور مستمر، حيث تم سنة 1974 تبني مبدأ لرانية العلاج الذي اعتبره دستور سنة 1976 مكسبا ثوريا و نتيجة لذلك حولت الدراكز الطبية الإجتماعية التابعة للضمان الإجتماعي و التعاضديات إند وزارة الصحة،⁹ ثم استمرت الدولة في إنشاء بياكل صحية عمومية جديدة بداية من سنة 1986 كالدراكز الإستشفائية الجامعية.

و في الوقت الران أصبحت الجزائر تحتوي على كم كبير من الدؤسسات الصحية موزعة عبر أضاء الوطن بمختلف أشكالها و تصنيفاتها و خصائصها²

3. خدمات مؤسسات الصحة الجوارية

تمثل خدمات المؤسسة العمومية للصحة الجوارية فيما يلي³:

- الوقاية والعلاج التقاعدي - تشخيص المرض
- العلاج الجوارى
- الفحوص الخاصة بالطب العام والطب المتخصص القاعدي.
- الأنشطة المرتبطة بالصحة الإنجابية والتخطيط العائلي.

¹ - دريدي أحلام، دور استخدام نماذج صفوف الانتظار في تحسين جودة الخدمات الصحية، دراسة حالة المؤسسة العمومية للصحة الجوارية بسكرة، رسالة ماجستير تخصص الأساليب الكمية في التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2013، ص92.

² - حسين نقودي، الإجراءات المكيفة وفق المرسوم الرئاسي 15-247 كآلية لتحسين جودة الخدمات في المؤسسات الصحية، مداخلة ضمن فعاليات المتلقى الأول حول التسيير الصحي، المدرسة الوطنية للمناجمنت، الجزائر، 2017، ص8.

³ - رشيدة كرمبيط و درواش رابح، المرجع السابق، ص188.

- تنفيذ البرامج الوطنية للصحة والسكان
- المساهمة في ترقية وحماية البيئة في المجالات المرتبطة بحفظ الصحة والنقاوة ومكافحة الأضرار والآفات الاجتماعية.
- المساهمة في تحسين مستوى مستخدمي مصالحي الصحة وتجديد معارفهم

4. تكنولوجيا الاتصال الحديثة ودورها في التوعية الصحية:

في العصر الرقمي الحديث، أصبحت تكنولوجيا الاتصال تلعب دورًا حيويًا في تعزيز التوعية الصحية وتحسين مستوى الصحة العامة. تطورت وسائل الاتصال الحديثة، مثل الإنترنت والهواتف الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي، لتصبح أدوات فعالة لنقل المعلومات الصحية وتحفيز التغيير في السلوكيات الصحية.

أ. مبررات ودوافع استخدامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التوعية الصحية

استخدامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التوعية الصحية تأتي بعدة مبررات ودوافع، من بينها¹:

- وصول واسع النطاق: يسمح استخدام التكنولوجيا الحديثة بنقل المعلومات الصحية والتوعية إلى جمهور واسع من الناس في أماكن مختلفة دون قيود زمانية أو مكانية. فمن خلال الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي يمكن الوصول إلى مستخدمين في مناطق حضرية وريفية على حد سواء.
- تفاعلية وشخصية: تتيح التقنيات الحديثة إمكانية تفاعل الجمهور مع المحتوى الصحي والحصول على معلومات مخصصة وشخصية وفقًا لاحتياجاتهم الصحية الفردية، مما يزيد من فعالية الرسالة التوعوية وتأثيرها.
- توفير التكاليف: بالمقارنة مع وسائل التوعية التقليدية مثل المطبوعات والإعلانات التلفزيونية، فإن استخدام التكنولوجيا الحديثة يمكن أن يكون أكثر كفاءة من حيث التكلفة، مما يسمح بتوفير الموارد المالية لتخصيصها للجوانب الأخرى من الرعاية الصحية.
- تفاعلية ومشاركة المستخدمين: تتيح التكنولوجيا الحديثة للمستخدمين التفاعل مع المحتوى الصحي ومشاركة تجاربهم وآرائهم، مما يعزز الوعي الصحي ويشجع على المشاركة في الحوارات الصحية والتبادل الفعال للمعلومات.

¹ - شراير سعاد، حميدوش علي، تكنولوجيا المعلومات والاتصال ودورها في تحسين مستوى الخدمات الصحية، مجلة الاقتصاد الجديد، مجلد 8، عدد 1، 2017، ص 298.

○ توفير المعلومات الدقيقة والموثوقة: من خلال المواقع الإلكترونية المعتمدة والتطبيقات الصحية الموثوقة، يمكن للأفراد الحصول على معلومات صحية دقيقة وموثوقة ومحدثة بشكل منتظم، مما يساهم في زيادة الوعي الصحي وتحسين الممارسات الصحية.

ب. مساهمة تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التوعية الصحية

يعد الإسهام في زرع الوعي الصحي لدى الناس من الموضوعات المهمة وأهم أولويات الناس ويعتبر تكنولوجيا الاتصال الحديثة المصدر الرئيسي للمعلومات تؤدي دورا كبيرا ومهما في بناء الفرد وتكوينه المعرفي والوجداني والسلوكي من عملها في زيادة رصيده من المعلومات والخبرات التي تنسج مواقفه وآرائه وسلوكياته، إن وسائل الإعلام أصبحت أداة مؤثرة في إستحداث وتغيير السلوكيات والممارسات فمضامينه أصبحت مرتبة للأفكار واصفة للمعايير ناقلة للحياة.

كما أصبحت هذه الوسائل ذات قوة كبيرة من خلال إحكام سيطرتها على مصادر المعلومات التي يعتمد عليها أفراد المجتمع ومنظماته في إتخاذ الرءاء و القرارات وتحقيق الأهداف ولذلك يسعى الأفراد في إقامة علاقة اعتماد على وسائل الإعلام لتحقيق ثلاثة أهداف وهي :

- الفهم : مثل معرفة الذات من خلال التعلم والحصول على خبرات والفهم الإجتماعي من خلال معرفة أشياء عن العالم أو الجماعة وتفسيرها .

- التوجيه : يشمل توجيه العمل مثل ماذا تقرر أن تشتري وكيف تحتفظ برشاقتك وتوجيه تفاعل مثل الحصول على دلالات عن كيفية التعامل مع موقف جديد

- التسلية : تشمل التسلية المنعزلة مثل الراحة والإسترخاء والتسلية الإجتماعية¹

ج. تحديات استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التوعية الصحية

رغم فوائد استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التوعية الصحية، إلا أنها تواجه أيضاً تحديات معينة، ومن هذه التحديات:

○ نقص الوصول والتكافل الرقمي: بينما يمكن أن يكون الإنترنت والهواتف الذكية متاحة للعديد من الأشخاص، إلا أن هناك شرائح من المجتمع لا تزال تعاني من نقص في الوصول إلى التكنولوجيا

¹ - سعيدة حركات وسارة بن غيدة، تكنولوجيا المعلومات والاتصال كمدخل لتحسين الخدمة الصحية، مجلة الدراسات المالية المحاسبية والإدارية، مجلد 07، عدد02، ديسمبر 2020، ص506.

الحديثة، سواء بسبب الفقر أو عوامل أخرى. هذا يخلق فجوة رقمية تجعل بعض الأشخاص يفتقرون إلى الوصول إلى المعلومات الصحية الضرورية.

○ انتشار المعلومات غير الدقيقة: بما أن التكنولوجيا الحديثة تتيح لأي شخص نشر المعلومات عبر الإنترنت، فقد تواجه التوعية الصحية تحديًا في التصدي لانتشار المعلومات غير الدقيقة أو المضللة. يمكن أن يؤدي ذلك إلى خلط الجمهور بين المعلومات الصحيحة والخاطئة، مما يؤثر سلبيًا على اتخاذ القرارات الصحية.

○ قلة التفاعل والمشاركة: على الرغم من توفر منصات التواصل الاجتماعي والمنتديات الصحية عبر الإنترنت، إلا أن التفاعل والمشاركة قد تكون محدودة. يمكن أن يؤدي ذلك إلى قلة تأثير الحملات التوعوية وصعوبة الوصول إلى الجمهور المستهدف بشكل فعال.

○ قلة الثقة: يمكن أن تواجه المعلومات الصحية عبر الإنترنت تحديًا فيما يتعلق بالثقة. فقد يكون من الصعب على الأفراد تحديد ما إذا كانت المصادر موثوقة أم لا، وهذا قد يؤدي إلى عدم الاعتماد على المعلومات المتاحة عبر الإنترنت.

○ تحديات الخصوصية والأمان: تواجه المعلومات الصحية عبر الإنترنت تحديات فيما يتعلق بالخصوصية والأمان، حيث يمكن أن تتعرض المعلومات الشخصية للاختراق أو الاستغلال. هذا يمكن أن يؤثر على ثقة الأفراد في مشاركة معلوماتهم الصحية عبر الإنترنت.¹

د. مزايا استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التوعية الصحية

لا يمكن إنكار الدور الهام الذي تلعبه التكنولوجيا في حياتنا اليومية، حيث أصبح بإمكان الأفراد إنجاز الكثير من المهام في وقت قياسي وبكفاءة عالية. وتأتي فوائد التكنولوجيا بشكل واضح في عدة جوانب:²

■ **التواصل الاجتماعي:** في السابق، كان التواصل بين الأفراد صعبًا، خاصة إذا كانوا في مناطق بعيدة أو بلدان مختلفة. لكن مع وجود وسائل التواصل الاجتماعي، أصبح بإمكان الناس التواصل ومشاركة كل ما يتعلق بالمجال الصحي بسهولة.

¹ - سعيدة حركات وسارة بن غيدة، المرجع السابق، ص 506.

² - عبد الباسط محمد عبد الوهاب، المرجع السابق، ص 265.

- توفير المال وانخفاض التكاليف: بفضل التكنولوجيا، يمكن للأفراد الآن الوصول إلى المعرفة والموارد المجانية المتعلقة بالمجال الصحي بدلاً من الطرق التقليدية. كما يمكن للأفراد إجراء البحوث والدراسات بكفاءة عالية دون الحاجة إلى استخدام الورق.
- زيادة المعرفة والتوعية: بفضل التكنولوجيا، يمكن نقل المعرفة والمعلومات بسرعة إلى المناطق النائية والمجتمعات التي تعاني من قصور في التعليم الرسمي. كما يمكن استخدام التكنولوجيا في تقديم الخدمات الصحية عن بُعد والتوعية بالأمراض وطرق الوقاية منها.
- الحد من استهلاك الورق: يساهم التقدم التكنولوجي في تقليل استهلاك الورق وحفظ البيئة، حيث يمكن تخزين المعلومات الإلكترونية بدلاً من الوثائق الورقية، كما يمكن تحرير المحتوى الإعلامي النشري بسهولة والاطلاع عليه عبر الإنترنت.

5. تطور التوعية الصحية في الجزائر من خلال تكنولوجيا الاتصال

في العالم الثالث عموماً، وفي الجزائر بشكل خاص، تعتبر قضايا الصحة من بين أهم الأولويات التي تستحق الاهتمام، وذلك خلال القرن العشرين. فقد شهدت العديد من المجتمعات في العالم معارك تنموية في مجال الصحة، سعياً لبناء مجتمعات صحية وقوية تضمن الرعاية الصحية لأفرادها. ومن المعروف أن الكثير من المشاكل الاجتماعية في هذه المجتمعات تتمحور حول قضايا الصحة، مما يجعل هذا الموضوع له أهمية بالغة.

لقد اتخذت الجزائر خطوات طموحة في مجال التنمية الصحية منذ استقلالها، نظراً للدور الحيوي الذي تلعبه الصحة في حل المشكلات الاجتماعية. فقد ورثت البلاد وضعاً اجتماعياً وصحياً صعباً عندما حققت استقلالها، وعملت في الفترة من 1965 إلى 1970 على مواجهة التحديات الصحية التي تعترضها. خلال هذه الفترة، أعادت الجزائر النظر في استراتيجياتها الصحية لإعادة بناء القطاع الصحي الذي تضرر بفعل الاستعمار.

تشجعت الحكومة الجزائرية القطاع الخاص على تقديم خدماته في مجال الصحة العمومية، وذلك من خلال التعاون مع المنظمات الرسمية، وسعت أيضاً إلى توجيه الفرد الجزائري نحو الرعاية الصحية من خلال توفير التوجيه والتثقيف. كما قامت بتأسيس لجان خاصة بالإسعافات الأولية ومراكز خاصة للعمل على تطهير البيئة في كافة البلديات.

في السبعينيات من القرن الماضي، شهد القطاع الصحي في الجزائر نهضة كبيرة، حيث قامت الحكومة بتدخلات واسعة وناجحة. تم تسجيل معدلات نمو صحي ملحوظة خلال هذه الفترة، مما أسهم في زيادة عدد

الأطباء والعاملين الصحيين الذين عملوا على تثقيف الجماهير. بالإضافة إلى ذلك، قامت الحكومة ببث برامج تثقيفية صحية متنوعة تتفاوت حسب المنطقة.

في عام 1973، اتخذت الجزائر سياسة للعلاج المجاني، وفي هذا السياق، قامت بتصميم حملة إعلامية في عام 1992 لحث النساء الحوامل على التحصين ضد الكزاز، وظهرت هذه الحملة على شاشات التلفزيون بشكل مكتوب. كما قامت بتنظيم برنامج لمكافحة وفيات الأطفال في عام 1984، يركز على تحسين الرعاية الصحية قبل وبعد الولادة ورعاية الأمهات.¹

بالإضافة إلى ذلك، استخدمت الحكومة الجزائرية وسائل الإعلام الثقيلة بشكل مكثف في المجال الصحي، حيث تم بث برامج وإعلانات تلفزيونية لتوعية المواطنين بقضايا الصحة والتغذية. كما أنشأت وزارة الصحة ووزارة الإعلام والاتصال برامج تثقيفية متعددة الأوجه، بهدف تعزيز الوعي الصحي في المجتمع..

فمن خلال الرسائل التي تم بثها عبر وسائل الإعلام تبين لنا أنها تحاول قدر الإمكان تعديل السلوكات وتغيير الإتجاهات وإدخال بعض القيم الجديدة في المجتمع الإعلام وتثقيف الجمهور. رغم أن الجزائر تعاني كسائر البلدان المختلفة فيما يخص بعض الباحثين والمتخصصين في ميدان الإتصال الاجتماعي

¹ - شعباني مالك، دور الإذاعة في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي، دراسة ميدانية بجامعة قسنطينة وبسكرة، رسالة دكتوراه، تخصص علم إجتماع التنمية، جامعة متنوري قسنطينة، 2005-2006، ص ص 356-360.

خلاصة:

من خلال ما سبق يتضح أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة تشكل أداة قوية لتعزيز التوعية الصحية في مؤسسات الصحة الجوارية، حيث تسهم في توفير المعلومات الصحية بشكل فعال وسريع للجمهور. من خلال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية والتطبيقات الذكية، يمكن لمؤسسات الصحة الجوارية الوصول إلى شرائح واسعة من المجتمع وتقديم المعلومات الصحية بطرق مبتكرة وملائمة.

توفر تكنولوجيا الاتصال الحديثة مجموعة متنوعة من الأدوات التفاعلية والمحتوى البصري الجذاب، مما يجذب انتباه الجمهور ويزيد من فعالية الرسائل التوعوية. كما تتيح هذه التقنيات تفاعلاً أكبر مع الجمهور، حيث يمكن للمستخدمين المشاركة في الحوارات وتبادل الخبرات والنصائح الصحية.

ومع ذلك، تواجه مؤسسات الصحة الجوارية تحديات في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة للتوعية الصحية، مثل قلة الوصول إلى التكنولوجيا في بعض المناطق النائية، وانتشار المعلومات غير الصحيحة عبر الإنترنت، وتحديات الخصوصية والأمان في مشاركة المعلومات الصحية عبر الشبكة.

مع ذلك، يمكن التغلب على هذه التحديات من خلال توجيه الجهود نحو تطوير محتوى صحي موثوق وموجه، وتوفير التكنولوجيا الحديثة في المناطق النائية، وتعزيز التوعية حول أهمية الخصوصية والأمان الرقمي. بذلك، يمكن لتكنولوجيا الاتصال الحديثة أن تكون شريكاً مؤثراً في تعزيز الصحة الجوارية وتحسين جودة الخدمات الصحية للمجتمع.

الفصل الثالث

الإطار التطبيقي للدراسة

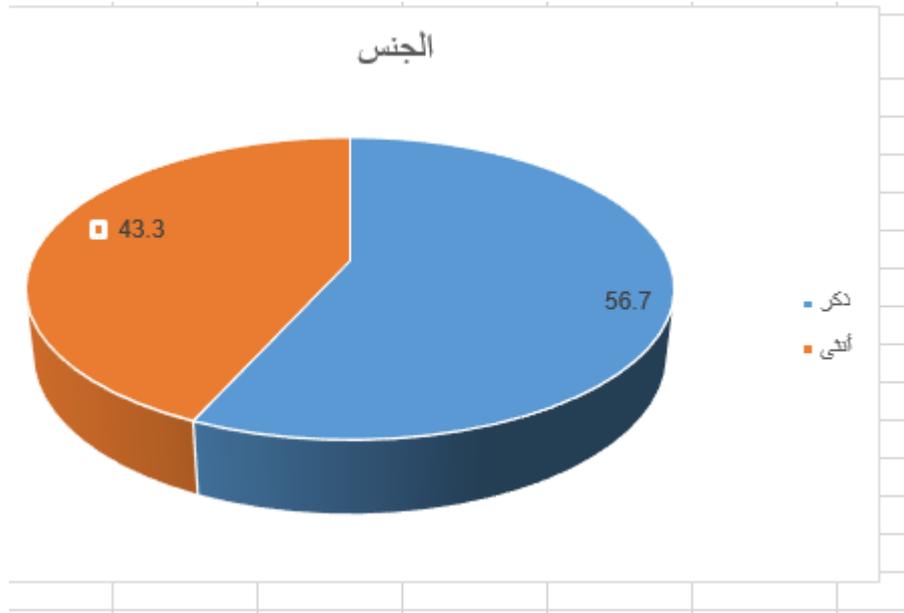
أولاً: تحليل نتائج الاستبيان الخاص بالموظفين

محور البيانات الشخصية

الجدول رقم 01: توزيع أفراد عينة الموظفين حسن النوع

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	17	56.7
أنثى	13	43.3
المجموع	30	%100

الشكل رقم 06: توزيع أفراد عينة الموظفين حسن النوع

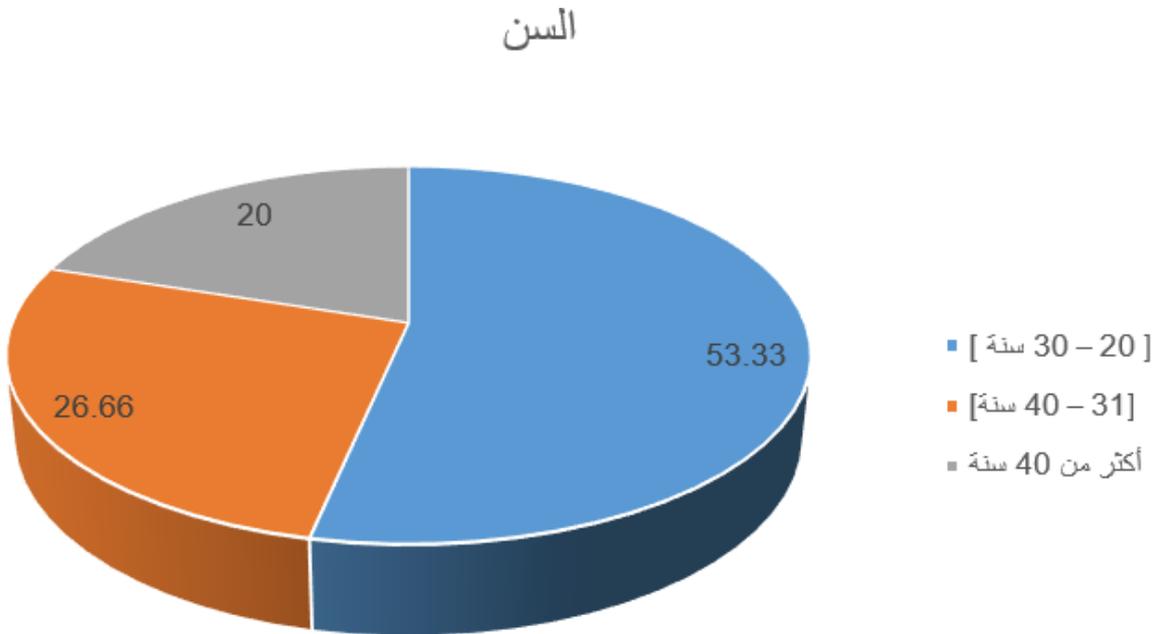


من خلال نتائج الجدول أعلاه، يتضح أن النسبة الأكبر من العينة المبحوثة من فئة الذكور، حيث بلغت 56.7%، في حين بلغت نسبة الإناث 43.3%، بالتالي فإن الموظفين المستهدفين من الدراسة تغلب عليهم فئة الذكور وهذه النتائج تساعد أيضا في تحديد الطرق التي من خلالها يتم توجيه جهود التوعية الصحية بالمؤسسة محل الدراسة

الجدول رقم 02: توزيع افراد عينة الموظفين حسب السن:

السن	التكرار	النسبة المئوية
[20 – 30 سنة]	16	53.33
[31 – 40 سنة]	8	26.66
أكثر من 40 سنة	6	20
المجموع	30	%100

الشكل رقم 07: توزيع افراد عينة الموظفين حسب السن:



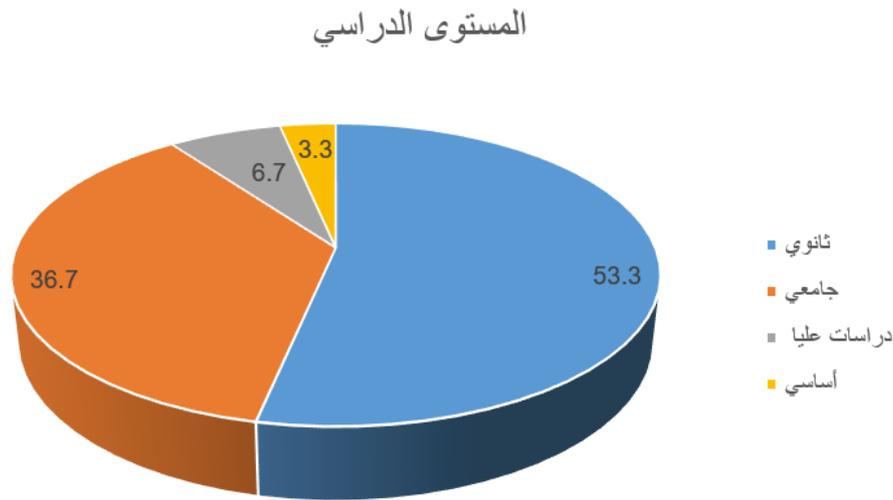
من خلال هذا الجدول، يتضح أن الفئة العمرية من 20 إلى 30 سنة تمثل النسبة الأكبر في العينة، حيث تبلغ 53.33%، بينما الفئة العمرية من 31 إلى 40 سنة تأتي في المرتبة الثانية بنسبة 26.66%، في حين أن الأفراد الذين يبلغون أكثر من 40 سنة يشكلون نسبة 20% من العينة.

وبالتالي فإن العينة تتمحور بشكل أساسي في الفئات العمرية الشابة، وهذا يعكس تركيب القوى العاملة في المؤسسة الصحية محل الدراسة، والتي يغلب عليها فئة الشباب.

الجدول رقم 03: توزيع أفراد عينة الموظفين حسب المستوى الدراسي:

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
ثانوي	16	53.3
جامعي	11	36.7
دراسات عليا	2	6.7
أساسي	1	3.3
المجموع	30	%100

الشكل رقم 08: توزيع أفراد عينة الموظفين حسب المستوى الدراسي:



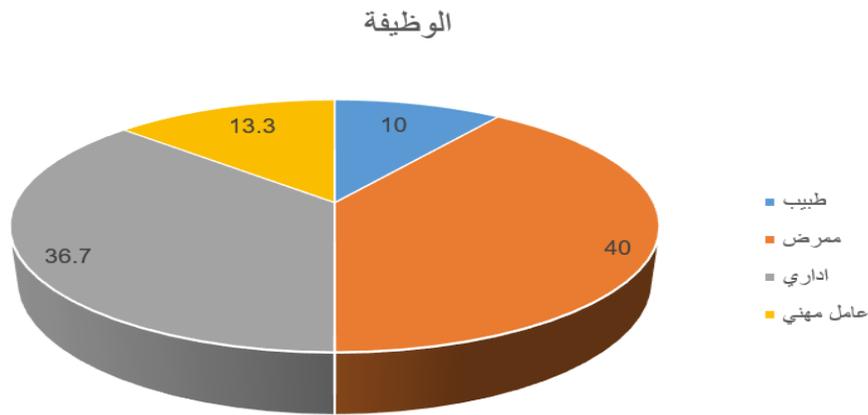
يتبين أن معظم الموظفين من افراد العينة لديهم مستوى تعليم ثانوي، حيث يبلغون 53.3%. أما نسبة أصحاب المستوى الجامعي يشكلون نسبة 36.7% من العينة، في حين أنه يوجد عدد صغير جداً من الأفراد الذين لديهم دراسات عليا في التعليم (6.7%)، وعدد أقل بكثير حصلوا على تعليم أساسي (3.3%).

وبالتالي فإن تركيب الموظفين من حيث المستوى التعليم تعرف تنوعا لكن ليس بالشكل الكبير، وهذا نظرا لأن أغلب أفراد العينة من فئة الإداريين والذين يتطلب توظيفهم مستوى تعليمي من المرحلة الثانوية.

الجدول رقم 04: توزيع أفراد عينة الموظفين حسب الوظيفة:

الوظيفة	التكرار	النسبة المئوية
طبيب	3	10.0
ممرض	12	40.0
اداري	11	36.7
عامل مهني	4	13.3
المجموع	30	%100

الشكل رقم 09: توزيع أفراد عينة الموظفين حسب الوظيفة:



من خلال الجدول، يتبين أن النسبة الأكبر من توزيع افراد العينة حسب الوظيفة هم من فئة الممرضين بنسبة 40.0%، وهو ما يعكس أهمية الدور الطبي لهاته الفئة المهنية في البيئة الصحية بالمؤسسة الصحية الجوارية، يأتي بعدها فئة العاملين الإداريين بنسبة 36.7%، وهذا يشير إلى الدور الحيوي للأدوار الإدارية في إدارة الموارد والتنظيم داخل المؤسسة، يتبعهم العمال المهنيون بنسبة 13.3%، وهم الذين يقومون بالأعمال الفنية والمهنية بالمؤسسة ولهم أيضا دورهم المهم

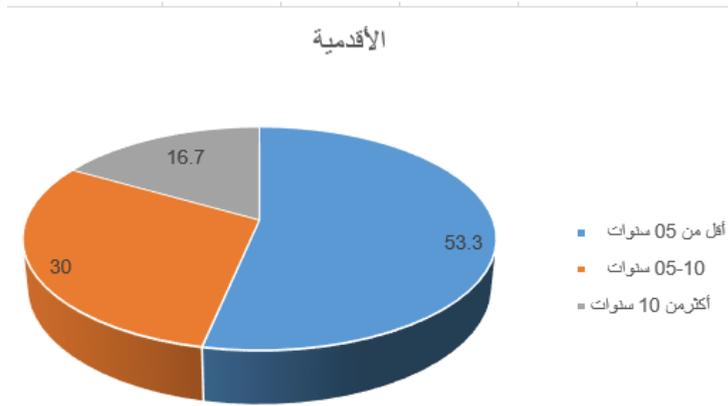
في حين أن الأطباء يشكلون نسبة 10.0%، وهذا نظرا لأن هاته الفئة المهنية بالمؤسسة لا تستدعي الكثرة حتى يتم تلبية احتياجات المؤسسة الصحية منها.

وبالتالي، فإن هذا التوزيع يُظهر التنوع في الأدوار الوظيفية داخل المؤسسة، مما يعكس تعدد الأقسام والاختصاصات ويبرز أهمية كل دور في تحقيق أهداف المؤسسة بشكل شامل.

الجدول رقم 05: توزيع أفراد عينة الموظفين حسب الأقدمية:

الأقدمية	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 05 سنوات	16	53.3
05-10 سنوات	9	30.0
أكثر من 10 سنوات	5	16.7
المجموع	30	%100

الشكل رقم 10: توزيع أفراد عينة الموظفين حسب الأقدمية:



من خلال النتائج التي تم جمعها في الجدول اعلاه، الأغلبية العظمى من الموظفين لديهم أقل من 5 سنوات من الخدمة، حيث يبلغون 53.3% من العينة. هذا يشير إلى أن المؤسسة قد تكون ميلاً نحو استقطاب الموظفين الجدد وتوظيفهم بشكل رئيسي.

يأتي بعدها الذين لديهم خبرة تتراوح بين 5 و10 سنوات، وهم يشكلون نسبة 30.0% من العينة. هذه الفئة قد تمثل الوفاء الذي يتجاوز مرحلة البداية ويتجه نحو تطوير مساراتهم المهنية داخل المؤسسة.

في حين أن النسبة الأقل هي لأولئك الذين لديهم أكثر من 10 سنوات من الخدمة، حيث يشكلون 16.7% فقط من العينة. هؤلاء يمثلون العنصر الأكثر خبرة واستقراراً داخل المؤسسة.

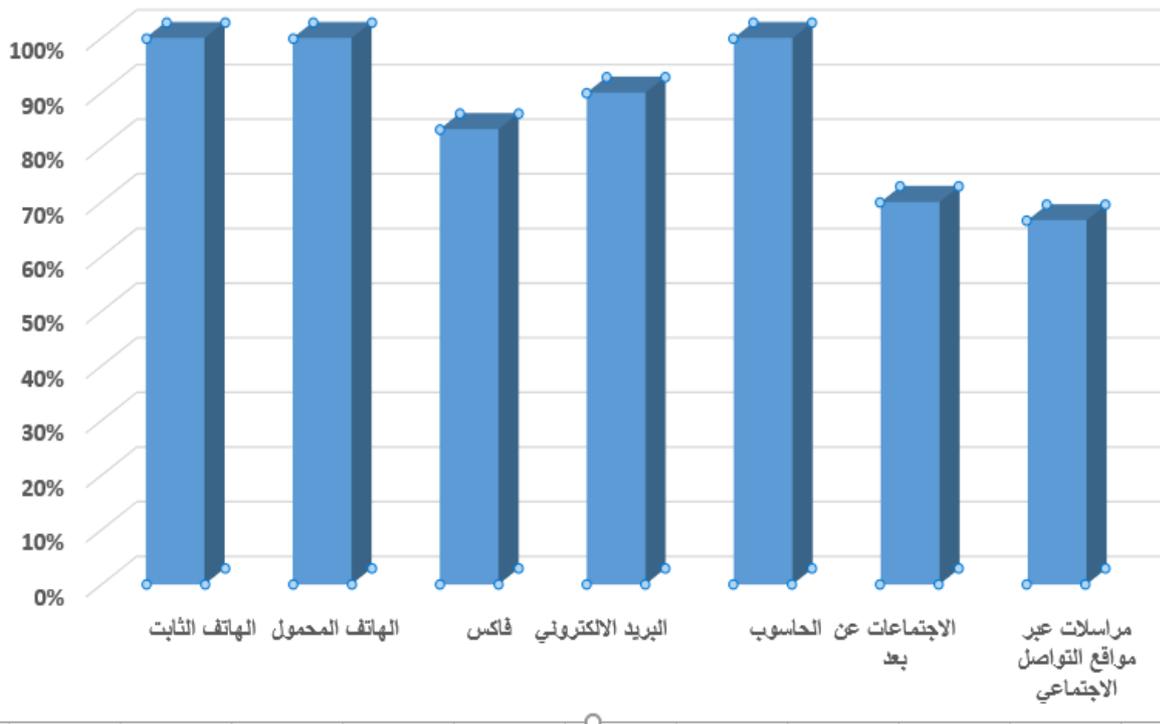
وبالتالي، يمكن أن يعكس هذا التوزيع سياسات التوظيف والاحتفاظ بالموظفين داخل المؤسسة، ويوفر رؤية حول استراتيجيات تطوير وتحفيز الموظفين على المدى الطويل.

المحور الأول: ماهية تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المجال الصحي بمؤسسة الصحة الجوارية بولاية تبسة

الجدول رقم 06: وسائل الاتصال الحديثة المستخدمة في مؤسسة الصحة الجوارية لولاية تبسة

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
الهاتف الثابت	30	%100
الهاتف المحمول	30	%100
فاكس	25	%83.33
البريد الالكتروني	27	%90
الحاسوب	30	%100
الاجتماعات عن بعد	21	%70.00
مراسلات عبر مواقع التواصل الاجتماعي	20	%66.66
المجموع	30	%100

الشكل رقم 11: وسائل الاتصال الحديثة المستخدمة في مؤسسة الصحة الجوارية لولاية تبسة



من خلال هذا الجدول يتضح أن جميع الموظفين يستخدمون الهاتف الثابت والهاتف المحمول والحاسوب، كما يستخدم معظم الموظفين الفاكس والبريد الإلكتروني، حيث تبلغ نسبة استخدامهما 83.33% و90% على التوالي، في حين أن الاجتماعات عن بعد ومراسلات عبر مواقع التواصل الاجتماعي تُستخدم بنسبة أقل، وهي عند 70% و66.66% على التوالي

يظهر أن جميع الموظفين يستخدمون الهاتف الثابت والهاتف المحمول والحاسوب. هذا يعكس أهمية كبيرة لهذه الوسائل في تبادل المعلومات والتواصل داخل المؤسسة، حيث توفر هذه الوسائل قنوات فعالة وفورية للتواصل بين الموظفين والإدارة والمرضى وبقية فئات المجتمع .

كما أن النسبة العالية من الموظفين الذين يستخدمون الفاكس والبريد الإلكتروني تعكس أهمية هذه الوسائل في تبادل المعلومات ذات الطبيعة الحساسة والرسمية مثل الوثائق الطبية والتقارير الإدارية. يشير هذا الاعتماد الكبير على البريد الإلكتروني إلى أن المؤسسة تكون قد نفذت أنظمة إلكترونية لإدارة الوثائق والتواصل الداخلي.

وأخيرا فإن الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي والاجتماعات عن بُعد أقل من باقي الوسائل. ومع ذلك، فإن وجود استخدام لهذه الوسائل يشير إلى تطور في ثقافة التواصل داخل المؤسسة، حيث يمكن استخدام الوسائل الاجتماعية لتبادل المعلومات السريعة والتواصل مع العاملين والمرضى والمجتمع بشكل عام. كما يمكن استخدام الاجتماعات عن بُعد لتوفير الحلول الاجتماعية للتواصل والتعاون على مستوى المؤسسة، خاصة في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة والاهتمام بتقديم خدمات الرعاية الصحية عن بُعد.

وبالتالي فإن هذه النتائج تشير إلى أن مؤسسة الصحة الجوارية تعتمد على مجموعة متنوعة من وسائل الاتصال لتحقيق أهدافها، مما يعكس التوجه نحو تبني التكنولوجيا الحديثة في عملياتها اليومية.

الجدول رقم 07: الشبكات الاتصالية المستخدمة في مؤسسة الصحة الجوارية

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
الانترنت	30	%100
الانترانت	26	%86.66
الاكسترانت	27	%90
المجموع	30	%100

الشكل رقم 12: الشبكات الاتصالية المستخدمة في مؤسسة الصحة الجوارية

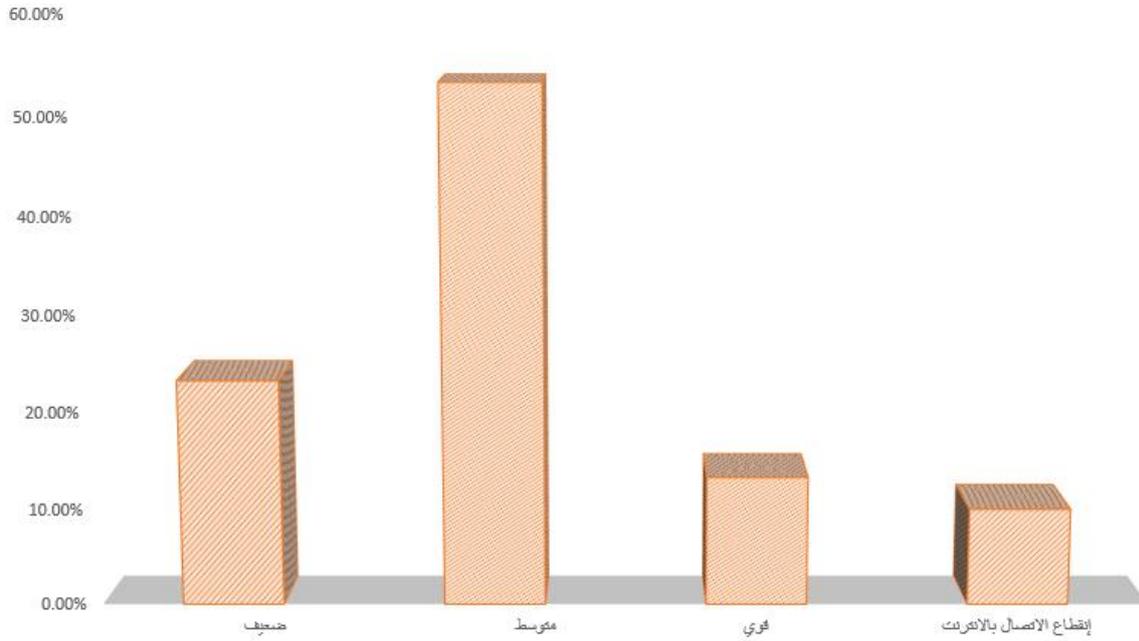


من خلال هذا الجدول يتضح أن جميع الموظفين يستخدمون اله شبكة الانترنت، كما يستخدم معظم الموظفين الاكسترانت بنسبة 90% والانترانت بنسبة 86.66% تشير النتائج أعلاه إلى أن جميع الموظفين في المؤسسة يعتمدون على الإنترنت كوسيلة أساسية للاتصال والوصول إلى المعلومات. إذ أن استخدام الإنترنت يتمثل في البحث عن معلومات طبية، أو التواصل مع الجهات الخارجية، أو حتى في إدارة السجلات الطبية الإلكترونية. كما تشير أيضا إلى أن هناك تفضيلاً كبيراً لاستخدام شبكات الإنترنت السريعة والموثوقة لتسهيل التواصل ونقل البيانات الضخمة بشكل فعال داخل المؤسسة. بشكل مغلق ومحلي وبالتالي، فإن هذا التنوع في استخدام التكنولوجيا الحديثة في مجال الرعاية الصحية يساهم في تحسين كفاءة العمل وجودة الخدمة المقدمة للمرضى. استخدام الإنترنت بشكل واسع يساعد على توفير الوقت والجهد ويسهل الوصول إلى المعلومات الضرورية لاتخاذ القرارات السريعة والدقيقة.

الجدول رقم 08: تقييم تدفق شبكة الانترنت بمؤسسة الصحة الجوارية تبسة

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
ضعيف	7	%23.33
متوسط	16	%53.33
قوي	4	%13.33
إنقطاع الاتصال بالانترنت	3	%10.00
المجموع	30	%100

الشكل رقم 13: تقييم تدفق شبكة الانترنت بمؤسسة الصحة الجوارية تبسة



من خلال الجدول أعلاه، يتضح أن النسبة الأكبر من المبحوثين والبالغه 53.33% يرون أن تدفق الشبكة متوسط، مما يعني أن الاتصال بالإنترنت يعمل بشكل مقبول لكن قد يحتاج إلى تحسينات لتحسين الاستغلال الأمثل الشبكة العنكبوتية

في حين أن نسبة 23.33% من الموظفين يقيمون تدفق الشبكة بالضعيف، وهذا يشير إلى وجود مشاكل في الاتصال أو سرعة الإنترنت تؤثر على كفاءة العمل.

أما نسبة 13.33% من الموظفين يقيمون تدفق الشبكة بأنه قوي، مما يشير إلى أن هؤلاء الموظفين يشعرون بالرضا عن جودة الاتصال وسرعته.

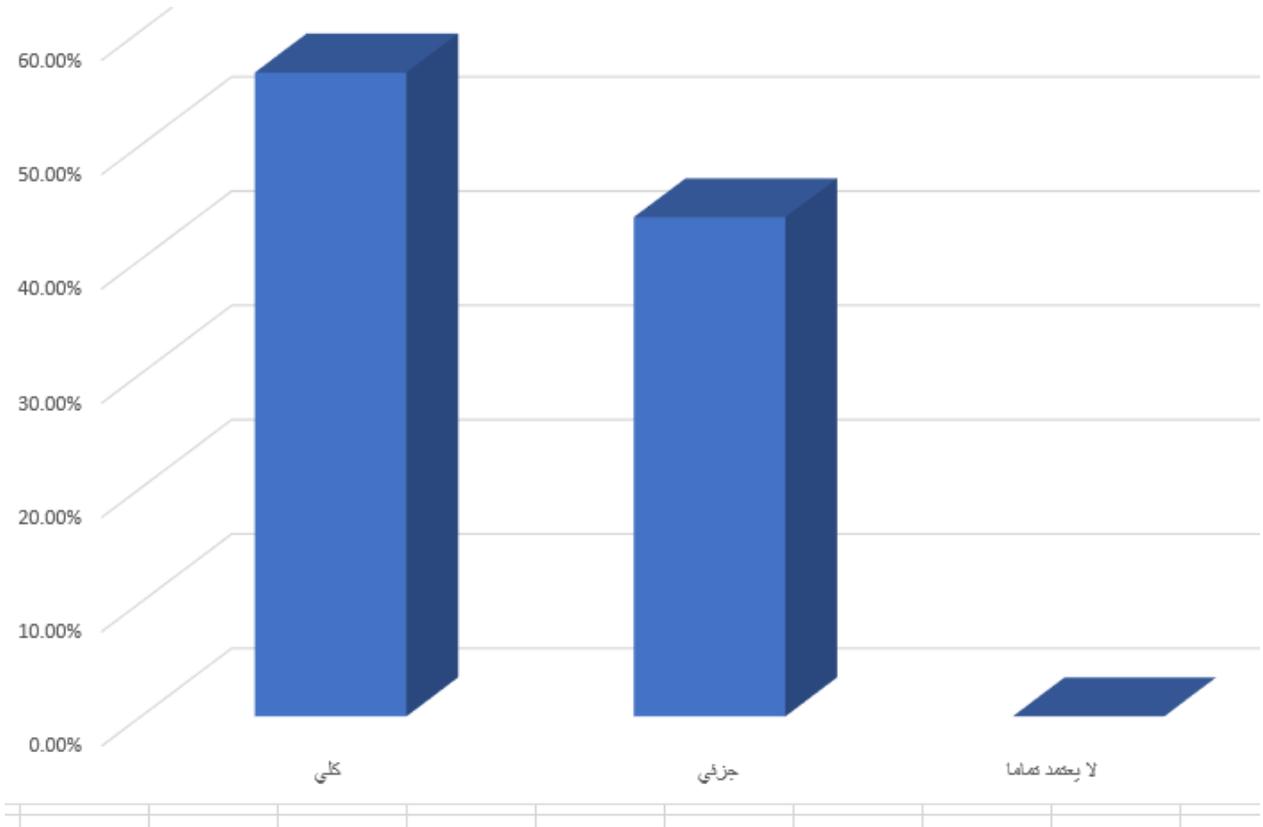
وأخير النسبة الأقل والبالغه 10.00% من الموظفين يواجهون مشكلات بانقطاع الاتصال بالإنترنت. هذا يعني أن هناك قضايا فنية تحتاج إلى التصحيح لضمان استمرارية الاتصال وتجنب التوقفات غير المقصودة في العمل.

وبالتالي، تشير هاته النتائج إلى أن المؤسسة تعاني في بعض الأحيان من اضطرابات في شبكة الانترنت رغم استقرارها في معظم الأوقات، وبالتالي فإن هناك حاجة لتحسين جودة الشبكة في هاته المؤسسة الصحية لضمان أداء أفضل وفعالية أكبر في أداء الأنشطة اليومية. إذا كانت مشاكل الشبكة تؤثر سلباً على إنتاجية الموظفين، فينبغي اتخاذ إجراءات لتحسين البنية التحتية للشبكة وتوفير الدعم الفني اللازم.

الجدول رقم 09: درجة الاعتماد على وسائل الاتصال الحديثة بمؤسسة الصحة الجوارية تبسة

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
كلي	17	%56.33
جزئي	13	%43.67
لا يعتمد تماما	00	%00
المجموع	30	%100

الشكل رقم 14: درجة الاعتماد على وسائل الاتصال الحديثة بمؤسسة الصحة الجوارية تبسة



من خلال النتائج الواضحة في الجدول اعلاه، تشير النسبة العظمى 56.33% من الموظفين إلى أنهم يعتمدون بشكل كامل على وسائل الاتصال الحديثة في أداء مهامهم، وهو ما يعكس التحول الكبير نحو استخدام التكنولوجيا في مجال الرعاية الصحية والاعتماد على الاتصال الإلكتروني في تبادل المعلومات وإدارة الأعمال.

تلها نسبة 43.67% من الموظفين وهي نسبة عالية هي الأخرى يعتمدون جزئياً على وسائل الاتصال الحديثة، مما يعني أنهم يستخدمونها في بعض الأوقات أو لبعض المهام دون أن يعتمدوا عليها بشكل كامل.

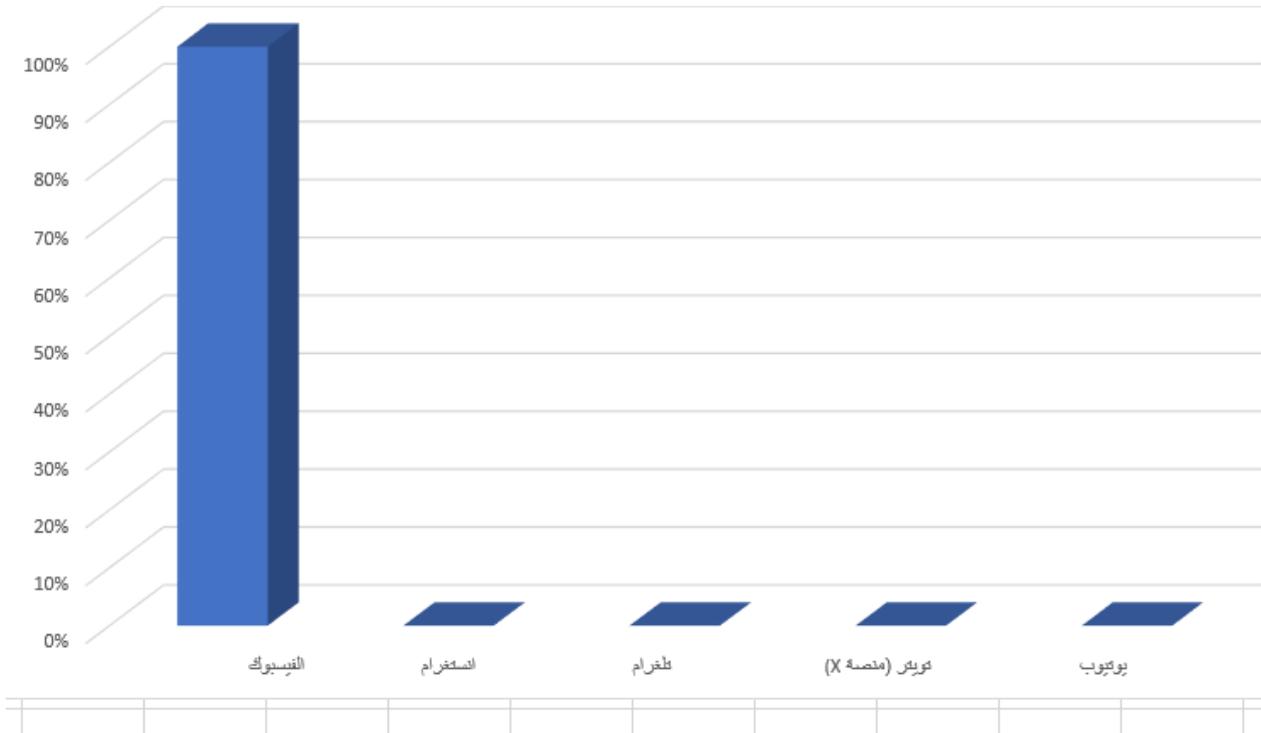
وبالتالي فإن مؤسسة الصحة الجوارية بتبسة تشهد تبنياً قوياً لوسائل الاتصال الحديثة في أداء مهامها، مما يعكس التطور التكنولوجي في قطاع الرعاية الصحية واعتماد المؤسسة على الحلول الإلكترونية لتحسين كفاءة العمل وتسهيل التواصل داخلها.

كما أن استخدام التكنولوجيا الحديثة، يمكن للمؤسسة تحسين كفاءة العمل وتحديث عملياتها اليومية، مما يسهل الإدارة ويوفر الوقت والجهد، وتساهم أيضاً في تسهيل التواصل بين الموظفين داخل المؤسسة، مما يعزز التعاون والتنسيق بين الأقسام المختلفة، كما أنه من خلال استخدام الوسائل الإلكترونية، يمكن للمؤسسة تسهيل عملية تبادل المعلومات بين الأطباء والممرضين والموظفين الإداريين، مما يؤدي إلى تحسين جودة الخدمات المقدمة للمرضى.

الجدول رقم 10: صفحة للتواصل الاجتماعي الخاصة بمؤسسة الصحة الجوارية تبسة

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
الفيسبوك	30	%100
انستغرام	0	%0
تلغرام	0	%0
تويتر (منصة X)	0	%0
يوتيوب	0	%0
المجموع	30	%100

الشكل رقم 15: صفحة للتواصل الاجتماعي الخاصة بمؤسسة الصحة الجوارية تبسة



من خلال النتائج السابقة، يتضح أن الفيسبوك هو المنصة الوحيدة المستخدمة، حيث يتم استخدامها بنسبة 100% من قبل الموظفين، في حين أنه لا يوجد أي صفحات أخرى للمؤسسة مثل انستغرام، تلغرام، تويتر، أو يوتيوب.

إذ أن صفحة الفيسبوك لمؤسسة الصحة الجوارية في تبسة تعتبر واحدة من الوسائل الرئيسية للتواصل مع المجتمع المحلي والمرضى وأفراد العائلة والمهتمين بالخدمات الصحية. يمكن للمؤسسة من خلال هذه الصفحة نشر المعلومات الصحية الهامة، والإجابة على الاستفسارات، وتقديم التوجيهات والنصائح للجمهور.

يمكن استخدام صفحة الفيسبوك لنشر محتوى توعوي متعلق بالأمراض، والوقاية، والعلاجات، والنمط الصحي، مما يساهم في زيادة الوعي الصحي للمجتمع وتعزيز الممارسات الصحية الجيدة.

ومن خلال صفحة الفيسبوك يمكن للمؤسسة تقديم خدمة عملاء فعالة، حيث يمكن للمرضى وأفراد العائلة طرح الأسئلة، وتقديم الشكاوى، والحصول على المساعدة بشكل سريع ومباشر.

يمكن استخدامها أيضا للإعلان عن الخدمات الصحية المتاحة، والفعاليات المنظمة من قبل المؤسسة مثل حملات التوعية، والفحوصات الطبية المجانية، وورش العمل الصحية. وأيضا وجود صفحة نشطة ومفيدة على الفيسبوك يساهم في بناء الثقة والمصداقية لدى الجمهور تجاه المؤسسة، حيث يعكس الاهتمام بتقديم المعلومات الصحية الموثوقة والمفيدة.

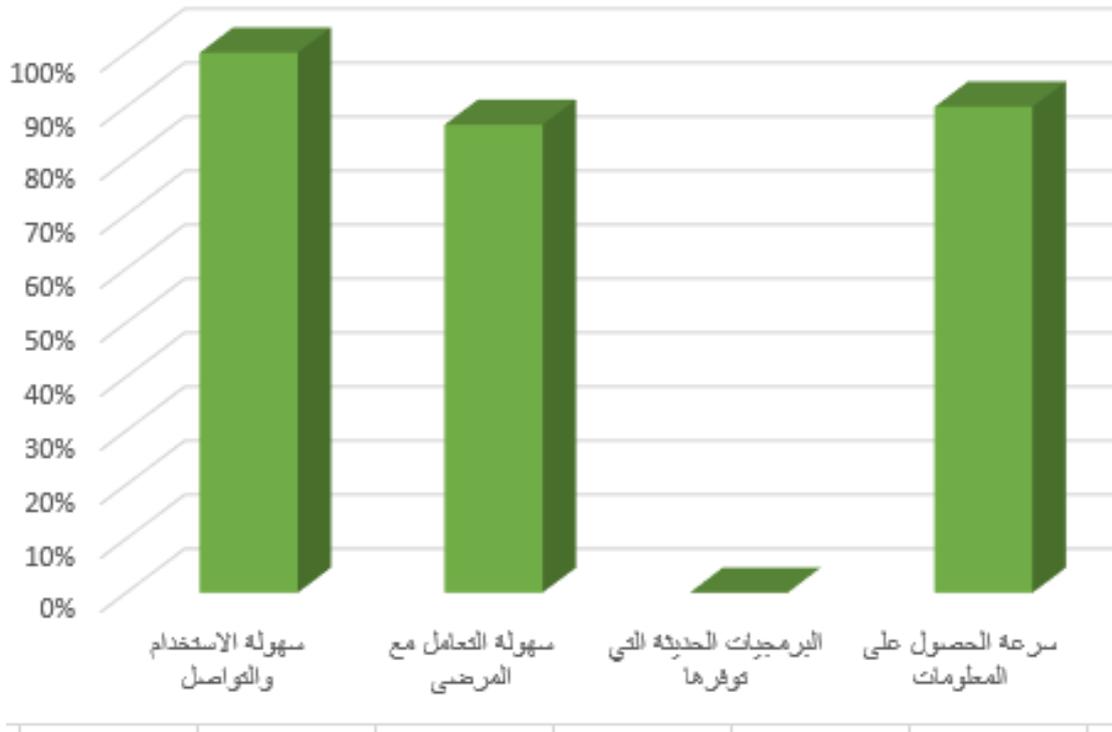
بشكل عام، تعتبر صفحة الفيسبوك أداة قوية لتعزيز التواصل وبناء العلاقات مع الجمهور، وتعزيز مكانة المؤسسة كمرجعية موثوقة في مجال الرعاية الصحية في المنطقة.

المحور الثاني: اسباب استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التوعية الصحية بمؤسسة الصحة الجوارية بولاية تبسة

الجدول رقم 11: سبب اللجوء لاستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في مؤسسة الصحة الجوارية تبسة

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
سهولة الاستخدام والتواصل	30	%100
سهولة التعامل مع المرضى	26	%86.66
البرمجيات الحديثة التي توفرها	00	%00
سرعة الحصول على المعلومات	27	%90
المجموع	30	%100

الشكل رقم 16: سبب اللجوء لاستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في مؤسسة الصحة الجوارية تبسة



من خلال النتائج المسجلة، يتضح أن كل أفراد العينة يؤكدون أن سبب اللجوء لاستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في مؤسسة الصحة الجوارية تبسة هو سهول الاستخدام والتواصل بالمؤسسة، وتليها نسبة 90% منهم يرون أن السبب عائد بالدرجة الأولى لسرعة الحصول على المعلومات، في حين أن نسبة 86.66% تتعلق بسهولة التعامل مع المرضى

إن سهولة الاستخدام والتواصل بالمؤسسة هو السبب الرئيسي والمهم لاستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في مؤسسة الصحة الجوارية في تبسة. هذا يعكس تركيز المؤسسة على جعل استخدام التكنولوجيا سهلاً ومريحاً للموظفين والمرضى على حد سواء. الاعتماد على تكنولوجيا الاتصال الحديثة يساعد في تحسين كفاءة العمل وتسهيل التواصل داخل المؤسسة، مما يؤدي إلى تحسين تجربة المرضى وتسهيل تبادل المعلومات بين الفرق والأقسام المختلفة.

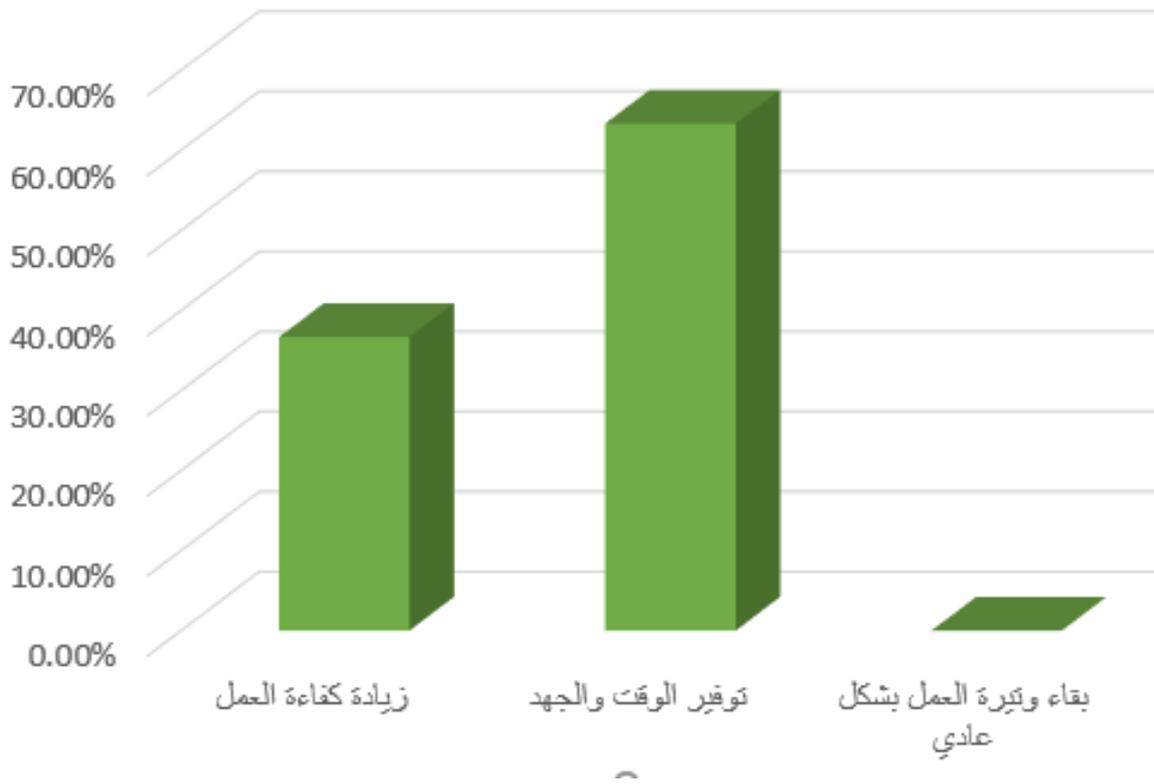
كما أن سرعة الحصول على المعلومات تعد سبباً مهماً لاستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في مؤسسة الصحة الجوارية في تبسة. هذا يعكس الحاجة الملحة للحصول على المعلومات بسرعة في سياق الرعاية الصحية، حيث يمكن أن تكون القرارات الطبية والإدارية متسارعة وتتطلب استجابة سريعة.

باستخدام التكنولوجيا الحديثة مثل أنظمة المعلومات الصحية الإلكترونية والبرمجيات المتقدمة، يمكن للموظفين في المؤسسة الحصول على المعلومات بسرعة وفعالية. وبالتالي، يمكن للأطباء والممرضين والموظفين الإداريين اتخاذ القرارات الصحيحة في الوقت المناسب، وتقديم الرعاية الملائمة للمرضى دون تأخير.

الجدول رقم 12: نتيجة استخدام تكنولوجيا الاتصال في مؤسسة الصحة الجوارية تبسة

النسبة المئوية	التكرار	الاجابة
36.67%	11	زيادة كفاءة العمل
63.33%	19	توفير الوقت والجهد
00%	00	بقاء وتيرة العمل بشكل عادي
100%	30	المجموع

الشكل رقم 17: نتيجة استخدام تكنولوجيا الاتصال في مؤسسة الصحة الجوارية تبسة



من خلال النتائج الموضحة في الجدول، يتبين أن النسبة الأكبر من المبحوثين أكدوا على أن استخدام تكنولوجيا الاتصال في المؤسسة يساهم في توفير الوقت والجهد (63.33%)، وهذا يشير إلى أن التقنيات الحديثة توفر وسائل فعالة لإنجاز المهام بسرعة وبأقل مجهود ممكن، مما يساهم في تحسين كفاءة العمل وزيادة الإنتاجية، من خلال استخدام أنظمة إدارة المعلومات الإلكترونية والبرمجيات الحديثة، يمكن للموظفين الوصول بسهولة إلى المعلومات المطلوبة في أي وقت ومن أي مكان، مما يقلل من الوقت الذي يتم استغراقه في البحث عن المعلومات، كما يمكن لتكنولوجيا الاتصال تبسيط العمليات الإدارية مثل الجدولة، والتقارير، وإدارة الوثائق، مما يقلل من الجهد الذي يتطلبه إتمام تلك العمليات بشكل يدوي.

كما أن استخدام تكنولوجيا الاتصال تساعد في تحسين التنسيق والتعاون بين الفرق والأقسام المختلفة في المؤسسة، مما يقلل من الاختلافات ويزيد من كفاءة العمل.

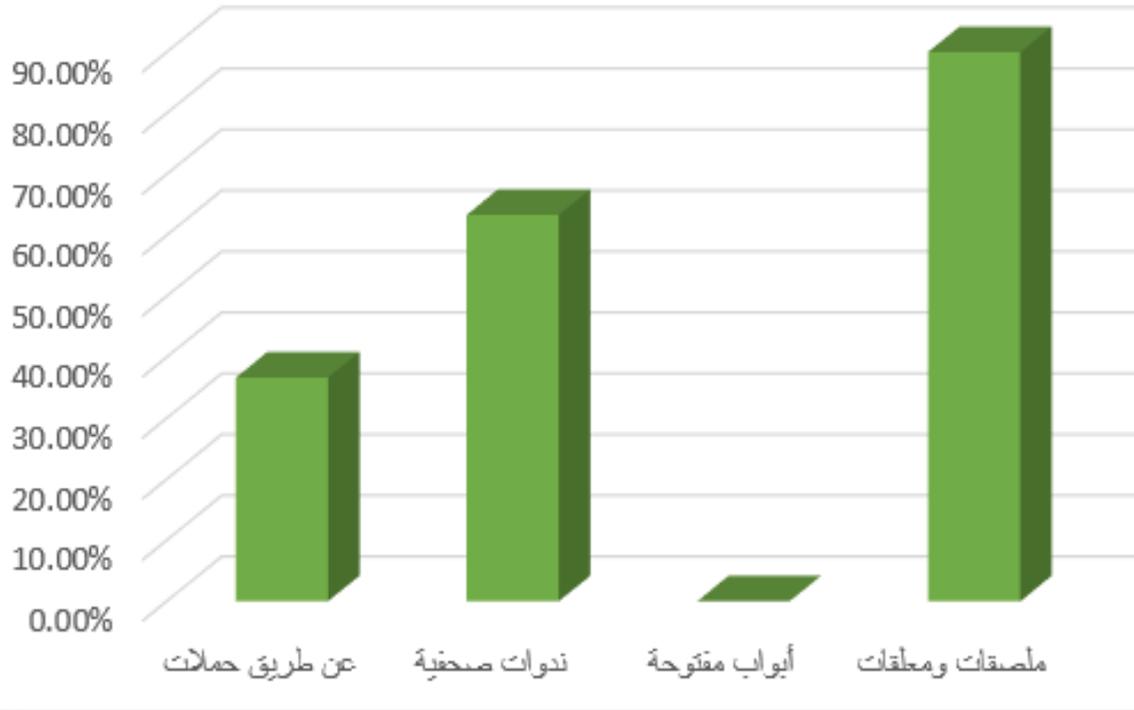
أما نسبة (36.67%) فأكدوا على أن استخدامها يساهم في زيادة كفاءة العمل في المؤسسة. هذا يعكس التأكيد على أن الأدوات التكنولوجية يمكن أن تساعد في تحسين أداء المهام وزيادة الإنتاجية.

بشكل عام، يظهر الجدول أن استخدام تكنولوجيا الاتصال في مؤسسة الصحة الجوارية في تبسة يركز بشكل أساسي على توفير الوقت والجهد، مع اعتراف محدود بأهمية زيادة كفاءة العمل.

الجدول رقم 13: الأساليب والآليات التي تعتمدها مؤسسة الصحة الجوارية تبسة في مجال التوعية الصحية

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
عن طريق حملات	29	96.67
ندوات صحفية	9	30.00
أبواب مفتوحة	28	93.33
ملصقات ومعلقات	30	100
المجموع	30	%100

الشكل رقم 18: الأساليب والآليات التي تعتمدها مؤسسة الصحة الجوارية تبسة في مجال التوعية الصحية



من خلال النتائج أعلاه يتضح أن كل افراد العينة أكدوا على أهم الأساليب والأليات التي تعتمد عليها مؤسسة الصحة الجوارية تبسة في مجال التوعية الصحية استخدام الملصقات والمعلقات، حيث أن . يمكن تكون الملصقات موجهة للمرضى داخل المستشفى أو للمجتمع بشكل عام لنشر الوعي بالممارسات الصحية السليمة والتوعية بمختلف المخاطر والأوبئة والأمراض.

كما أن استخدام الحملات يعد من بين الأساليب الأساسية التي تعتمدها مؤسسة الصحة الجوارية في التوعية الصحية وهو ما أكدته نسبة 96.67% . وهذا يشير إلى إجراء حملات إعلامية أو توعوية متكاملة تستهدف فئات معينة من الجمهور لنشر الوعي بالقضايا الصحية وتعزيز الممارسات الصحية الإيجابية.

3 في حين أنه من بين الأساليب أيضا التي أكدت عليها نسبة 93.33% يتمثل في استخدام أبواب مفتوحة، وأحد الأساليب التي تتبعها المؤسسة لتوعية الجمهور بالقضايا الصحية. هذا يمكن أن يشمل فتح المؤسسة للزيارات العامة، أو تنظيم فعاليات مفتوحة للجمهور لتقديم المعلومات الصحية والتوعية.

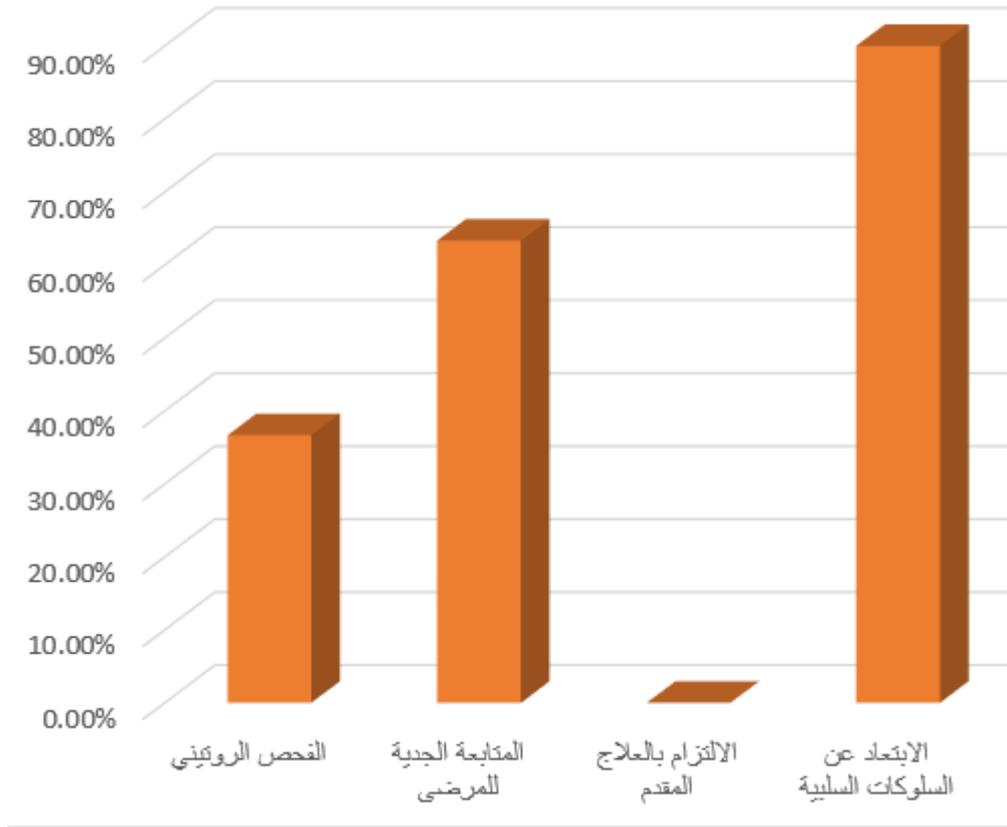
وعلى الرغم من أن نالسبة أقل من للعينة وبالبالغة 30% تشير إلى استخدام ندوات صحفية، إلا أنها لا تزال تعتبر أحد الأساليب المهمة لتوعية الجمهور بالقضايا الصحية. يمكن أن توفر الندوات الصحفية منصة للتواصل المباشر مع وسائل الإعلام والجمهور لنشر المعلومات الصحية.

ومنه، يظهر الجدول أن مؤسسة الصحة الجوارية في تبسة تعتمد مجموعة متنوعة من الأساليب والأليات لتوعية الجمهور بالقضايا الصحية، مما يساعد في تعزيز الوعي الصحي وتحسين الممارسات الصحية في المجتمع.

الجدول رقم 14: أساس تقييم ارتفاع الوعي الصحي في مؤسسة الصحة الجوارية تبسة

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
الفحص الروتيني	9	30
المتابعة الجدية للمرضى	5	16.67
الالتزام بالعلاج المقدم	5	16.67
الابتعاد عن السلوكات السلبية	11	36.66
المجموع	30	%100

الشكل رقم 19: أساس تقييم ارتفاع الوعي الصحي في مؤسسة الصحة الجوارية تبسة



يظهر من خلال النتائج المسجلة في الجدول أعلاه أن النسبة الأكبر من المبحوثين وبالغلة نسبة 36.66% ترون أن هذا يعكس التأكيد على أهمية تغيير السلوكات غير الصحية مثل التدخين، والتغذية الغير صحية، وعدم ممارسة النشاط البدني والتي يمكن أن تزيد من خطر الإصابة بالأمراض المزمنة مثل أمراض القلب والسكتات الدماغية وأمراض السكري، وتبني نمط حياة صحي لتحسين الصحة العامة،

كما أن السلوكات السلبية يمكن أن تؤثر بشكل سلبي على جودة الحياة، حيث قد تسبب مشاكل في الصحة النفسية والاجتماعية مثل الاكتئاب والقلق والعزلة الاجتماعية.

في حيث تؤكد نسبة 30% منهم أن الفحص الروتيني للصحة هو أحد الأساسيات في تقييم ارتفاع الوعي الصحي. هذا يعكس ضرورة الوقوف عند أهمية الكشف المبكر عن الأمراض والاضطرابات الصحية من خلال الفحوصات الروتينية، وبالتالي تعزيز الوقاية والعلاج المبكر.

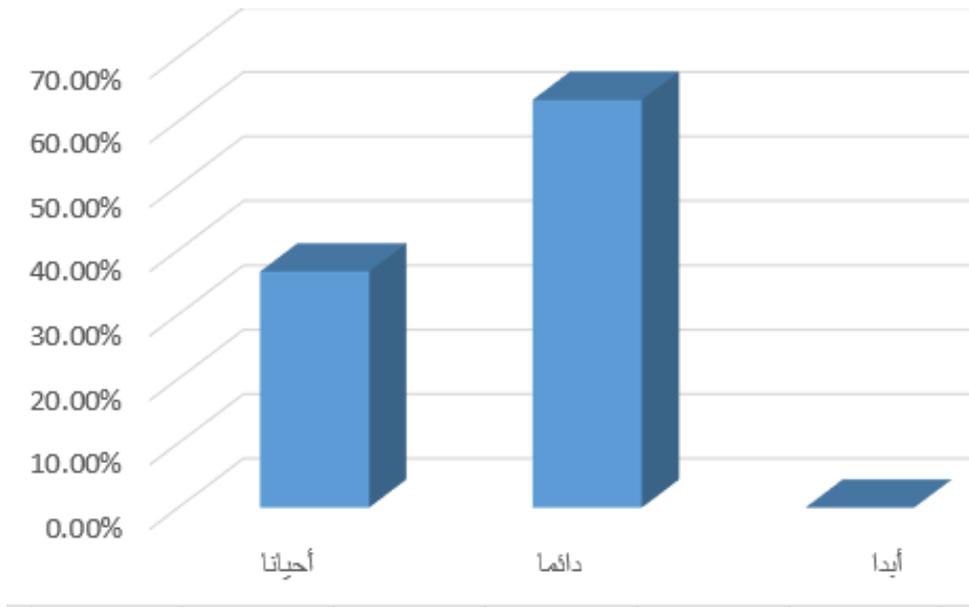
والنسبة الباقية المقدرة ب 16.67 يرون أن المتابعة الجدية للمرضى والالتزام بالعلاج المقدم هي عنصر مهم في تقييم ارتفاع الوعي الصحي. هذا يشير إلى أهمية تقديم الرعاية المستمرة والمتابعة للمرضى بشكل فعال لضمان التشخيص الصحيح والعلاج الفعال.

ومنه، فإن تقييم ارتفاع الوعي الصحي في مؤسسة الصحة الجوارية في تبسة يتم عبر عدة عوامل، بما في ذلك الفحص الروتيني والمتابعة الجدية للمرضى والالتزام بالعلاج المقدم والابتعاد عن السلوكات السلبية.

الجدول رقم 15: تزايد تكنولوجيا الاتصال الحديثة من درجة الاهتمام بالسلوكيات الصحية في التعامل مع الآخرين

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
أحيانا	11	36.33
دائما	19	63.67
أبدا	0	00
المجموع	30	%100

الشكل رقم 20: تزايد تكنولوجيا الاتصال الحديثة من درجة الاهتمام بالسلوكيات الصحية في التعامل مع الآخرين



من خلال النتائج التي تم التحصل عليها من الجدول أعلاه، يتضح أن النسبة الأكبر والبالغة 63.67% يعتقدون أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة تزايد دائماً من درجة الاهتمام بالسلوكيات الصحية في التعامل مع الآخرين. وذلك نتيجة لتحديث المعلومات الصحية والتوجيهات الطبية عبر الإنترنت، وإمكانية الوصول السهلة إلى الموارد الصحية عبر الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية.

كما تؤكد نسبة 36.33% أن هناك من المبحوثين من يعتقدون أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة تزايد أحياناً من درجة الاهتمام بالسلوكيات الصحية في التعامل مع الآخرين. يمكن أن يكون ذلك نتيجة لتأثير التواصل الإلكتروني ومشاركة المعلومات الصحية عبر وسائل التواصل الاجتماعي والتطبيقات الصحية.

إذ إن التكنولوجيا الحديثة تتيح الوصول السريع والسهل إلى مصادر المعلومات الصحية، سواء من خلال مواقع الويب الطبية، التطبيقات الصحية، أو وسائل التواصل الاجتماعي. هذا يعزز الوعي الصحي بشكل عام ويسهم في تشجيع السلوكيات الصحية. كما أنه تمكن من المشاركة في المجتمعات الافتراضية والمنتديات الصحية عبر الإنترنت، حيث يمكن للأفراد تبادل الخبرات والتجارب وتقديم الدعم المتبادل لتحفيز السلوك الصحي.

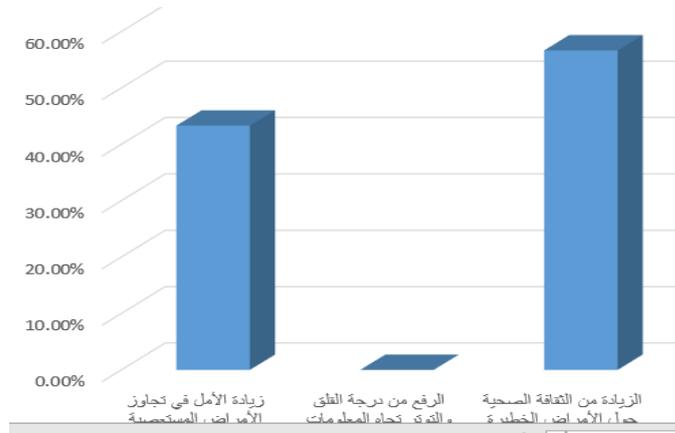
وهي أيضا توفر التطبيقات والمنصات الصحية الحديثة ميزة تذكير الأفراد بالفحوصات الروتينية والمواعيد الطبية المهمة، مما يساعد في تعزيز الالتزام بالرعاية الصحية الدورية والوقاية من الأمراض.

بشكل عام، يمكن أن تلعب التكنولوجيا الحديثة دوراً فعالاً في تعزيز التوعية الصحية وتحفيز السلوك الصحي من خلال توفير المعلومات، وتيسير التواصل، وتوفير الدعم النفسي والتشجيع. هذا يعزز الاهتمام بالسلوكيات الصحية ويساهم في تحسين الصحة العامة للمجتمع.

الجدول رقم 16: مساهمة تكنولوجيا الاتصال الحديثة

النوع	التكرار	النسبة المئوية
زيادة الأمل في تجاوز الأمراض المستعصية	13	43.33
الرفع من درجة القلق والتوتر تجاه المعلومات الصحية	0	00.00
الزيادة من الثقافة الصحية حول الأمراض الخطيرة	17	56.67
المجموع	30	%100

الشكل رقم 21: مساهمة تكنولوجيا الاتصال الحديثة



من خلال النتائج التي تم التحصل عليها من الجدول أعلاه، يتضح أن النسبة الأكبر والبالغة من 56.67% من المبحوثين يعتقدون أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة تزيد من الثقافة الصحية حول الأمراض الخطيرة. إذ أن هذه المساهمة تعد بمثابة نتيجة لتوفير المعلومات الطبية الموثوقة، والمشاركة في المناقشات الطبية عبر الإنترنت، والوصول السهل إلى تجارب الآخرين والموارد الصحية، كما تمكن الوسائل التكنولوجية الحديثة من الدخول ضمن المجتمعات الصحية عبر الإنترنت للأفراد من المشاركة في المناقشات والمحادثات حول الأمراض الخطيرة. يمكنهم تبادل الخبرات والمعرفة مع الآخرين والاستفادة من آراء وتجارب متعددة.

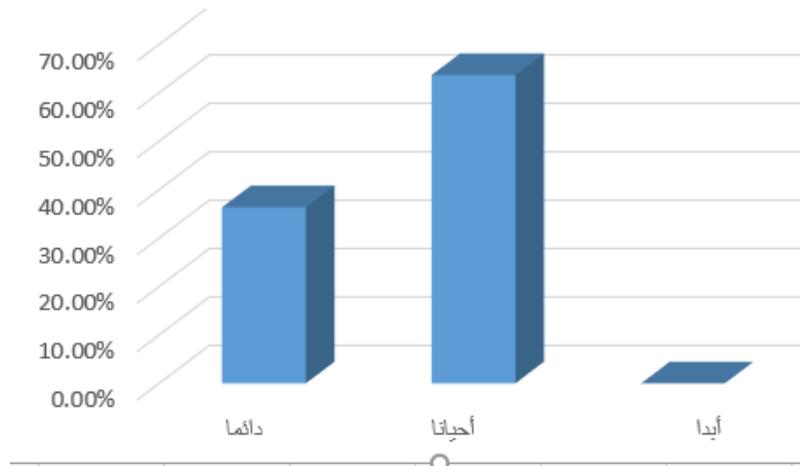
في حين أن النسبة الباقية المقدرة بـ 43.33% تشير إلى أن هناك جزء من المشاركين يرون أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة تسهم في زيادة الأمل في تجاوز الأمراض المستعصية. يمكن أن يكون ذلك بفضل التواصل مع مجتمعات الدعم عبر الإنترنت، والحصول على المعلومات الطبية الحديثة، والتوجيهات للعلاج الفعال.

وإجمالاً، يشير الجدول إلى أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة تلعب دوراً هاماً في زيادة الأمل والثقة بالتجاوز من الأمراض المستعصية، وفي زيادة الثقافة الصحية حول الأمراض الخطيرة. وهذا يعكس القدرة المحتملة للتكنولوجيا على تعزيز الوعي الصحي وتقديم الدعم اللازم للأفراد خلال فترات الصعوبة الصحية.

الجدول رقم 17: استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة بمؤسسة الصحة الجوارية تبسة يوفر الجهد لتوعية المواطنين في الجانب الصحي

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
دائما	11	36.33
أحيانا	19	63.67
أبدا	00	00
المجموع	30	%100

الشكل رقم 22: استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة بمؤسسة الصحة الجوارية تبسة يوفر الجهد لتوعية المواطنين في الجانب الصحي



من خلال النتائج التي تم التحصل عليها من الجدول أعلاه، يتضح أن النسبة الأكبر والبالغة 56.67% تشير إلى المبحوثين الذين يرون أن مؤسسة الصحة الجوارية تبسة تستخدم تكنولوجيا الاتصال الحديثة أحيانا لتوعية المواطنين في الجوانب الصحية. يمكن أن يكون ذلك بسبب تبني مؤسسة الصحة للتكنولوجيا في بعض الأوقات أو لبعض المبادرات التوعوية، وهذا من خلال الاعتماد على أدوات هاته التكنولوجيا على غرار منصة التواصل الاجتماعي واستغلالها لتقديم نصائح صحية، ومشاركة مقاطع فيديو توعوية، وتنظيم حملات توعية حول الصحة العامة والأمراض المعينة. هذه الوسائل تتيح التفاعل المباشر مع الجمهور وتعزز مشاركتهم في نشر الوعي الصحي.

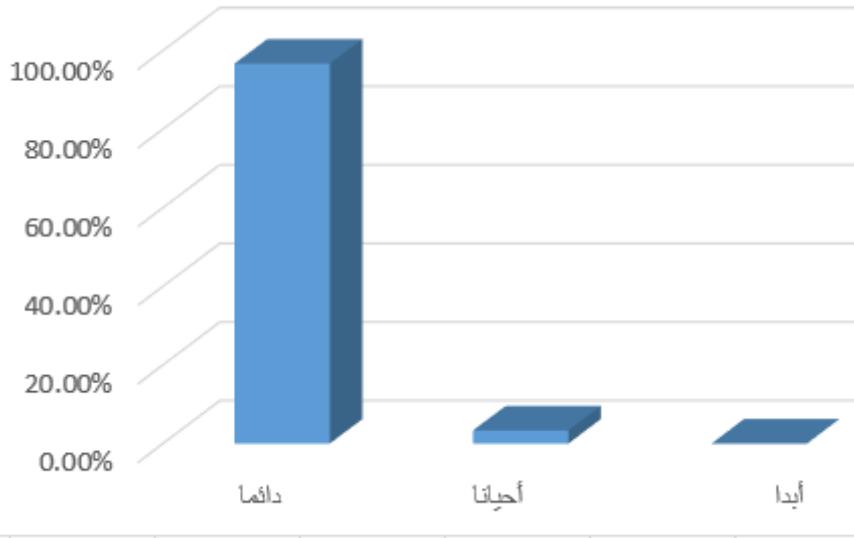
بينما نسبة 36.33% تشير إلى الموظفين الذين يرون أن مؤسسة الصحة الجوارية تبسة تستخدم تكنولوجيا الاتصال الحديثة دائما لتوعية المواطنين في الجوانب الصحية. يعني هذا أنهم يعتبرون أن هذه المؤسسة ملتزمة بشكل مستمر بتوفير المعلومات الصحية والتوعية من خلال التكنولوجيا.

وبالتالي فإن معظم المشاركين يرون أن مؤسسة الصحة الجوارية تبسة تستخدم تكنولوجيا الاتصال الحديثة بشكل متفاوت لتوعية المواطنين في الجوانب الصحية. هذا يظهر أهمية استخدام التكنولوجيا في نشر التوعية الصحية وتحسين الوعي الصحي للمجتمع.

الجدول رقم 18: انتشار الوسائل الحديثة لدى المواطنين يساهم في سهولة توعيتهم صحيا

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
دائما	28	96.67
أحيانا	2	3.33
أبدا	0	0.00
المجموع	30	%100

الشكل رقم 23: انتشار الوسائل الحديثة لدى المواطنين يساهم في سهولة توعيتهم صحيا



من خلال النتائج التي تم التحصل عليها من الجدول أعلاه، يتضح أن النسبة الأكبر والبالغة 96.67% تشير إلى المبحوثين الذين يقولون إن الوسائل الحديثة دائماً تساهم في سهولة توعيتهم الصحية، وهو ما يعكس أن الأغلبية العظمى منهم يعتمدون بشكل كبير على هذه الوسائل للحصول على المعلومات الصحية والتوعية.

بينما النسبة الباقية 3.33% وهي نسبة منخفضة جداً تعود على المشاركين الذين يقولون إن الوسائل الحديثة أحياناً تساهم في سهولة توعيتهم الصحية تشير إلى أن عدد قليل فقط منهم يستخدمون هذه الوسائل بشكل متقطع أو بطريقة محدودة للحصول على المعلومات الصحية.

وتفسر هاته النتائج بأن الوسائل الحديثة دائماً ما تساهم في سهولة توعية المواطنين الصحية. هذا يعني أنه بفضل التكنولوجيا الحديثة مثل الإنترنت، وسائل التواصل الاجتماعي يمكن للأفراد الوصول بسهولة إلى معلومات صحية موثوقة ومحدثة في أي وقت ومن أي مكان. وبالتالي، يمكنهم تحسين فهمهم للمسائل الصحية، واتخاذ القرارات الصحية الأفضل لأنفسهم ولعائلاتهم.

إذ تعتمد هذه السهولة على توفر مجموعة متنوعة من المصادر الصحية عبر الوسائل الحديثة، مثل المقالات الطبية الموثوقة، والنصائح الصحية من الخبراء، والفيديوهات التعليمية، والمنتديات الصحية التي تسمح للأفراد بتبادل الخبرات والتجارب. هذا يسمح لهم بالتعلم والتحسين المستمر في مجال الصحة والعافية.

بالإضافة إلى ذلك، تتيح الوسائل الحديثة أيضًا فرصًا للتواصل المباشر مع المهنيين الصحيين، مما يسمح للأفراد بطرح الأسئلة والاستفسارات والحصول على المشورة الصحية المباشرة عبر الإنترنت، وهذا يزيد من قدرتهم على إدراك أهمية الرعاية الصحية الوقائية والتدابير الصحية الأخرى التي يمكنهم اتخاذها.

السؤال رقم 14: هل ترون أن المرضى موفقين في اختيار وسائل ترفع من درجة الوعي الصحي؟ كيف؟ تنوعت اجابات المبحوثين حول هذا السؤال والذي جعلناه مفتوحا، لكن معظمها اتفقت على أن المرضى موفقين في اختيار وسائل ترفع من درجة الوعي الصحي لديهم من خلال النقاط التالية:

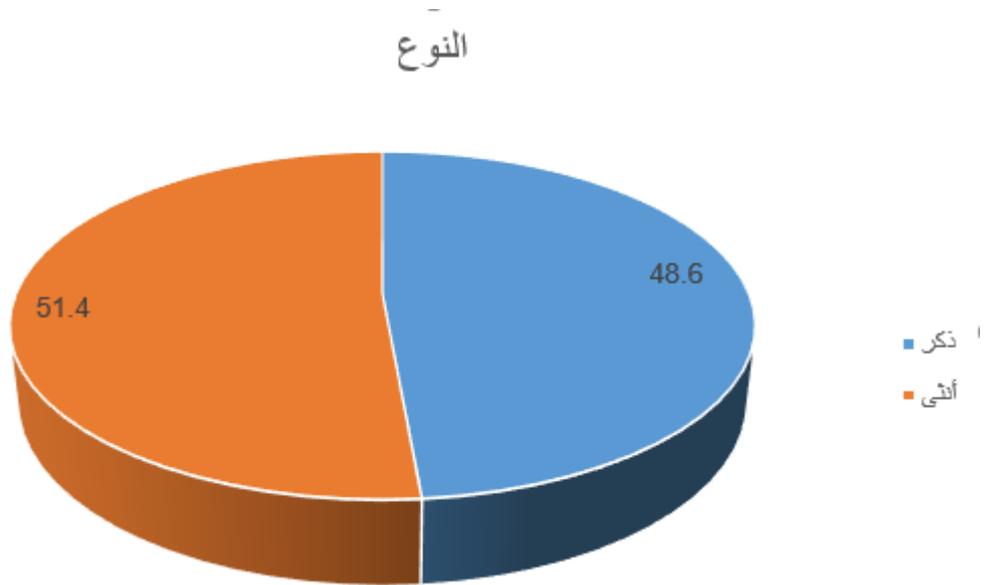
- بفضل التكنولوجيا الحديثة، يمكن للمرضى الوصول بسهولة إلى مصادر متنوعة من المعلومات الصحية، مثل المواقع الإلكترونية الموثوقة، والتطبيقات الصحية، ومنصات التواصل الاجتماعي. هذا يتيح لهم البحث عن المعلومات التي تهمهم وتناسب حالتهم الصحية بشكل فعال.
- المرضى يمكنهم التواصل المباشر مع الأطباء والمهنيين الصحيين عبر الإنترنت، سواء عبر البريد الإلكتروني أو المنصات الرقمية الأخرى. هذا يتيح لهم طرح الأسئلة، والاستفسارات، والحصول على توجيهات صحية مباشرة وشخصية.
- المرضى يمكنهم مشاركة تجاربهم الشخصية وقصصهم مع المرض والعلاج، وهذا يساهم في رفع الوعي الصحي بين المجتمع وتشجيع الآخرين على اتخاذ الإجراءات اللازمة للحفاظ على صحتهم.
- المرضى الذين يتمتعون بالوعي الصحي يمكنهم تحليل المعلومات وتقييمها بناءً على احتياجاتهم الخاصة ومعرفتهم الصحية. يمكنهم تطبيق النصائح الصحية التي يتلقونها على حياتهم اليومية واتخاذ القرارات الصحية المناسبة بناءً على ذلك.

ثانيا: تحليل نتائج الاستبيان الخاص بالمرضى
البيانات الشخصية

الجدول رقم 19: توزيع أفراد عينة المرضى حسن النوع

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	17	48.6
أنثى	18	51.4
المجموع	35	%100

الشكل رقم 24: توزيع أفراد عينة المرضى حسن النوع

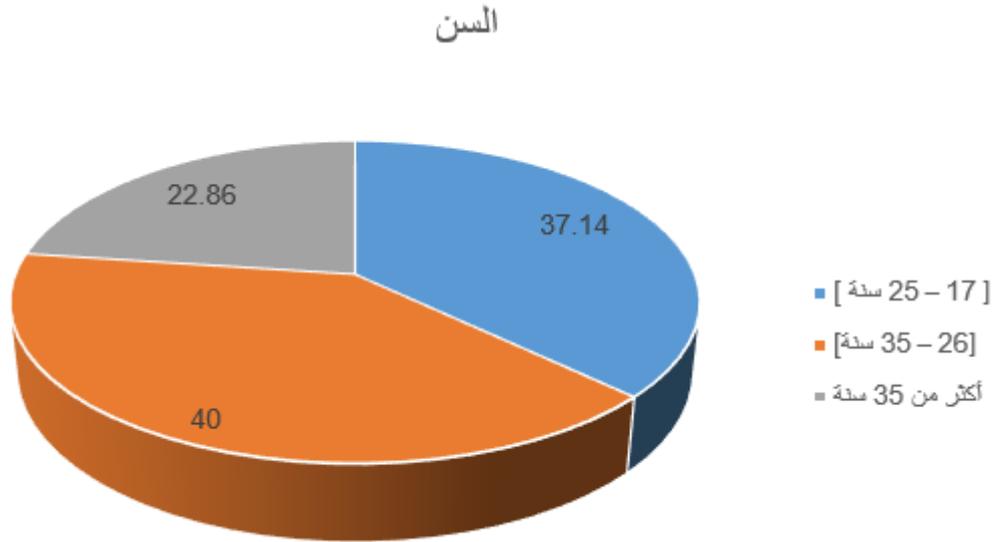


من خلال نتائج الجدول أعلاه، يتضح أن النسبة الأكبر من العينة المبحوثة من فئة الإناث، حيث بلغت 51.4%، في حين بلغت نسبة الذكور 48.6%، بالتالي فإن المرضى المستهدفين من الدراسة تغلب عليهم فئة الإناث

الجدول رقم 20: توزيع افراد عينة المرضى حسب السن:

النسبة المئوية	التكرار	السن
37.14	13	[17 – 25 سنة]
40.00	14	[26 – 35 سنة]
22.86	8	أكثر من 35 سنة
%100	35	المجموع

الشكل رقم 25: توزيع افراد عينة المرضى حسب السن:

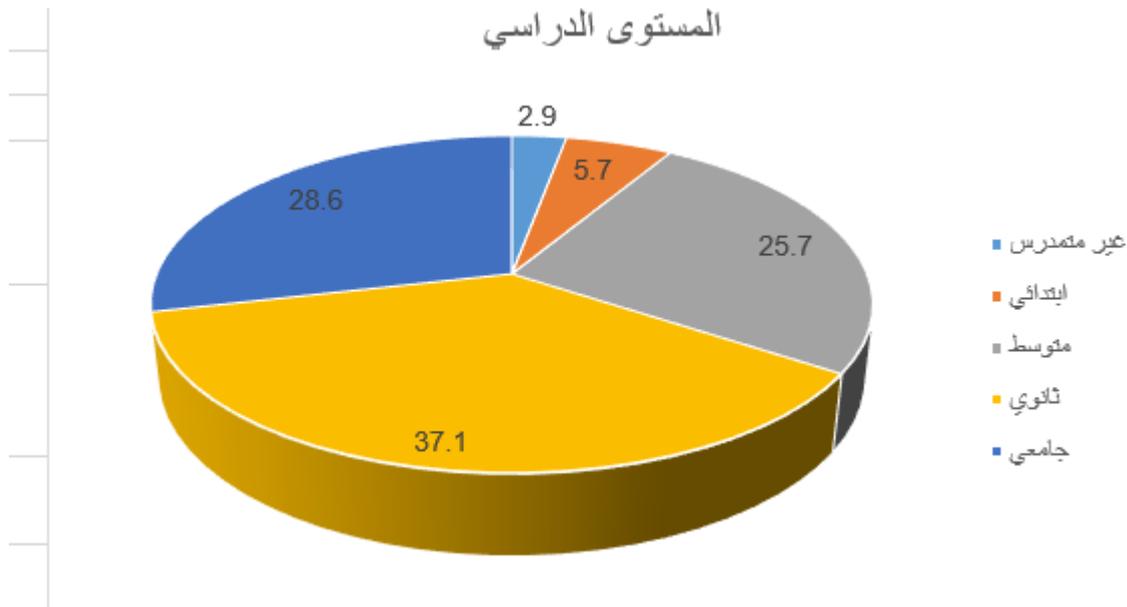


من خلال هذا الجدول، يتضح أن الفئة العمرية من 26 إلى 35 سنة تمثل النسبة الأكبر في العينة، حيث تبلغ 40%. بينما الفئة العمرية من 17 إلى 25 سنة تأتي في المرتبة الثانية بنسبة 37.14%. في حين أن الأفراد الذين يبلغون أكثر من 35 سنة يشكلون نسبة 22.86% من العينة. وبالتالي فإن عينة المرض تتمحور بشكل أساسي في الفئات العمرية الشابة

الجدول رقم 21: توزيع أفراد عينة المرضى حسب المستوى الدراسي:

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
غير متمدرس	1	2.9
ابتدائي	2	5.7
متوسط	9	25.7
ثانوي	13	37.1
جامعي	10	28.6
المجموع	35	%100

الشكل رقم 26: توزيع أفراد عينة المرضى حسب المستوى الدراسي:



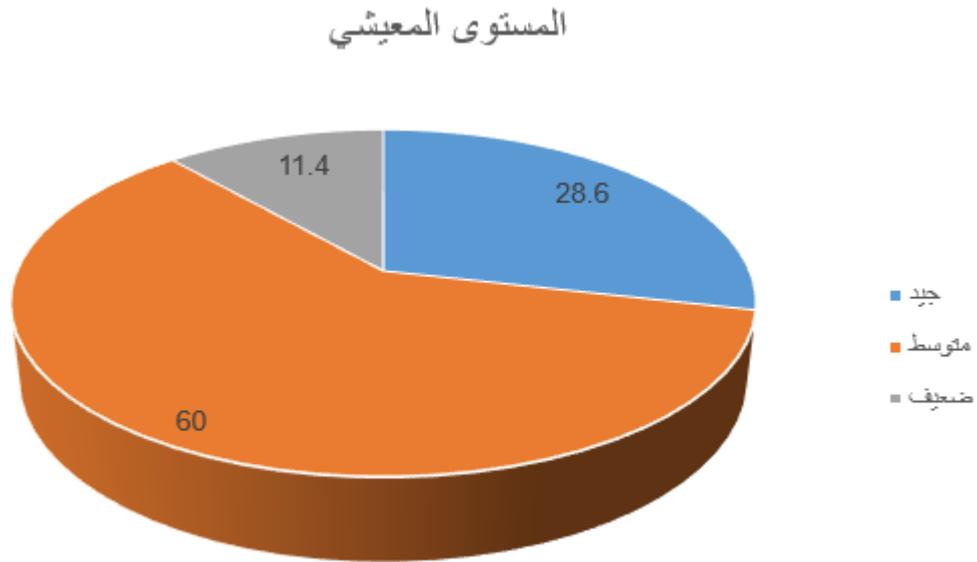
يتبين أن معظم الموظفين من أفراد العينة لديهم مستوى تعليم ثانوي، حيث يبلغون 37.3%. أما نسبة أصحاب المستوى المتوسط يشكلون نسبة 25.7% من العينة، في حين أن أصحاب المستوى الجامعي بلغت نسبتهم 28.6% أيضا يوجد عدد صغير جداً من الأفراد الذين لديهم مستوى ابتدائي (5.7%)، والفئة الأقل من ليس لديهم اي مستوى دراسي 2.9%.

وبالتالي فإن تركيب المرضى عينة الدراسة من حيث المستوى التعليم تعرف تنوعا غير أن الغالب بين المستوى الدراسي الثانوي والمتوسط.

الجدول رقم 22: توزيع أفراد عينة المرضى حسب المستوى المعيشي:

المستوى المعيشي	التكرار	النسبة المئوية
جيد	10	28.6
متوسط	21	60.0
ضعيف	4	11.4
المجموع	35	%100

الشكل رقم 27: توزيع أفراد عينة المرضى حسب المستوى المعيشي:

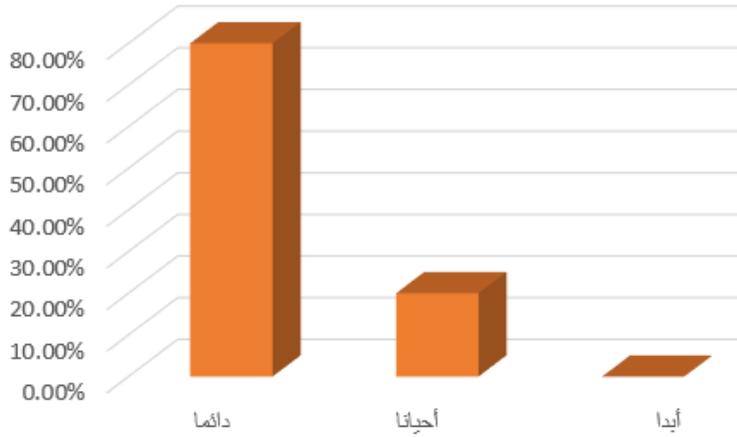


من خلال النتائج التي تم تحصيلها من الجدول، يتضح أن النسبة الأكبر من المبحوثين والمقدرة بـ 60% لهم مستوى معيشي متوسط، تليها نسبة 28.6% عادت لفئة المرض ممن لهم مستوى معيشي جيد، ثم الفئة من المبحوثين الأقل نسبة والمقدرة بـ 11.4% من لديهم مستوى معيشي ضعيف وبالتالي، فإن هذا التوزيع يظهر أن معظم الأفراد في العينة ينتمون إلى فئات المستوى المعيشي المتوسط والجيد، بينما تكون نسبة الأفراد ذوي المستوى المعيشي الضعيف أقل بكثير. هذا يشير إلى أن الأفراد الذين يستخدمون خدمات المؤسسة الصحية قد يكونون على الأغلب في حالة معيشية متوسطة إلى جيدة.

المحور الأول: مدى مساهمة تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التوعية الصحية لدى المواطن
الجدول رقم 23: مدى مساهمة تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعريف بالأمراض والأوبئة

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
دائما	28	80.00
أحيانا	7	20.00
أبدا	0	0
المجموع	35	%100

الشكل رقم 28: مدى مساهمة تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعريف بالأمراض والأوبئة



من خلال النتائج التي تم التحصل عليها من الجدول أعلاه، يتضح أن النسبة الأكبر والبالغة 80.00 % تشير إلى أن غالبية المبحوثين في العينة يعتقدون أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة دائماً ما تسهم في التعريف بالأمراض والأوبئة، وهو ما يعكس استخدامهم المتكرر لوسائل التواصل الحديثة للحصول على المعلومات الصحية، والتفاعل مع محتوى طبي على الإنترنت، ومتابعة تطورات الصحة العامة. وهذا من خلال العديد من الأدوات والوسائل على غرار منصات التواصل الاجتماعي وشبكة الانترنت، إذ يمكن للأفراد تبادل المعلومات الصحية بسرعة وسهولة. يمكن للمستخدمين نشر التحذيرات حول الأمراض المنتشرة وتحديثات الصحة العامة، مما يزيد الوعي بالمخاطر الصحية المحتملة.

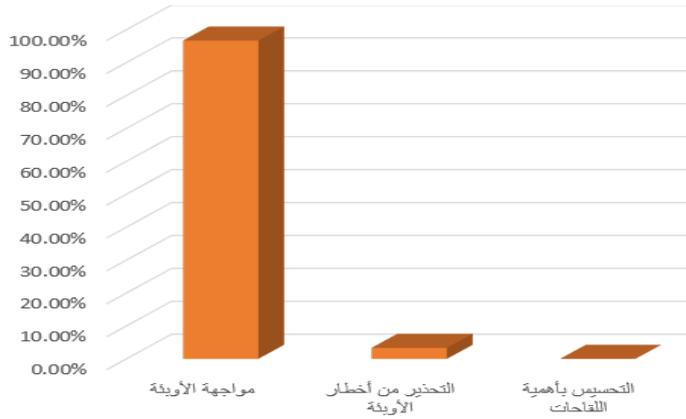
كما أن هاته الوسائط توفر الوصول السريع إلى مواقع ومدونات تقدم معلومات طبية دقيقة وموثوقة حول الأمراض والأوبئة. يمكن للأفراد قراءة المقالات الطبية والمشاركة في المناقشات الصحية لتحديث معرفتهم وفهم المخاطر الصحية.

في حين أن النسبة الباقية والبالغة 20 % هذه النسبة الأقل تشير إلى وجود بعض الأفراد الذين يرون أن استخدام التكنولوجيا يساهم في التعريف بالأمراض والأوبئة بشكل متقطع، وهذا يفسر بأن هؤلاء المبحوثين أحياناً يعتمدون على وسائل التواصل الحديثة للحصول على معلومات صحية محددة أو لتحديثات معينة حول الأمراض والأوبئة.

الجدول رقم 24: تحديد مساهمة تكنولوجيا الاتصال الحديثة

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
مواجهة الأوبئة	9	25.71
التحذير من أخطار الأوبئة	11	31.43
التحسيس بأهمية اللقاحات	15	42.86
المجموع	35	%100

الشكل رقم 29: تحديد مساهمة تكنولوجيا الاتصال الحديثة



من خلال النتائج التي التحصل عليها من الجدول أعلاه، يتضح أن النسبة الأكبر والبالغة 42.86% أكدوا على أن مساهمة تكنولوجيا الاتصال الحديثة تتمثل في التحسيس بأهمية اللقاحات تعكس هذه النسبة الارتفاع في الوعي بأهمية اللقاحات، وكيفية تحسينها من خلال استخدام التكنولوجيا الحديثة. يمكن استخدام وسائل الاتصال الاجتماعي والتطبيقات الصحية لتوفير معلومات عن فعالية اللقاحات وأهميتها في الحفاظ على الصحة العامة ومنع انتشار الأمراض.

في حين أن النسبة المئوية والمقدرة بـ 31.43% أجابوا بأن هاته المساهمة متمثلة في التحذير من أخطار الأوبئة، تظهر هذه النسبة الأهمية التي يمكن أن تلعبها التكنولوجيا الحديثة في توعية الناس بأخطار الأوبئة والأمراض المعدية. كما يمكن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتطبيقات الصحية لنشر معلومات دقيقة حول أعراض وطرق انتقال الأوبئة والوقاية منها.

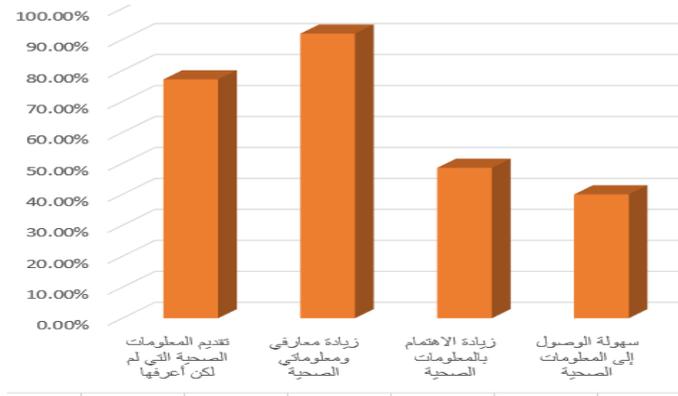
أما النسبة المتبقية والمقدرة بـ 25.71% فأجابوا بأن هاته المساهمة تتعلق بمواجهة الأوبئة، تظهر هذه النسبة المئوية أن التكنولوجيا الحديثة في الاتصال تسهم في مواجهة الأوبئة. من خلال استخدام وسائل الاتصال الحديثة مثل وسائل التواصل الاجتماعي والتطبيقات الصحية، يمكن تحذير الأفراد من خطورة الأوبئة وتوجيههم إلى السلوكيات الوقائية.

وبالتالي، من خلال هاته النتائج، فإن تكنولوجيا الاتصال الحديثة تسهم بشكل كبير في التوعية بمخاطر الأوبئة، وتحفيز الأفراد على اتخاذ إجراءات وقائية مثل تلقي اللقاحات، مما يساهم في الحد من انتشار الأمراض وتعزيز الصحة العامة.

الجدول رقم 25: معرفة في ماذا ساعدت تكنولوجيا الاتصال بالنسبة للمرضى

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
تقديم المعلومات الصحية التي لم تكن أعرفها	27	77.14
زيادة معارفي ومعلوماتي الصحية	32	91.43
زيادة الاهتمام بالمعلومات الصحية	17	48.57
سهولة الوصول إلى المعلومات الصحية	14	40.00
المجموع	35	%100

الشكل رقم 30: معرفة في ماذا ساعدت تكنولوجيا الاتصال بالنسبة للمرضى



نتائج الجدول توضح مدى فعالية تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تحسين تجربة المرضى وزيادة وعيهم بالصحة. حيث تعكس النسب المسجلة في الجدول الإيجابية التي تشير إلى الدور الكبير الذي تلعبه التكنولوجيا في مجال الصحة.

إذ يظهر بدايةً، أن نسبة (91.43%) من المبحوثين وهي النسبة الأكبر أكدوا على أن تكنولوجيا الاتصال ساعدت على زيادة معارف ومعلومات العينة الصحية، تليها نسبة (77.14%) عادت لمن أجابوا بأنها ساهمت في تقديم المعلومات الصحية الجديدة، وهذا يعكس وجود جهود فعالة لتوفير مصادر معرفية شاملة ومفيدة للمرضى، مما يساهم في زيادة فهمهم لحالتهم الصحية وإدراكهم للخطوات الضرورية للعلاج.

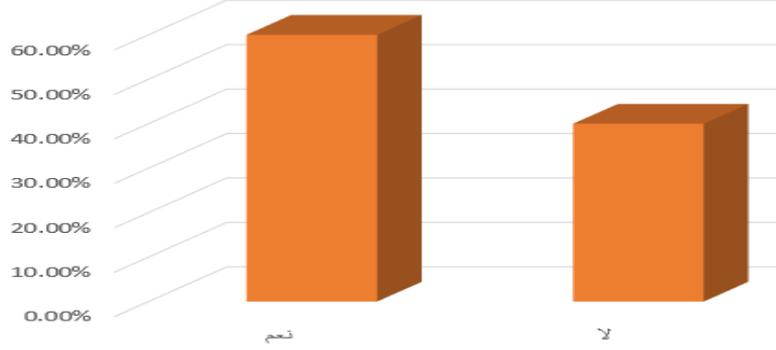
في حين أكدت نسبة (48.57%) أن هذه المساهمة تمثلت في زيادة الاهتمام بالمعلومات الصحية وهو ما من شأنه تعزيز قدرتهم على اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن صحتهم. وهذا من خلال توفير سهولة الوصول إلى المعلومات الصحية وهو ما أفادت به نسبة (40.00%) من المبحوثين، يمكن للمرضى الآن الوصول بسهولة إلى المصادر الصحية عبر الإنترنت والمواقع الالكترونية التي تعنى بالتوعية الصحية، مما يزيد من قدرتهم على البحث عن المعلومات وفهمها بشكل أفضل.

بشكل عام، يعكس تحليل النتائج الإيجابية لاستخدام التكنولوجيا الحديثة في تعزيز الوعي الصحي وتحسين تجربة المرضى، مما يبرز أهمية دور التكنولوجيا في مجال الرعاية الصحية.

الجدول رقم 26: مساهمة تكنولوجيا الاتصال في زيادة الامل في التخلص من الأمراض والأوبئة

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	21	60.00
لا	14	40.00
المجموع	35	%100

الشكل رقم 31: مساهمة تكنولوجيا الاتصال في زيادة الامل في التخلص من الأمراض والأوبئة



نتائج الجدول تشير إلى تفضيل النسبة الأكبر من العينة للاعتقاد بأن تكنولوجيا الاتصال تساهم في زيادة الأمل في التخلص من الأمراض والأوبئة بنسبة تبلغ 60.00%. يمكن تفسير هذا الاعتقاد بأن التكنولوجيا تلعب دوراً حيوياً في توفير المعلومات الطبية والصحية، والتواصل مع المتخصصين الطبيين، وتقديم الدعم والمساعدة للأفراد المتأثرين بالأمراض والأوبئة. على الرغم من ذلك، يلاحظ من النتائج أن 40.00% من العينة لا يرون أن تكنولوجيا الاتصال تساهم في زيادة الأمل في التخلص من الأمراض والأوبئة. يمكن أن يكون ذلك بسبب عدة عوامل، منها القلق بشأن دقة وموثوقية المعلومات الصحية عبر الإنترنت، وتأثير الأمراض والأوبئة على النفسية، وعدم وجود حلول فعالة بعد بالنسبة لبعض الأمراض المستعصية.

فالفئة الأولى من المبحوثين تعكس الثقة التي يملكها الناس في القدرة التكنولوجية على تقديم حلول صحية مبتكرة وفعالة، سواء من خلال توفير المعلومات الصحية اللازمة، أو من خلال التواصل مع الخبراء الطبيين، أو حتى من خلال تطوير العلاجات واللقاحات الجديدة. ومن الممكن أن يكون هذا الاعتقاد مدعوماً بتجارب شخصية إيجابية أو بشهادات ناجحة عن استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعامل مع الأمراض.

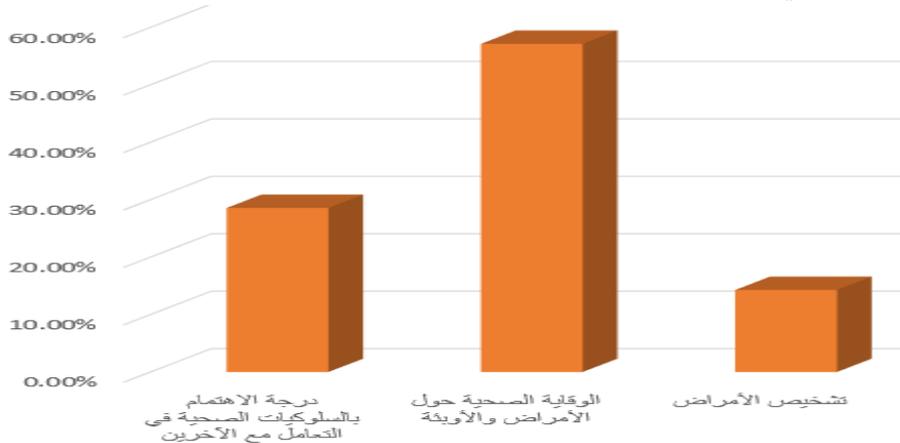
لكن في المقابل، يبدو أن هناك نسبة معتبرة من الأفراد لا ترون أن تكنولوجيا الاتصال تلعب دوراً كبيراً في زيادة الأمل في التخلص من الأمراض والأوبئة. قد يكون ذلك بسبب عدم وجود تجارب إيجابية سابقة مع التكنولوجيا الحديثة في التعامل مع مشكلات صحية شخصية، أو بسبب شكوك حول فعالية بعض الحلول الصحية المتاحة عبر الإنترنت. بالإضافة إلى ذلك، قد تكون هناك مخاوف بشأن الخصوصية وأمان البيانات الصحية عبر الإنترنت، مما يقلل من الثقة في استخدام التكنولوجيا في هذا السياق.

بشكل عام، يُظهر التحليل أن الأفراد يمكن أن يكون لديهم نظرات متنوعة حول دور التكنولوجيا في مجال الصحة، وهذا يبرز أهمية توفير معلومات صحية دقيقة وموثوقة، وتعزيز الوعي بفوائد استخدام التكنولوجيا الحديثة في تحسين الرعاية الصحية وزيادة الأمل في التخلص من الأمراض والأوبئة.

الجدول رقم 27: معرفة في ماذا زادت تكنولوجيا الاتصال

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
درجة الاهتمام بالسلوكيات الصحية في التعامل مع الآخرين	10	28.57
الوقاية الصحية حول الأمراض والأوبئة	20	57.14
تشخيص الأمراض	5	14.29
المجموع	35	%100

الشكل رقم 32: معرفة في ماذا زادت تكنولوجيا الاتصال



من خلال النتائج التي تم التحصل عليها من الجدول أعلاه، يتضح أن الوقاية الصحية حول الأمراض والأوبئة هي المجال الذي استفاد منه المرضى بشكل كبير، حيث أشار 57.14% من العينة إلى أن تكنولوجيا الاتصال ساهمت في زيادة وعيهم ومعرفتهم بمجال الوقاية الصحية. هذا يعكس الدور المهم الذي تلعبه وسائل التواصل الحديثة والمنصات الرقمية في نشر المعلومات الصحية وتثقيف الناس حول الوقاية من الأمراض والحفاظ على صحتهم.

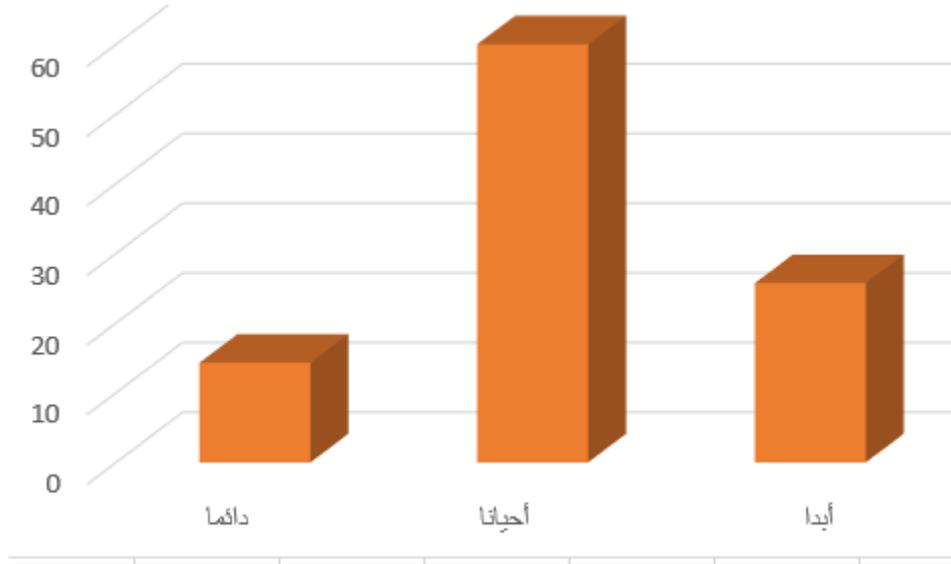
كما النتائج المسجلة أعلاه تظهر أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة قد أسهمت بشكل كبير في زيادة الوعي الصحي وتحسين السلوكيات الصحية للأفراد في مجتمعنا. حيث أشار 28.57% من العينة إلى أن تكنولوجيا الاتصال ساهمت في زيادة درجة اهتمامهم بهذا الجانب. وبالتالي هناك فئة من المبحوثين أصبحوا أكثر اهتمامًا بسلوكياتهم الصحية في التعامل مع الآخرين،

من ناحية أخرى، يظهر أن المرضى عينة الدراسة يرون أن دور تكنولوجيا الاتصال في تشخيص الأمراض ليس بالكبير، حيث أشارت نسبة قليلة (14.29%) إلى زيادة معرفتهم في هذا الجانب. يمكن تفسير ذلك بأن الأفراد يعتمدون بشكل أكبر على الاستشارة المباشرة مع الأطباء والمتخصصين لتشخيص الأمراض، بدلاً من الاعتماد بشكل كبير على المعلومات الطبية عبر الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي في هذا الجانب. بشكل عام، يوضح التحليل أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة لها تأثير كبير على زيادة الوعي الصحي وتحسين الاهتمام بالمعلومات الصحية بين الأفراد، مما يساهم في تحسين الصحة العامة والوقاية من الأمراض والأوبئة.

الجدول رقم 28: مساهمة تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تحسين خدمات الرعاية الصحية في مؤسسة الصحة الجوارية بولاية تبسة

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
دائما	5	14.29
أحيانا	21	60.00
أبدا	9	25.71
المجموع	35	%100

الشكل رقم 33 مساهمة تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تحسين خدمات الرعاية الصحية في مؤسسة الصحة الجوارية بولاية تبسة



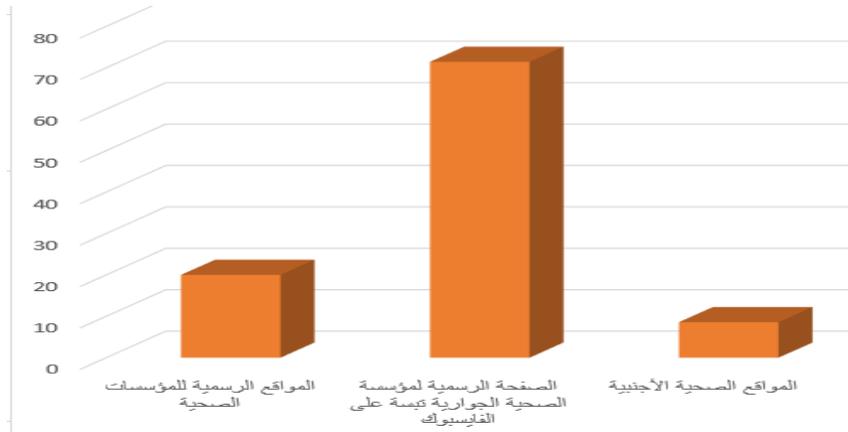
من خلال النتائج المسجلة في الجدول، تظهر النتائج تقييمًا متباينًا لمساهمة تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تحسين خدمات الرعاية الصحية في مؤسسة الصحة الجوارية بولاية تبسة. النسبة الكبيرة من المرضى عينة الدراسة والبالغة 60.00% يرون أن تكنولوجيا الاتصال تساهم في تحسين الخدمات الصحية في بعض الأحيان، وهذا يشير إلى أن هناك استفادة ملحوظة من استخدام التكنولوجيا في تحسين بعض جوانب الخدمات الصحية.

ومع ذلك، فإن 25.71% منهم يعتقدون أنها لا تساهم أبدًا، وهذا يشير إلى وجود بعض التحفظات أو القلق بشأن فعالية تلك التكنولوجيا في تحسين الخدمات الصحية في حين أن النسبة الباقية 14.29% يرون دائمًا بأن تكنولوجيا الاتصال الحديثة تساهم دائمًا في تحسين خدمات الرعاية الصحية في مؤسسة الصحة الجوارية بولاية تبسة بشكل عام، يتضح أن التكنولوجيا الحديثة للاتصال تلعب دورًا مهمًا في تحسين خدمات الرعاية الصحية، ولكن هناك حاجة إلى مزيد من التوعية لتعزيز الثقة وتحسين التبادل الإلكتروني للمعلومات الصحية في المؤسسة.

الجدول رقم 29: المواقع الالكترونية الأكثر استخداما للحصول على المعلومات الصحية في مؤسسة الصحة الجوارية بولاية تبسة

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
المواقع الرسمية للمؤسسات الصحية	7	20.00
الصفحة الرسمية لمؤسسة الصحة الجوارية تبسة على الفيسبوك	25	71.43
المواقع الصحية الأجنبية	3	8.57
المجموع	35	%100

الشكل رقم 34: المواقع الالكترونية الأكثر استخداما للحصول على المعلومات الصحية في مؤسسة الصحة الجوارية بولاية تبسة



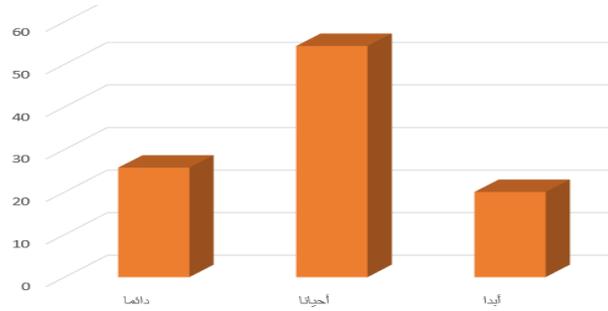
الجدول رقم 28 يسلط الضوء على الاتجاهات والتفضيلات في استخدام المواقع الإلكترونية للحصول على المعلومات الصحية في مؤسسة الصحة الجوارية بولاية تبسة. يُظهر الجدول أن الصفحة الرسمية لمؤسسة الصحة الجوارية على الفيسبوك هي الوسيلة الأكثر استخدامًا بنسبة 71.43%، مقارنة بالمواقع الرسمية للمؤسسات الصحية والمواقع الصحية الأجنبية، حيث تعكس النسبة المرتفعة لاستخدام المرضى عينة الدراسة لصفحة الفيسبوك الخاصة بالمؤسسة الصحية قوة وتأثير هذه الشبكة الاجتماعية كوسيلة للتواصل ونقل المعلومات الصحية. يمكن أن يكون السبب وراء هذا هو انتشار واسع للفيسبوك بين مختلف شرائح المجتمع، بالإضافة إلى سهولة الوصول إلى المحتوى وتفاعل المستخدمين معه. يُعزى هذا الاتجاه أيضًا إلى قدرة الفيسبوك على توفير المعلومات بشكل مباشر وتفاعلي، مما يجعلها قناة جذابة للحصول على المعرفة الصحية.

على الرغم من ذلك، يبقى هناك البعض الذي يفضل الاعتماد على المواقع الرسمية للمؤسسات الصحية (20.00%)، وهذا بسبب اعتبارهم أن هذه المصادر أكثر موثوقية ومصداقية. بينما يُظهر الاهتمام بالمواقع الصحية الأجنبية (8.57%) على أن هناك جزءًا من الأفراد يبحثون عن معلومات صحية في مصادر عالمية، ربما لتوفر محتوى متخصص أو تقارير دولية حول الصحة. وبالتالي يظهر أن الفيسبوك يلعب دورًا هامًا في توفير المعلومات الصحية للأفراد في مؤسسة الصحة الجوارية بولاية تبسة، ولكن المواقع الرسمية للمؤسسات الصحية والمواقع الصحية الأجنبية لا تزال تشكل مصادر مهمة للمعلومات الصحية أيضًا.

الجدول رقم 30: درجة الاستفادة من استخدام المواقع الإلكترونية للحصول على معلومات صحية في المؤسسة الصحية الجوارية

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
دائما	9	25.71
أحيانا	19	54.29
أبدا	7	20.00
المجموع	35	%100

الشكل رقم 35: درجة الاستفادة من استخدام المواقع الإلكترونية للحصول على معلومات صحية في المؤسسة الصحية الجوارية



يظهر الجدول رقم 29 تقدير مدى استفادة الأفراد في المؤسسة الصحية الجوارية من استخدام المواقع الإلكترونية للحصول على معلومات صحية. يبين الجدول أن نسبة كبيرة من المرضى عينة الدراسة، والتي تقدر بحوالي 54.29%، تستخدم المواقع الإلكترونية أحياناً للحصول على المعلومات الصحية. هذا يشير إلى أن هؤلاء المبحوثين يعتمدون على المواقع الإلكترونية بشكل متقطع للحصول على المعلومات الصحية التي يحتاجون إليها.

من ناحية أخرى، تظهر النتائج أن 25.71% من العينة يستفيدون دائماً من استخدام المواقع الإلكترونية للحصول على المعلومات الصحية. هذا يعني أن هؤلاء الأفراد يعتمدون بشكل مستمر على المواقع الإلكترونية للحصول على المعلومات الصحية التي يحتاجونها، مما يظهر الثقة في هذه الوسيلة كمصدر موثوق للمعلومات الصحية.

من ناحية أخرى، يبين الجدول أن 20% من الأفراد لا يستفيدون أبداً من استخدام المواقع الإلكترونية للحصول على المعلومات الصحية. يمكن أن يكون ذلك نتيجة لعدم الاعتماد على التكنولوجيا أو عدم الرغبة في استخدام المواقع الإلكترونية للبحث عن المعلومات الصحية، وربما يكون لديهم اعتراضات أو مخاوف بشأن الخصوصية أو دقة المعلومات المتوفرة على الإنترنت.

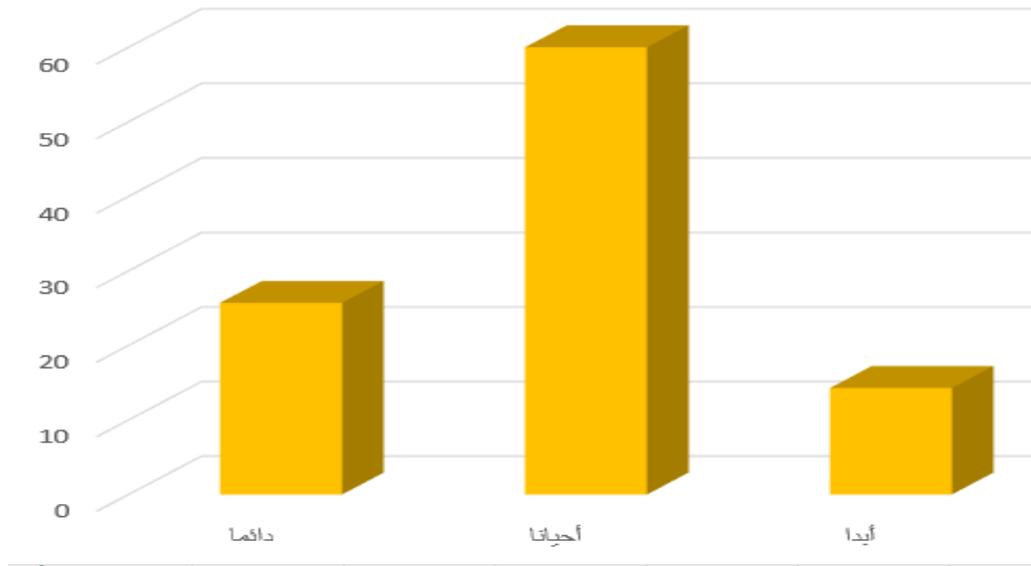
وبالتالي يتضح أن استخدام المواقع الإلكترونية للحصول على المعلومات الصحية متباين بين المرضى عينة الدراسة في المؤسسة الصحية الجوارية، وهو ما يعكس تفاوت في مدى الاعتماد على التكنولوجيا كمصدر للمعلومات الصحية.

المحور الثاني: الآثار الناجمة عن استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة بالمؤسسة العمومية للصحة الجوارية في مجال التوعية الصحية

الجدول رقم 31: مدى مساهمة تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تحسين التواصل بين المرضى والأطباء في مؤسسة الصحة الجوارية

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
دائما	9	25.71
أحيانا	21	60.00
أبدا	5	14.29
المجموع	35	%100

الشكل رقم 36: مدى مساهمة تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تحسين التواصل بين المرضى والأطباء في مؤسسة الصحة الجوارية



الجدول رقم 30 يسلط الضوء على دور تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تحسين التواصل بين المرضى والأطباء في مؤسسة الصحة الجوارية. يظهر الجدول أن 60% من الأفراد يرون أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة تساهم أحيانا في تحسين التواصل، بينما يعتقد 25.71% منهم أنها تساهم دائما في ذلك.

بقراءتنا لهاته النتائج يظهر جليا التأكيد دور التكنولوجيا في تحسين التواصل بين المرضى والأطباء، مما يساعد في تحسين جودة الرعاية الصحية وزيادة فعالية العلاج. باستخدام التكنولوجيا، يمكن للمرضى التواصل مع الأطباء بسهولة، وطلب المشورة، ومتابعة العلاجات، وحتى إجراء استشارات عن بُعد، مما يساهم في تقليل الزمن اللازم للزيارات الطبية الشخصية.

ومع ذلك، فإن النسبة الباقية التي لا ترى تأثيرًا ملحوظًا للتكنولوجيا في تحسين التواصل قد تكون مرتبطة بعوامل متعددة. قد تكون هناك مقاومة لاستخدام التكنولوجيا بين بعض المرضى أو الأطباء بسبب عدم الراحة أو الخبرة الكافية في التعامل معها. كما قد تواجه بعض المؤسسات الصحية تحديات في توفير البنية التحتية اللازمة لتنفيذ التكنولوجيا بشكل فعال، مما يؤثر على قدرتها على تحقيق الاستفادة الكاملة منها.

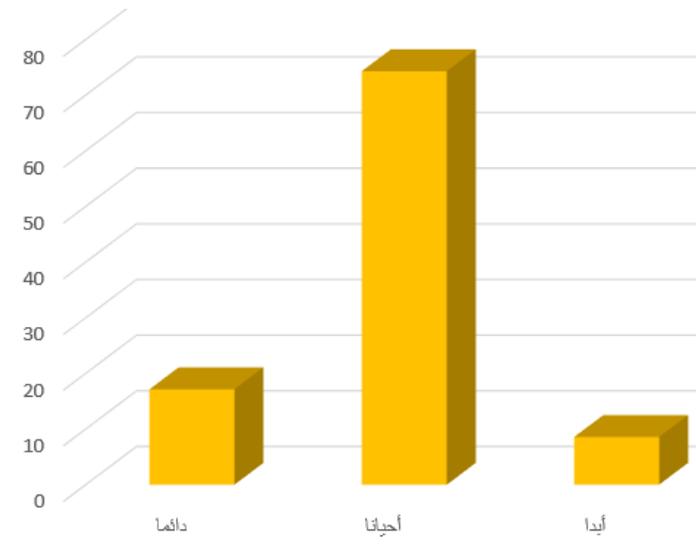
بالإضافة إلى ذلك، قد يكون هناك بعض الاعتبارات الأخلاقية والقانونية المتعلقة بالخصوصية والأمان قد تثير مخاوف بعض الأفراد فيما يتعلق باستخدام التكنولوجيا في التواصل الطبي. إدارة هذه القضايا بشكل فعال يتطلب سياسات صارمة لحماية البيانات وتوفير التدريب اللازم للموظفين والمرضى لضمان استخدام التكنولوجيا بأمان وفعالية.

بشكل عام، يتضح مما سبق أهمية الاستثمار في تطوير وتنفيذ تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المؤسسات الصحية، ودورها الفعال في تحسين التواصل بين المرضى والأطباء، مع الاهتمام بعوامل القيود والتحديات التي قد تواجه هذه العملية.

الجدول رقم 32: معرفة ما إذا قدمت وسائل الاتصال الحديثة مساحة كافية للتوعية الصحية بمؤسسة الصحة الجوارية تبسة

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
دائما	6	17.14
أحيانا	26	74.29
أبدا	3	8.57
المجموع	35	%100

الشكل رقم 37: معرفة ما إذا قدمت وسائل الاتصال الحديثة مساحة كافية للتوعية الصحية بمؤسسة الصحة الجوارية تبسة



يظهر الجدول استخدام وسائل الاتصال الحديثة في مؤسسة الصحة الجوارية لغرض التوعية الصحية. يبين الجدول أن 74.29% من المرضى عينة الدراسة يرون أن وسائل الاتصال الحديثة تقدم التوعية الصحية أحيانا، بينما يرى 17.14% منهم أنها تقدم ذلك دائما.

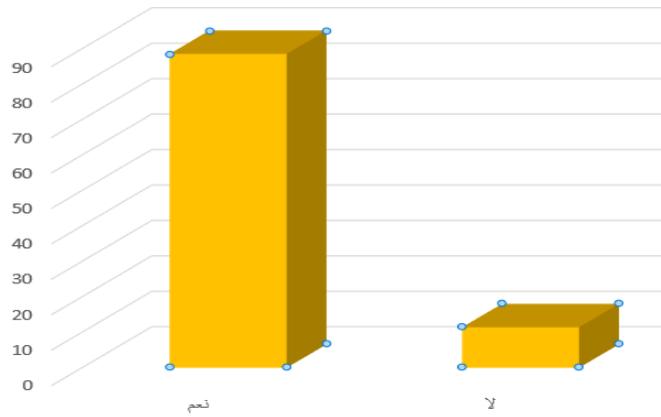
هذه النتائج تشير إلى أن هناك مجال لتحسين استخدام وسائل الاتصال الحديثة في توفير المساحة الكافية للتوعية الصحية. على الرغم من أن العديد من المرضى يرون أن وسائل الاتصال توفر بعض التوعية الصحية، إلا أن النسبة القليلة التي تعتقد أنها توفرها بشكل دائم تشير إلى وجود حاجة لزيادة الجهود في هذا المجال.

وبالتالي، فإنه من المهم تحسين استخدام وسائل الاتصال الحديثة لتوفير مساحة كافية للتوعية الصحية، وذلك من خلال تطوير محتوى معلوماتي متنوع ومفيد، وتوجيه الجهود لتحقيق التوعية الصحية بشكل مستمر ومستدام. كما يمكن تحقيق ذلك من خلال تنظيم حملات توعية صحية مستهدفة وتقديم الموارد والمعلومات الصحية بطرق مبتكرة وجذابة للمستفيدين.

الجدول رقم 33: معرفة ما إذا في حالة انتشار معلومات مضللة ذات علاقة بالمجال الصحي هل ساعدت هاته المعلومات المضللة في توعيتك بحقيقة هاته الأخبار أم لا

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	31	88.57
لا	4	11.43
المجموع	35	%100

الشكل رقم 38: معرفة ما إذا في حالة انتشار معلومات مضللة ذات علاقة بالمجال الصحي هل ساعدت هاته المعلومات المضللة في توعيتك بحقيقة هاته الأخبار أم لا



الجدول رقم 33 يشير إلى كيفية تأثير المعلومات المضللة على التوعية الصحية للأفراد. يظهر الجدول أن 88.57% من المبحوثين أكدوا أن المعلومات المضللة ساعدت في توعيتهم بحقيقة هذه الأخبار، بينما أشار 11.43% إلى أنها لم تساعدهم في ذلك.

هذه النتائج تعكس أهمية الوعي بأن المعلومات المضللة يمكن أن تؤثر سلبًا على فهم الأفراد للمواضيع الصحية. وعلى الرغم من أن بعض الأفراد قد تمكنوا من تحديد وفهم المعلومات المضللة وتوضيحها، إلا أن هناك عدد قليل من المشاركين لم يستطيعوا ذلك، مما يظهر الحاجة إلى زيادة التوعية بأهمية التمييز بين المعلومات الصحيحة والمضللة وتعزيز مهارات التحليل النقدي والبحث عن المصادر الموثوقة للمعلومات الصحية.

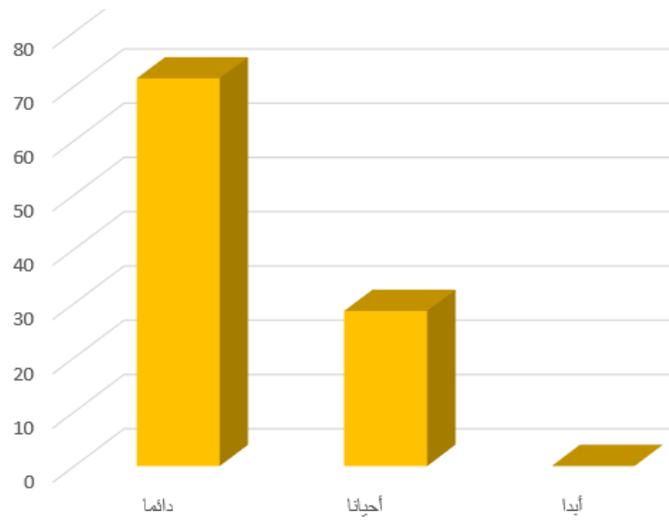
كما تبرز من خلال النتائج أهمية التوعية والتثقيف بين الناس حول كيفية التمييز بين المعلومات الصحيحة والمضللة. وهو ما يحتم على الأفراد ضرورة تطوير مهارات التحليل النقدي والاعتماد على مصادر موثوقة للمعلومات الصحية لتجنب الوقوع في فخ المعلومات المضللة.

كما تؤكد هاته النتائج على أهمية تنظيم وتوجيه الاتصال الصحي، سواء من خلال وسائل الإعلام الرسمية أو المؤسسات الصحية ذات السمعة الطيبة، لتقديم المعلومات الصحيحة والدقيقة للجمهور وتجنب تداول المعلومات المضللة.

الجدول رقم 34: تأثير تكنولوجيا الاتصال إيجابيا في زيادة الثقافة الصحية للعيينة

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
دائما	25	71.43
أحيانا	10	28.57
أبدا	0	0.00
المجموع	35	%100

الشكل رقم 39: تأثير تكنولوجيا الاتصال إيجابيا في زيادة الثقافة الصحية للعيينة



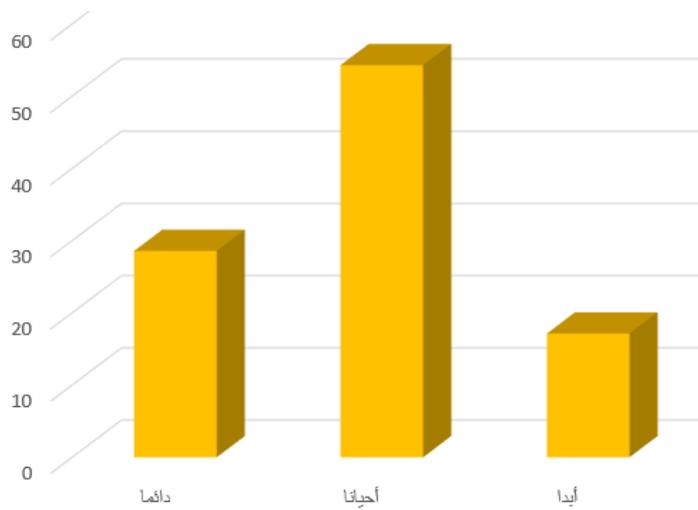
يبين الجدول أعلاه أن 71.43% من العينة أكدوا أن تكنولوجيا الاتصال دائما ما تساهم بشكل إيجابي في زيادة ثقافتهم الصحية. وهذا يوضح أن استخدام وسائل التواصل الحديثة والتكنولوجيا المتاحة قد ساهمت في تحسين الوعي الصحي للأفراد، لكن وعلى الرغم من النتائج الإيجابية، إلا أن عددًا صغيرًا جدًا من العينة (28.57%) أجابوا بـ "أحيانا"، وهو ما يشير إلى أنهم لا يرون تأثيرًا كبيرًا لتكنولوجيا الاتصال على زيادة ثقافتهم الصحية.

وتؤكد النتائج على أهمية استخدام التكنولوجيا ووسائل الاتصال الحديثة في التثقيف الصحي، وكذلك في تعزيز الوعي الصحي للمجتمع. هذا يشير إلى أن المؤسسات الصحية والهيئات الوصية يمكن أن تستخدم التكنولوجيا كأداة فعالة لنشر المعلومات الصحية وتعزيز السلوكيات الصحية الإيجابية. كما ان جودة ودقة المعلومات الصحية تكتسي أهمية بالغة من خلال ما توفره وسائل الاتصال الحديثة. شرط أن تكون المعلومات المقدمة على الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي دقيقة وموثوقة لتعزيز الثقافة الصحية بشكل فعال. التركيز على تقديم محتوى معلوماتي ذو جودة عالية والتحرص على توجيه الأفراد لمصادر موثوقة سيسهم في زيادة الثقة في دور تكنولوجيا الاتصال في تحسين الثقافة الصحية.

الجدول رقم 35: مواقع التواصل الاجتماعي ذات مصداقية في دورها التوعوي الصحي

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
دائما	10	28.57
أحيانا	19	54.29
أبدا	6	17.14
المجموع	35	%100

الشكل رقم 40: مواقع التواصل الاجتماعي ذات مصداقية في دورها التوعوي الصحي



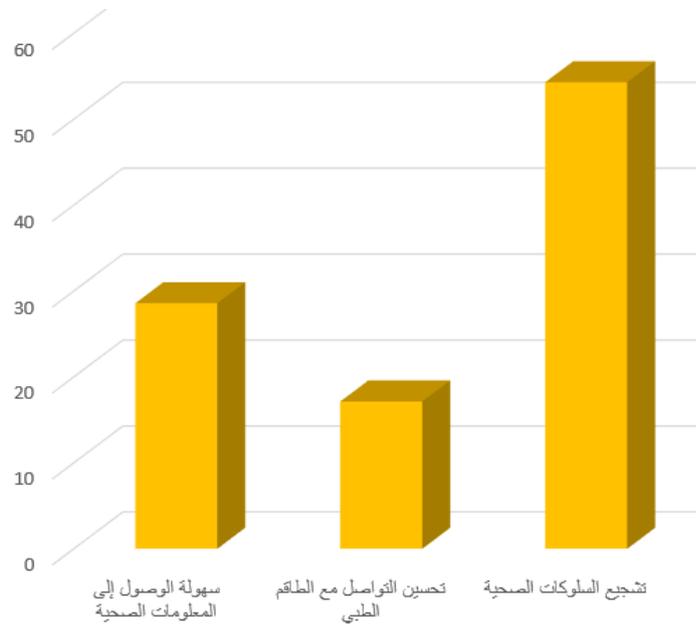
توضح نتائج الجدول رقم 34 أن مواقع التواصل الاجتماعي لها دور متنوع في توعية الناس بالمعلومات الصحية. أن الغالبية من المرضى عينة الدراسة والبالغة نسبتهم (54.29%) يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي تقدم توعية صحية من حين لآخر، مع اعتمادهم عليها للحصول على المعلومات الصحية أحيانا. بينما يعتبر نسبة أقل (28.57%) مواقع التواصل الاجتماعي مصدراً دائماً للمعلومات الصحية، ولكنهم يظلون حذرين بشأن مصداقيتها ويفحصون مصادر المعلومات بشكل دوري. من جهة أخرى، يعتبر نسبة قليلة (17.14%) أن مواقع التواصل الاجتماعي لا توفر مصداقية كافية كمصدر للمعلومات الصحية، مما يعكس قلقهم بشأن مدى دقة وموثوقية المعلومات المتاحة عبر هذه المنصات.

نتيجة لهذا التحليل يتبين أن مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دوراً مهماً في توعية الناس بالمعلومات الصحية، ولكن هناك مستوى متفاوت من الثقة في مصداقيتها. بينما يعتمد البعض بشكل دائم على مواقع التواصل للحصول على المعلومات الصحية، يشعر آخرون بالحاجة إلى التحقق من صحة المعلومات بانتظام نظراً لقلّة المصداقية التي يمنحونها لهذه المواقع. هذه النتائج تشير إلى أهمية تعزيز الوعي بأهمية التحقق من مصداقية المعلومات المنشورة على منصات التواصل الاجتماعي وتقديم معلومات صحية موثوقة وموثوقة للمستخدمين.

الجدول رقم 36: الآثار الإيجابية الناجمة عن استخدامك لتكنولوجيا الاتصال في الجانب الصحي

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
سهولة الوصول إلى المعلومات الصحية	10	28.57
تحسين التواصل مع الطاقم الطبي	6	17.14
تشجيع السلوكيات الصحية	19	54.29
المجموع	35	%100

الشكل رقم 41: الآثار الإيجابية الناجمة عن استخدامك لتكنولوجيا الاتصال في الجانب الصحي



من خلال نتائج الجدول يعتقد الغالبية من المبحوثين (54.29%) أن تكنولوجيا الاتصال تساهم في تشجيع السلوكيات الصحية، مثل متابعة الأنشطة الصحية عبر التطبيقات أو مشاركة المعلومات الصحية على وسائل التواصل الاجتماعي.

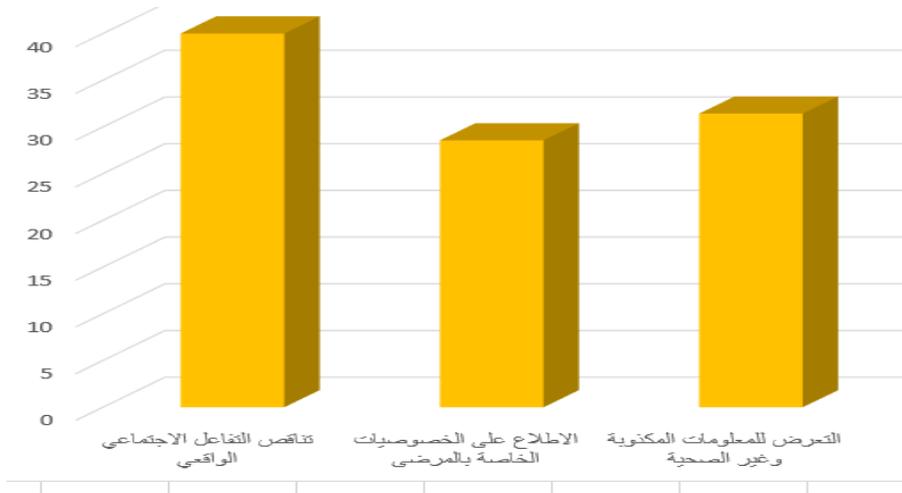
في حين يعتبر نسبة (28.57%) منهم أن تكنولوجيا الاتصال تسهل عملية الوصول إلى المعلومات الصحية، مما يمكنهم من الاطلاع على المعلومات المتعلقة بصحتهم بسرعة وفعالية.

أما النسبة الباقية (17.14%) فيؤكدون على أن استخدام التكنولوجيا يعزز التواصل مع الطاقم الطبي. قد يكون ذلك بوسائل مثل الاستشارات عبر الإنترنت أو التواصل مع الأطباء عبر التطبيقات الصحية. وبالتالي يتضح أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة لها تأثير إيجابي ملحوظ على الجوانب الصحية في مؤسسة الصحة الجوارية بولاية تبسة. إذ أن هذه التكنولوجيا تساهم في تحسين التواصل بين المرضى والأطباء وتشجيع السلوكيات الصحية بين الجماعات المستفيدة. بالإضافة إلى ذلك، يعكس تحليل البيانات الاستفادة كبيرة من سهولة الوصول إلى المعلومات الصحية، مما يعزز الوعي الصحي ويساهم في تحسين الخدمات الصحية المقدمة في المؤسسة.

الجدول رقم 37: الآثار السلبية الناجمة عن استخدامك لتكنولوجيا الاتصال في الجانب الصحي

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
تناقص التفاعل الاجتماعي الواقعي	14	40.00
الاطلاع على الخصوصيات الخاصة بالمرضى	10	28.57
التعرض للمعلومات المكذوبة وغير الصحية	11	31.43
المجموع	35	%100

الشكل رقم 42: الآثار السلبية الناجمة عن استخدامك لتكنولوجيا الاتصال في الجانب الصحي



من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه، يتبين أن أكثر أفراد العينة المقدرة نسبتهم بـ 40.00% يؤكدون على أن الآثار السلبية المحتملة لاستخدام تكنولوجيا الاتصال في المجال الصحي. تتمثل أساساً في تناقص في التفاعل الاجتماعي الواقعي نتيجة استخدامهم لتكنولوجيا الاتصال، وهو ما قد يعكس انعزالهم الاجتماعي وقلة التواصل الشخصي.

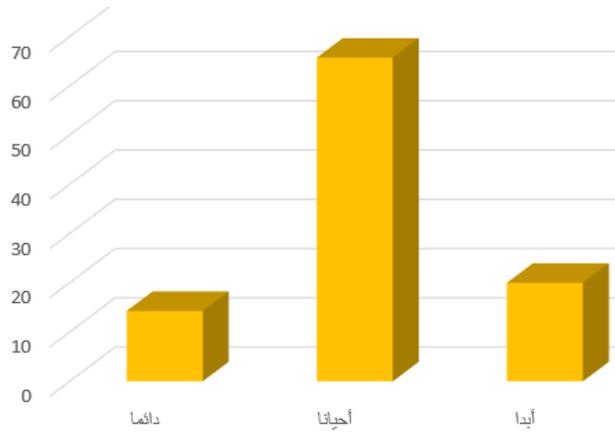
بالإضافة إلى ذلك، يُظهر الجدول أن 28.57% من المشاركين يعبرون عن قلقهم بشأن اطلاع الآخرين على خصوصياتهم الصحية بسبب استخدام تكنولوجيا الاتصال، مما يشير إلى مخاوفهم من فقدان الخصوصية والحفاظ على سرية معلوماتهم الطبية. وبالنسبة للتعرض للمعلومات المكذوبة وغير الصحية، يبدو أن 31.43% من المشاركين قد واجهوا هذه المشكلة، مما يشير إلى تأثير الإشاعات والمعلومات غير الموثقة التي يمكن أن تؤثر سلباً على فهمهم للمسائل الصحية واتخاذ قراراتهم بشأن الرعاية الصحية.

وبالتالي فإن استخدام تكنولوجيا الاتصال في المجال الصحي يمكن أن يكون له آثار سلبية على بعض الأفراد. فهو يشير إلى تناقص التفاعل الاجتماعي الواقعي، وقلق بعض الأشخاص بشأن الخصوصية الصحية، والتعرض للمعلومات المضللة وغير الصحية. هذه النتائج تبرز أهمية وضع سياسات وإجراءات فعالة لضمان سلامة وخصوصية المعلومات الصحية وتقديم معلومات دقيقة وموثوقة عبر منصات التواصل الاجتماعي وتكنولوجيا الاتصال الحديثة في المجال الصحي.

الجدول رقم 38: وسائل الاتصال الحديثة تلي الاحتياجات الصحية بشكل كاف (معرفة الأمراض - طرق الوقاية – اتباع السلوكات الصحية - طرق العلاج)

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
دائما	5	14.29
أحيانا	23	65.71
أبدا	7	20.00
المجموع	35	%100

الشكل رقم 43: وسائل الاتصال الحديثة تلي الاحتياجات الصحية بشكل كاف (معرفة الأمراض - طرق الوقاية – اتباع السلوكات الصحية - طرق العلاج)



تعكس نتائج الجدول رقم 37 توجهاً عاماً نحو استخدام وسائل الاتصال الحديثة لتلبية الاحتياجات الصحية. يلاحظ أن 65.71% من المبحوثين يرون أن وسائل الاتصال الحديثة تلي احتياجاتهم الصحية بشكل أحياناً، مقارنة بنسبة 20.00% الذين يرون أنها لا تلي احتياجاتهم أبداً. ومع ذلك، يجب ملاحظة أن هناك نسبة صغيرة من الأفراد (14.29%) يرون أن وسائل الاتصال الحديثة تلي احتياجاتهم الصحية دائماً. والواضح أن الأفراد يستخدمون وسائل الاتصال الحديثة لتلبية احتياجاتهم الصحية بشكل متقطع، وربما يعود ذلك إلى عدة عوامل محتملة. قد تشمل هذه العوامل قلقاً بشأن دقة وموثوقية المعلومات التي يتم تقديمها عبر الوسائل الرقمية، وتفضيل البعض للتواصل الشخصي مع مقدمي الرعاية الصحية، بالإضافة إلى قيود التكنولوجيا أو الوصول إليها في بعض الحالات.

وبالتالي، فإنه لأجل تعزيز فعالية استخدام وسائل الاتصال الحديثة في تلبية الاحتياجات الصحية، يمكن أن تتخذ المؤسسات الصحية خطوات مثل توفير محتوى موثوق وموثوق عبر الإنترنت، وتطوير تطبيقات صحية مستخدمة وسهلة الاستخدام، وتوفير خدمات الاستشارة عبر الإنترنت للمرضى، بالإضافة إلى تقديم التدريب والتوجيه للأفراد حول كيفية الاستفادة الأمثل من هذه الوسائل لتحسين صحتهم ورفاهيتهم.

السؤال رقم 13: ماهو تقييمك العام للاعتماد على وسائل الاتصال الحديثة في المجال التوعوي الصحي؟
اختلفت طرق إجابات العينة من المرضى بمحل الدراسة حول هذا السؤال والذي جعلناه مفتوحاً،
غير أن معظمها اتفقت في النقاط التالية:

- وسائل الاتصال الحديثة قد أثبتت فعاليتها في نقل المعلومات الصحية بسرعة وفعالية إلى جمهور واسع. تمكنت من وصول العديد من الأشخاص خاصة منهم المرضى، بما في ذلك أولئك الذين يعيشون في المناطق النائية أو ذوي الدخل المحدود، إلى معلومات صحية مفيدة
- يمكن الوصول إلى المعلومات الصحية عبر الإنترنت في أي وقت وفي أي مكان، مما يجعلها متاحة بشكل شامل وسهل الوصول.

السؤال رقم 14: ماذا تقترح لتفعيل دور وسائل الاتصال الحديثة في المجال التوعوي الصحي؟
لتفعيل دور وسائل الاتصال الحديثة في المجال التوعوي الصحي، يمكن اتباع الخطوات التالية:
قدم أفراد العينة المبحوثة من المرضى بض الاقتراحات لتفعيل دور وسائل الاتصال الحديثة في
المجال التوعوي الصحي، وتتمثل أساساً في:

- ضرورة إنشاء محتوى ذو جودة عالية وموثوقية لجذب الجمهور وإثارة اهتمامه. يجب أن يكون المحتوى متوافقاً مع احتياجات الجمهور المستهدف ويقدم معلومات صحية دقيقة وموثوقة.
- ضرورة تشجيع التفاعل والمشاركة من قبل الجمهور من خلال تفاعلات مستمرة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مثل الردود على التعليقات وطرح الأسئلة وتنظيم النقاشات الحية.
- يمكن استخدام وسائل الاتصال الحديثة لنقل المعرفة والتوجيه حول السلوكيات الصحية السليمة وطرق الوقاية من الأمراض.
- يمكن استخدام وسائل الاتصال الحديثة للترويج للخدمات الصحية المتاحة، مثل حملات التطعيم والفحوصات الدورية والبرامج الصحية الأخرى.
- يمكن التعاون مع الجهات الحكومية والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات الصحية الأخرى لتوفير محتوى صحي موثوق وموجه.
- يجب وضع استراتيجيات محددة وقابلة للقياس لتحقيق أهداف الاتصال الصحي، ومن ثم تقييم الأداء بانتظام لتحديد فعالية الجهود وتحديد المجالات التي يمكن تحسينها.

ثالثا: النتائج العامة للدراسة

1. نتائج الاستبيان الخاص بالموظفين

1.1. النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الأول: ماهية تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المجال الصحي

بمؤسسة الصحة الجوارية بولاية تبسة

- مؤسسة الصحة الجوارية تعتمد على مجموعة متنوعة من وسائل الاتصال لتحقيق أهدافها على غرار الهاتف والفاكس والبريد الإلكتروني، مما يعكس التوجه نحو تبني التكنولوجيا الحديثة في عملياتها اليومية.
- التنوع في استخدام التكنولوجيا الحديثة في مجال الرعاية الصحية يساهم في تحسين كفاءة العمل وجودة الخدمة المقدمة للمرضى. استخدام الإنترنت بشكل واسع كما يساعد على توفير الوقت والجهد ويسهل الوصول إلى المعلومات الضرورية لاتخاذ القرارات السريعة والدقيقة.
- تعاني المؤسسة في بعض الأحيان من اضطرابات في شبكة الانترنت رغم استقرارها في معظم الأوقات، وبالتالي فإن هناك حاجة لتحسين جودة الشبكة في هاته المؤسسة الصحية لضمان أداء أفضل وفعالية أكبر في أداء الأنشطة اليومية. إذا كانت مشاكل الشبكة تؤثر سلبيًا على إنتاجية الموظفين، فينبغي اتخاذ إجراءات لتحسين البنية التحتية للشبكة وتوفير الدعم الفني اللازم.
- مؤسسة الصحة الجوارية بتبسة تشهد تبنياً قوياً لوسائل الاتصال الحديثة في أداء مهامها، مما يعكس التطور التكنولوجي في قطاع الرعاية الصحية واعتماد المؤسسة على الحلول الإلكترونية لتحسين كفاءة العمل وتسهيل التواصل داخلها.
- تعتبر صفحة الفيسبوك الخاصة بالمؤسسة الوسيلة المعتمدة الكترونياً الخاصة بالمؤسسة، وهي اداة قوية لتعزيز التواصل وبناء العلاقات مع الجمهور، وتعزيز مكانة المؤسسة كمرجعية موثوقة في مجال الرعاية الصحية في المنطقة.

2.1. النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثاني: اسباب استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التوعية

الصحية بمؤسسة الصحة الجوارية بولاية تبسة

- باستخدام التكنولوجيا الحديثة مثل أنظمة المعلومات الصحية الإلكترونية والبرمجيات المتقدمة، يمكن للموظفين في المؤسسة الحصول على المعلومات بسرعة وفعالية. وبالتالي، يمكن للأطباء والممرضين والموظفين الإداريين اتخاذ القرارات الصحيحة في الوقت المناسب، وتقديم الرعاية الملائمة للمرضى دون تأخير.
- استخدام تكنولوجيا الاتصال في مؤسسة الصحة الجوارية في تبسة يركز بشكل أساسي على توفير الوقت والجهد، مع اعتراف محدود بأهمية زيادة كفاءة العمل.
- مؤسسة الصحة الجوارية في تبسة تعتمد على مجموعة متنوعة من الأساليب والآليات لتوعية الجمهور بالقضايا الصحية، مما يساعد في تعزيز الوعي الصحي وتحسين الممارسات الصحية في المجتمع.

- تقييم ارتفاع الوعي الصحي في مؤسسة الصحة الجوارية في تبسة يتم عبر عدة عوامل، بما في ذلك الفحص الروتيني والمتابعة الجدية للمرضى والالتزام بالعلاج المقدم والابتعاد عن السلوكيات السلبية.
- تلعب التكنولوجيا الحديثة دوراً فعالاً في تعزيز التوعية الصحية وتحفيز السلوك الصحي من خلال توفير المعلومات، وتيسير التواصل، وتوفير الدعم النفسي والتشجيع. هذا يعزز الاهتمام بالسلوكيات الصحية ويساهم في تحسين الصحة العامة للمجتمع.
- أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة تلعب دوراً هاماً في زيادة الأمل والثقة بالتجاوز من الأمراض المستعصية، وفي زيادة الثقافة الصحية حول الأمراض الخطيرة.
- مؤسسة الصحة الجوارية تبسة تستخدم تكنولوجيا الاتصال الحديثة بشكل متفاوت لتوعية المواطنين في الجوانب الصحية. هذا يظهر أهمية استخدام التكنولوجيا في نشر التوعية الصحية وتحسين الوعي الصحي للمجتمع
- بفضل التكنولوجيا الحديثة، يمكن للمرضى الوصول بسهولة إلى مصادر متنوعة من المعلومات الصحية،
- يمكن للمرضى التواصل المباشر مع الأطباء والمهنيين الصحيين عبر الإنترنت، سواء عبر البريد الإلكتروني أو المنصات الرقمية الأخرى. هذا يتيح لهم طرح الأسئلة، والاستفسارات، والحصول على توجيهات صحية مباشرة وشخصية.
- يمكن للمرضى مشاركة تجاربهم الشخصية وقصصهم مع المرضى والعلاج، وهذا يساهم في رفع الوعي الصحي بين المجتمع وتشجيع الآخرين على اتخاذ الإجراءات اللازمة للحفاظ على صحتهم.

2. نتائج الاستبيان الخاص بالمرضى:

1.2. النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثالث: مدى مساهمة تكنولوجيا الاتصال الحديثة في

التوعية الصحية لدى المواطن

- تكنولوجيا الاتصال الحديثة تسهم بشكل كبير في التوعية بمخاطر الأوبئة، وتحفيز الأفراد على اتخاذ إجراءات وقائية مثل تلقي اللقاحات، مما يساهم في الحد من انتشار الأمراض وتعزيز الصحة العامة.
- لاستخدام التكنولوجيا الحديثة النتائج الإيجابية تتعلق بتعزيز الوعي الصحي وتحسين تجربة المرضى، مما يبرز أهمية دور التكنولوجيا في مجال الرعاية الصحية.
- الأفراد يمكن أن يكون لديهم نظرات متنوعة حول دور التكنولوجيا في مجال الصحة، وهذا يبرز أهمية توفير معلومات صحية دقيقة وموثوقة، وتعزيز الوعي بفوائد استخدام التكنولوجيا الحديثة في تحسين الرعاية الصحية وزيادة الأمل في التخلص من الأمراض والأوبئة.
- تكنولوجيا الاتصال الحديثة لها تأثير كبير على زيادة الوعي الصحي وتحسين الاهتمام بالمعلومات الصحية بين الأفراد، مما يساهم في تحسين الصحة العامة والوقاية من الأمراض والأوبئة.
- التكنولوجيا الحديثة للاتصال تلعب دورًا مهمًا في تحسين خدمات الرعاية الصحية، ولكن هناك حاجة إلى مزيد من التوعية لتعزيز الثقة وتحسين التبادل الإلكتروني للمعلومات الصحية في المؤسسة.
- الفيسبوك يلعب دورًا هامًا في توفير المعلومات الصحية للأفراد في مؤسسة الصحة الجوارية بولاية تبسة، ولكن المواقع الرسمية للمؤسسات الصحية والمواقع الصحية الأجنبية لا تزال تشكل مصادر مهمة للمعلومات الصحية أيضًا.
- استخدام المواقع الإلكترونية للحصول على المعلومات الصحية متباين بين المرضى عينة الدراسة في المؤسسة الصحية الجوارية، وهو ما يعكس تفاوت في مدى الاعتماد على التكنولوجيا كمصدر للمعلومات الصحية.

2.2. النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الرابع: الآثار الناجمة عن استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة

بالمؤسسة العمومية للصحة الجوارية في مجال التوعية الصحية

- تكتسي تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المؤسسة الصحية محل الدراسة أهمية بالغة وهذا نظرا لدورها الفعال في تحسين التواصل بين المرضى والأطباء، مع الاهتمام بعوامل القيود والتحديات التي قد تواجه هذه العملية.
- من المهم تحسين استخدام وسائل الاتصال الحديثة لتوفير مساحة كافية للتوعية الصحية، وذلك من خلال تطوير محتوى معلوماتي متنوع ومفيد، وتوجيه الجهود لتحقيق التوعية الصحية بشكل مستمر ومستدام. كما يمكن تحقيق ذلك من خلال تنظيم حملات توعية صحية مستهدفة وتقديم الموارد والمعلومات الصحية بطرق مبتكرة وجذابة للمستفيدين.

- كما تؤكد النتائج على أهمية تنظيم وتوجيه الاتصال الصحي، سواء من خلال وسائل الإعلام الرسمية أو المؤسسات الصحية ذات السمعة الطيبة، لتقديم المعلومات الصحيحة والدقيقة للجمهور وتجنب تداول المعلومات المضللة.
- كما ان جودة ودقة المعلومات الصحية تكتسي أهمية بالغة من خلال ما توفره وسائل الاتصال الحديثة. شرط أن تكون المعلومات المقدمة على الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي دقيقة وموثوقة لتعزيز الثقافة الصحية بشكل فعال. التركيز على تقديم محتوى معلوماتي ذو جودة عالية والتحرص على توجيه الأفراد لمصادر موثوقة سيسهم في زيادة الثقة في دور تكنولوجيا الاتصال في تحسين الثقافة الصحية.
- مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دورًا مهمًا في توعية الناس بالمعلومات الصحية، ولكن هناك مستوى متفاوت من الثقة في مصداقيتها. بينما يعتمد البعض بشكل دائم على مواقع التواصل للحصول على المعلومات الصحية، يشعر آخرون بالحاجة إلى التحقق من صحة المعلومات بانتظام نظرًا لقلّة المصداقية التي يمنحونها لهذه المواقع.
- تكنولوجيا الاتصال الحديثة لها تأثير إيجابي ملحوظ على الجوانب الصحية في مؤسسة الصحة الجوارية بولاية تبسة. إذ أن هذه التكنولوجيا تسهم في تحسين التواصل بين المرضى والأطباء وتشجيع السلوكيات الصحية بين الجماعات المستفيدة.
- استخدام تكنولوجيا الاتصال في المجال الصحي يمكن أن يكون له آثار سلبية على بعض الأفراد. فهو يشير إلى تناقص التفاعل الاجتماعي الواقعي، وقلق بعض الأشخاص بشأن الخصوصية الصحية، والتعرض للمعلومات المضللة وغير الصحية. هذه النتائج تبرز أهمية وضع سياسات وإجراءات فعالة لضمان سلامة وخصوصية المعلومات الصحية وتقديم معلومات دقيقة وموثوقة عبر منصات التواصل الاجتماعي وتكنولوجيا الاتصال الحديثة في المجال الصحي.
- لأجل تعزيز فعالية استخدام وسائل الاتصال الحديثة في تلبية الاحتياجات الصحية، يمكن أن تتخذ المؤسسات الصحية خطوات مثل توفير محتوى موثوق وموثوق عبر الإنترنت، وتطوير تطبيقات صحية مستخدمة وسهلة الاستخدام، وتوفير خدمات الاستشارة عبر الإنترنت للمرضى، بالإضافة إلى تقديم التدريب والتوجيه للأفراد حول كيفية الاستفادة الأمثل من هذه الوسائل لتحسين صحتهم ورفاهيتهم.
- وسائل الاتصال الحديثة قد أثبتت فعاليتها في نقل المعلومات الصحية بسرعة وفعالية إلى جمهور واسع. تمكنت من وصول العديد من الأشخاص خاصة منهم المرضى، بما في ذلك أولئك الذين يعيشون في المناطق النائية أو ذوي الدخل المحدود، إلى معلومات صحية مفيدة

- يمكن الوصول إلى المعلومات الصحية عبر الإنترنت في أي وقت وفي أي مكان، مما يجعلها متاحة بشكل شامل وسهل الوصول.
- ضرورة إنشاء محتوى ذو جودة عالية وموثوقية لجذب الجمهور وإثارة اهتمامه. يجب أن يكون المحتوى متوافقاً مع احتياجات الجمهور المستهدف ويقدم معلومات صحية دقيقة وموثوقة.
- ضرورة تشجيع التفاعل والمشاركة من قبل الجمهور من خلال تفاعلات مستمرة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مثل الردود على التعليقات وطرح الأسئلة وتنظيم النقاشات الحية.
- يمكن استخدام وسائل الاتصال الحديثة للترويج للخدمات الصحية المتاحة، مثل حملات التطعيم والفحوصات الدورية والبرامج الصحية الأخرى.
- يجب وضع استراتيجيات محددة وقابلة للقياس لتحقيق أهداف الاتصال الصحي، ومن ثم تقييم الأداء بانتظام لتحديد فعالية الجهود وتحديد المجالات التي يمكن تحسينها.

2. نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

1.2... نتائج الدراسة في ضوء الدراسة الأولى:

أبرزت نتائج هاته الدراسة أهمية استخدام وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة، حيث أكدت على أنها تستطيع تلبية احتياجات المستخدمين خاصة ما تعلق بها بالاتصال، ودعت إلى ضرورة توفير تكوين خاص للموظفين للتعامل مع هاته التكنولوجيات، وقد كانت من بين النتائج التي تحصلنا عليها ما يتوافق مع هاته الدراسة، وهي مساهمة الاعتماد على وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تلبية الاحتياجات، ومن بينها الاحتياجات الصحية الخاصة بالمبحوثين، كما تتميز بالتنوع والخصوصية وهو ما وقفنا عليه في دراستنا هاته.

2.2... نتائج الدراسة في ضوء الدراسة الثانية:

النتائج المتوصل إليها:

- ركزت نتائج الدراسة على دور وسائل التواصل الاجتماعي وبالتحديد شبكة الفيسبوك من وجهة نظر الفئة المبحوثة في سبيل تعزيز التوعية الصحية في زيادة الوعي الصحي. من خلال الاهتمام بوضع منشورات الشبكة بموضوعات كفوائد الغذاء، الطب، الثقافة الصحية العامة و الاكتشافات الطبية الحديثة، وعند اسقاط هاته النتائج مع دراستنا يتضح وجود توافق، إذ أن شبكة الفيسبوك تعد من الوسائل التكنولوجية الحديثة، والمؤسسة الصحية محل الدراسة تمتلك صفحة على هذا الموقع والذي يستخدم للتوعية الصحية كما هو الحال مع الدراسة. إضافة إلى الدور التي تقوم به هاته الوسائل من خلال تلبية الاشباع منها زيادة الثقافة الصحية و زيادة الاهتمام

بالنظافة الشخصية، اكتساب العادات الصحية السليمة الفحص الدوري المبكر، التثقيف بالجراحات التجميلية، المهارات في الاسعافات الأولية، ترسيخ العادات الغذائية المنتظمة، التوقف عن ممارسة العادات الصحية السيئة.

3.2... نتائج الدراسة في ضوء الدراسة الثالثة:

تمحورت نتائج هاته الدراسة على مساهمة خاصيتي التفاعلية والمشاركة لمواقع التواصل الاجتماعي في تسهيل عملية تنمية الوعي الصحي ، وكذلك دورها في - تنمية الوعي الصحي عبر تقديم المعلومة الصحية السليمة للمستخدمين .، أيضا عبر عبر التحسيس بخطورة الأمراض والأوبئة، وهي نفس النتائج التي تحصلنا عليها باعتبار مواقع التواصل الاجتماعي من بين وسائل وتكنولوجيات الاتصال الحديثة.

4.2... نتائج الدراسة في ضوء الدراسة الرابعة:

ركزت الدراسة بالتعرف على مدى جودة الخدمات الصحية في المستشفيات الجزائرية ومدى استغلال الجزائر لتطور التكنولوجيات المعلومات والإعلام لتحقيق جودة الخدمات الصحية، وتوصلت على أن جودة الخدمات الصحية زادت بعد الاعتماد على تكنولوجيا المعلومات الحديثة، وهي مشابهة للنتائج المتحصل عليها في دراستنا، وبالتحديد من حيث وجهة نظر المرضى المستهدفون من هاته الخدمات..

3. نتائج الدراسة في ضوء النظريات المرجعية:

1.3. في ضوء نظرية الاستخدامات والاشباكات:

ترتبط فروض نظرية الاستخدامات والاشباكات بشكل وثيق مع ما تم التوصل إليه من نتائج من خلال الاستبيان الذي تم توزيعه على الموظفين وتمثل نتائج هذا الجزء من الدراسة في ضوء هاته النظرية فيما يلي::

✓ تشير النظرية إلى أن الأفراد يستخدمون التكنولوجيا الحديثة الاتصالية عندما يجدون فيها فائدة وقيمة. يُظهر الملخص أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة تسهم في تعزيز الوعي الصحي وتحفيز الأفراد على اتخاذ إجراءات وقائية، مما يدعم فرضية استخدام التكنولوجيا لتحقيق الاشباع الصحي.

✓ كما تشير أيضا إلى أن الأفراد يستخدمون التكنولوجيا الاتصالية للتواصل والتفاعل الاجتماعي. يظهر الملخص أن التكنولوجيا الحديثة تلعب دوراً مهماً في تحسين خدمات الرعاية الصحية وزيادة التواصل بين المؤسسات الصحية والمرضى، مما يدعم فرضية استخدام التكنولوجيا للتواصل الصحيح والفعال.

✓ أيضا أكدت النظرية على ان الأفراد يستخدمون التكنولوجيا الاتصالية لتلبية احتياجاتهم الشخصية والاجتماعية. يُظهر الملخص أن التكنولوجيا الحديثة للاتصال تساهم في زيادة الوعي الصحي وتحسين الاهتمام بالمعلومات الصحية بين الأفراد، مما يدعم فرضية استخدام التكنولوجيا لتلبية احتياجات الصحة والعافية.

2.3. في ضوء النظرية البنائية الوظيفية:

ارتبطت النتائج التي تم التحصل عليها من الجزء الثاني من الدراسة والمتعلق بالاستبيان الموجه للمرضى بالنظرية البنائية الوظيفية من خلال تحديد كيفية تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المؤسسة الصحية على سلوكيات وتجارب المرضى. وتشير النظرية البنائية الوظيفية إلى أن التكنولوجيا ليست مجرد أداة، بل تعتبر نظاماً متكاملًا يؤثر على التفاعلات والسلوكيات الفردية والاجتماعية.

وبناء على النتائج المذكورة سالفًا، يظهر أن استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المؤسسة الصحية يؤدي إلى تحسين التواصل بين المرضى والأطباء، وهذا يتماشى مع فكرة النظرية البنائية الوظيفية التي تقول إن الأفراد يستخدمون التكنولوجيا لتلبية احتياجاتهم الاجتماعية والتواصلية.

علاوة على ذلك، يظهر أن استخدام التكنولوجيا الحديثة يساهم في تعزيز الوعي الصحي وزيادة الثقة بالمعلومات الصحية، مما يؤدي إلى تغيير سلوكيات الأفراد نحو الصحة والرعاية الذاتية، وهذا يتماشى مع مبدأ النظرية البنائية الوظيفية حول دور التكنولوجيا في تحقيق الأهداف والاحتياجات الفردية.

بالإضافة إلى ذلك، هناك تحديات تواجه استخدام التكنولوجيا الحديثة في المجال الصحي، مثل تناقص التفاعل الاجتماعي الواقعي وقلق بعض الأشخاص بشأن الخصوصية الصحية. وهذا يبرز أهمية فهم كيفية تأثير التكنولوجيا على الجوانب الاجتماعية والنفسية والسلوكية للأفراد، وهو ما يتناسب مع مفاهيم النظرية البنائية الوظيفية حول تأثير البيئة والتكنولوجيا على سلوك الأفراد واستجاباتهم للمحيط.

خاتمة

خاتمة:

في ختام هذه الدراسة ، يظهر بوضوح دور تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تعزيز التوعية الصحية وتحسين جودة الرعاية الصحية. وهذا بعد القيام بدراسة ميدانية في المؤسسة العمومية للصحة الجوارية في تبسة، حيث تم تسليط الضوء على كيفية استخدام التكنولوجيا لتحقيق أهداف التوعية الصحية وتحسين وصول الخدمات الصحية للمجتمع.

فباستخدام التكنولوجيا الحديثة في مجال التوعية الصحية، نفتح أبوابًا جديدة لتحسين الوعي الصحي وتعزيز السلوك الصحي في المجتمعات. تمثل هذه التكنولوجيا وسيلة فعّالة لنشر المعرفة الطبية وتوجيه السلوكيات الصحية، وتساهم في تحقيق أهداف الصحة العامة.

إذ أصبحت تكنولوجيا الاتصال الحديثة تمثل قوة دافعة لتغيير السلوك الصحي وتعزيز الوعي الصحي، حيث تتيح وسائل فعّالة لنشر المعرفة وتوجيه السلوكيات الإيجابية، كما أنه يفتح أبوابًا لتوفير الخدمات الصحية عن بعد، مما يساهم في تحسين وصول الفرد إلى الرعاية الصحية وتقليل التوجهات غير الصحية، وبالتالي يجب النظر إلى التحديات التي قد تواجه استخدام التكنولوجيا في التوعية الصحية، مثل الوصول المحدود لبعض الشرائح من المجتمع والتحديات السيبرانية والخصوصية، كما أنه من المهم تعزيز البحث والتطوير في مجال تكنولوجيا الاتصال الحديثة لتطوير حلول أكثر فعالية وفاعلية في التوعية الصحية.

وبناء على ما سبق، ارتأينا أن نقدم بعض الاقتراحات والتوصيات التي يمكن أخذها بعين الاعتبار:

- يُوصى بضرورة تعزيز التواصل والتعاون بين مختلف الجهات، بما في ذلك المؤسسات الصحية، وكل الأطراف، لتبادل المعرفة والخبرات وتعزيز التعاون في تنفيذ البرامج والمشاريع.
- ضرورة توجيه الجهود التوعوية بتكنولوجيا الاتصال الحديثة نحو الفئات الأكثر تأثرًا، مثل الشباب وكبار السن والمجتمعات ذات الدخل المنخفض، لضمان وصول الرسائل الصحية إلى الجميع.
- يُوصى بتعزيز التدريب والتوعية للمهنيين الصحيين والمستخدمين حول استخدام التكنولوجيا في جهود التوعية الصحية، بما في ذلك كيفية اختيار المصادر الموثوقة والتعامل مع المعلومات الصحية بشكل آمن.
- ينبغي تعزيز الاستثمار في البحث والتطوير في مجال تكنولوجيا الاتصال الحديثة لتطوير حلول جديدة ومبتكرة تساهم في تحسين جودة الرعاية الصحية وتعزيز الوعي الصحي.

خاتمة

- يُوصى بتوجيه الجهود نحو التوعية الشاملة التي تغطي مختلف جوانب الصحة، بما في ذلك الوقاية من الأمراض، وتعزيز السلوك الصحي، وتعزيز الصحة النفسية، لضمان تحقيق فوائد شاملة للمجتمع.
- يوصى بتكثيف الجهود نحو رفع الوعي الصحي باستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة خاصة مع التطور المتسارع الذي ينعكس ايجابا على التوعية الصحية

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: الكتب:

1. إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، القاهرة، 1972
2. إحسان علي محاسنة، البيئة والصحة العامة، دار الشروق، عمان، 1991
3. أحمد بن مرسل، مناهج البحث في علوم الاعلام والاتصال، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005
4. إسماعيل سليمان أبو جلال، الإذاعة ودورها في الوعي الامني، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2018
5. إقبال إبراهيم مخلوف، العمل الاجتماعي في مجال الرعاية الطبية، اتجاهات نظرية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1991
6. أمل محمد الخطاب، تكنولوجيا الاتصال الحديثة ودورها في تطوير الأداء الصحفي، دار العالم العربي، القاهرة، 2010
7. بسام عبد الرحمن المشاقبة، الاعلام الصحي، دار اسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012
8. تامر موسى يونس، شيكات الحاسوب، دار الراتب الجامعية، بيروت، 1994
9. جودت عزت عطوي، أساليب البحث العلمي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2007
10. حسن عماد مكاري، ليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2006
11. حسن عماد مكاوي، ليلى حسن السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2007
12. رجم عبد الجواد ابراهيم، معجم المصطلحات في المصباح المنير، دار الآفاق العربية، الإمارات العربية المتحدة، 2002
13. سعيد يس عامر، علي محمد عبد الوهاب، الفكر المعاصر في التننظيم والادارة، مركز وايد سبرقيس، القاهرة، 1998
14. سلام بهاء الدين، الجوانب الصحية في التربية الرياضية، المكتبة الفيصلية لدار النشر، مكة المكرمة، 1991
15. صلاح الدين شروخ، منهجية البحث العلمي، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003

16. عامر ابراهيم قنديلجي ، إيمان فاضل السمراني، تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها، الوراق للنشر والتوزيع، الأردن: عمان، 2002م
17. عبد الباسط محمد عبد الوهاب، استخدام تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني، المكتب الجامعي الحديث، بيروت، 2005
18. عبد الباسط محمد عبد الوهاب، استخدامات تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 2005
19. عبد الباسط محمد عد الوهاب، استخدام تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2005
20. عبد الرحمان العيسوي، الاسلام والعلاج النفسي، دار الفكر العربي، الاسكندرية، د س ن
21. عبد الرحمن عزي، المصطلحات الحديثة في الاعلام والاتصال، الدار المتوسطة للنشر، تونس، 2011
22. عبد الرحمن عزي، دراسات في نظرية الاتصال، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 2003
23. عبد المالك ردمان الدناني، الوظيفة الإعلامية لشبكة الأنترنت، دار الراتب الجامعية، بيروت، 2001
24. غالب عوض النواسية، الانترنت والنشر الالكتروني (الكتب الالكترونية والدوريات الالكترونية)، دار الصفاء للنشر، الأردن، 2011
25. فاطمة عوض صابر، مرفت علي خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفني، الإسكندرية، الطبعة الاولى 2002
26. فريال مهنا، علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية، دار الفكر، سوريا، 2002
27. فيصل دليو، التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال (المفهوم، الاستعمالات، الأفاق)، كلية العلوم الانسانية، الجزائر، 2010
28. ماجد بوشاني وآخرون، ثقافة الانترنت وأثرها على الشباب، ندوة اعلامية، اصدارات دائرة الثقافة والاعلام، الشارقة، 2006
29. محمد الجوهرى وآخرون، علم الاجتماع ودراسة الإعلام والاتصال، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1992
30. محمد الصرفي، إدارة تكنولوجيا المعلومات، دار الفكر العربي، مصر: الاسكندرية، 2009

31. محمد سيد فهبي، تكنولوجيا الاتصال في الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 2006
32. محمد شوقي شادي، الحاسب الالكتروني ونظم المعلومات، دار النهضة للنشر، بيروت، 1983
33. محمد عبيدات، منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل، عمان، 1997
34. محمد محفوظ، تكنولوجيا الاتصال دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007
35. محمد محفوظ، تكنولوجيا الاتصال دراسة في الأبعاد النظرية والعلمية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2005
36. محمد محمود الحلية، التكنولوجيا التعليمية والمعلوماتية، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 200
37. محمد منير حجاب، الموسوعة الاعلامية، المجلد 7، دار الفجر للنشر، القاهرة، 2003
38. محمد منير حجاب، الموسوعة الاعلامية، دار الفجر للنشر، القاهرة، 2003
39. محمود علم الدين، تكنولوجيا المعلومات وصناعة الاتصال الجماهيري، مكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1994.
40. مراد شلباية وعلي فاروق، مقدمة إلى الأنترنت، دار المسيرة، الأردن، 2001
41. مرزوق عبد الحكيم العبدلي، الاعلانات الصحفية، دراسة في الاستخدامات والاشياعات، دار الفجر، القاهرة، 2004
42. موريس أنجرس، منهجية البحث في العلوم الإنسانية، تر، بوزيدة صحراوي وآخرون، ط 2، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006
43. ناهدة عبد زيد الدليمي، أسس وقواعد البحث العلمي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2016
44. نبيل عبد العزيز محمود، القاموس العربي الشامل الأداء، دار الراتب الجامعية، بيروت، 1999.
45. يوسف كماش، الصحة والتربية الصحية، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان، 2015
- ثانيا: الرسائل الجامعية
46. أحمد ريان باريان، دور وسائل الاعلام في التثقيف الصحي للمرأة السعودية بمدينة الرياض، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، جامعة الرياض، 1425هـ
47. باديس لونيس، جمهور الطلبة الجزائريين والانترنت، رسالة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2008

48. بلحمري سمية، بوشيخي عائشة، الموارد البشرية ومدى استفادتها من تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الجماعات المحلية، دراسة حالة بلدية لولاية شلف، رسالة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة تلمسان ، 2013 – 2014
49. حورية بولعويدات، استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الاتصال والعلاقات العامة، جامعة منتوري -قسنطينة- 2007-2008
50. دريدي أحلام، دور استخدام نماذج صفوف الانتظار في تحسين جودة الخدمات الصحية، دراسة حالة المؤسسة العمومية للصحة الجوارية بسكرة، رسالة ماجستير تخصص الأساليب الكمية في التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2013
51. دواوي مريم، دور الاتصال في تفعيل أداء المؤسسة ، دراسة حالة المؤسسة الاستشفائية، بحمام بجرجر، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، جامعة عين تيموشنت ، 2013 – 2014
52. ذهبية سيدهم، الأساليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة، دراسة تحليلية للمضامين الصحية في جريدة الخير " ،رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، جامعة قسنطينة، (2004-2005)
53. رانية مسعود وصليحة بلحسين، الادارة الالكترونية ودورها في تحسين إدارة المؤسسات الصحية، دراسة حالة المؤسسة العمومية للصحة الجوارية تبسة، مذكرة ماستر تخصص إدارة اعمال، جامعة العربي التبسي تبسة ، 2017
54. السخري هارون ، استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المؤسسة الاقتصادية ، رسالة ماجستير تخصص اعلام واتصال، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2014/2015
55. شعباني مالك، دور الإذاعة في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي، دراسة ميدانية بجامعتي قسنطينة وبسكرة، رسالة دكتوراه، تخصص علم إجتماع التنمية، جامعة منتوري قسنطينة، 2005-2006،

المجلات:

1. بلبلدية فتيحة نور الهدى، التوعية الصحية بالإذاعة المحلية بين التجسيد والتفعيل، مجلة الاتصال والصحافة، مجلد 6، عدد1، 2019
2. بن عروس محمد لمين، الدور المكانة الاجتماعية في المجتمع، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، مجلد 6، عدد4، 2021

3. خليفي رزقي وشيقارة هجيرة، منهجية تحديد نوع وحجم العينة في البحوث العلمية، مجلة معارف، مجلد 12، عدد 23، 2017
4. رايس علي ابتسام، نظرية الاستخدامات والاشباع وتطبيقاتها على الاعلام الجديد، مجلة دراسات وأبحاث، عدد 25، ديسمبر 2016
5. رشيدة كرمبيط ودرواش راجح، دور المؤسسة الاستشفائية في تحقيق مطلب الصحة، مجلة أفاق لعلم الاجتماع، مجلد 7، عدد 1، 201
6. سعيدة حركات وسارة بن غيدة، تكنولوجيا المعلومات والاتصال كمدخل لتحسين الخدمة الصحية، مجلة الدراسات المالية المحاسبية والإدارية، مجلد 07، عدد 02، ديسمبر 2020
7. سمير كيم، وهيبة كواشي، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي لدى الجزائريين، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة، المجلد 21، العدد 20، 2020
8. السيد أحمد، أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال على تطوير الخدمات الصحية، مجلة الإدارة الصحية، مجلد 10، عدد 2
9. شراير سعاد، حميدوش علي، تكنولوجيا المعلومات والاتصال ودورها في تحسين مستوى الخدمات الصحية، مجلة الاقتصاد الجديد، مجلد 8، عدد 1، 2017
10. صدام رايس، التواصل التوعوية الصحية وإشكاليات السياق، المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والانسانية، مجلد 9، عدد 2، 2021 صليحة القص، فعالية برنامج تربية صحية في تغيير سلوكيات الخطر وتنمية الوعي الصحي لدى المراهقين، أطروحة دكتوراه، تخصص علم النفس العيادي، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2016/2015،
11. طلحة الياس، نظام المعاينة في البحوث الاجتماعية والاعلامية، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، مجلد 7، عدد 2، 2016
12. عبد العالي دبله، فضيلة صدراتي، " واقع تطبيق التربية الصحية في الأوساط المدرسية "، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، المجلد 02، العدد 02، جوان 2012
13. علي أسعد وطفة، الحريات السياسية والاجتماعية في الكويت والوطن العربي، بحث في مضامين الوعي السياسي عند طلاب جامعة الكويت، مجلة عالم الفكر، عدد 3، الكويت، 2003
14. عيادي نادبة، مستوى الوعي الصحي لدى طلبة الجامعة دراسة ميدانية بجامعة الشاذلي بن جديد، مجلة الروانز، مجلد 7، عدد 1، 2023

15. العياش زرزار ، تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات وأثرها في النشاط الاقتصادي و ظهور الاقتصاد الرقمي، مجلة البحوث والدراسات الانسانية، مجلد 4، عدد2، 2010
16. فاطمة مساني، المعالج بالطب الشعبي وإنعكاساته على الوعي الصحي للمريض المصاب بمرض مزمن في الجزائر -دراسة حالة داء السكري،الضغط الدموي والقلب، مجلة العلوم الإجتماعية، جامعة الأغواط، مجلد 10، عدد29، 2018
17. فدان هشام وبودوح محمد، الوعي الصحي لدى طلبة جامعة البليدة 2، مجلة مفاهيم للدراسات الفلسفية والانسانية العميقة، جامعة الجلفة، العدد3، 2013 محمد الجوهري وآخرون، علم الاجتماع ودراسة الإعلام والاتصال، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1992
18. مجدي الجويسي، مستوى الوعي بالصحة النفسية لدى طلبة جامعتي فلسطين التقنية والقدس المفتوحة من وجهة نظر الطلبة، مجلة البحوث التربوية و النفسية، جامعة فلسطين التقنية، العدد 64، 2015
19. محمد قارش، مختار جلولي، أساليب الاتصال الصحي في الجزائر ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، عدد11، 2015

الملاحق



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي
-تبسة-



قطب دريد عبد المجيد

كلية علوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الاعلام والاتصال
تخصص: اتصال تنظيمي

استمارة استبيان ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر بعنوان

دورتكنولوجيا الاتصال الحديثة في التوعية الصحية (دراسة
ميدانية بالمؤسسة العمومية للصحة الجوارية تبسة)

إشراف الدكتورة:

ابتسام أونيس

من اعداد:

- إيمان خالد

- ياسمين رمضان

ملاحظة: نرجو ملء هذه الاستمارة من خلال الإجابة على هذه الأسئلة بكل موضوعية اسهاما منكم في انجاز هذا البحث علما ان المعلومات التي تصرحون بها لا تستعمل إلا لغرض علمي وتبقى سرية، وفي الأخير نشكركم

السنة الجامعية: 2024/2023

استبيان خاص بالموظفين

البيانات الشخصية

1. النوع:

ذكر - أنثى

2. السن:

..... -

3. المستوى الدراسي:

ثانوي - جامعي

دراسات عليا - أساسي

4. الوظيفة:

طبيب - ممرض

اداري - عامل مهني

5. الأقدمية:

أقل من 05 سنوات - 05-10 سنوات

أكثر من 10 سنوات

المحور الأول: ماهية تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المجال الصحي بمؤسسة الصحة الجوارية بولاية تيسة

1. ماهي وسائل الاتصال الحديثة المستخدمة في مؤسسة الصحة الجوارية لولاية تيسة؟

الهاتف الثابت - الهاتف المحمول فاكس البريد الالكتروني

الحاسوب الاجتماعات عن بعد مراسلات عبر مواقع التواصل الاجتماعي

- أخرى :

2. ماهي الشبكات الاتصالية المستخدمة في المؤسسة ؟

- الانترنت - الانترنت - الاكسترانت

3. كيف تقيم تدفق شبكة الانترنت بمؤسسة الصحة الجوارية تبسة ؟

- ضعيف متوسط قوي إنقطاع الاتصال بالانترنت

4. يتم الاعتماد على الوسائل الحديثة بمؤسسة الصحة الجوارية تبسة بشكل:

- كلي - جزئي لا يعتمد تماما

5. تتوفر مؤسسة الصحة الجوارية تبسة على صفحة للتواصل الاجتماعي على:

- الفيسبوك - انستغرام - تلغرام

- تويتر (منصة X) - يوتيوب

المحور الثاني: اسباب استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التوعية الصحية بمؤسسة الصحة الجوارية بولاية

تبسة

6. لماذا يتم اللجوء لاستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في مؤسسة الصحة الجوارية تبسة؟

- سهولة الاستخدام والتواصل سهولة التعامل مع المرضى

- البرمجيات الحديثة التي توفرها

- سرعة الحصول على المعلومات

- أخرى تذكر:.....

7. استخدام تكنولوجيا الاتصال في مؤسسة الصحة الجوارية تبسة أدى إلى:

- زيادة كفاءة العمل

- توفير الوقت والجهد

- بقاء وتيرة العمل بشكل عادي

8. ماهي الأساليب والآليات التي تعتمد عليها مؤسسة الصحة الجوارية تبسة في مجال التوعية الصحية؟

- عن طريق حملات

- ندوات صحفية

- أبواب مفتوحة

- ملصقات ومعلقات

9. على أي أساس يتم تقييم ارتفاع الوعي الصحي في مؤسسة الصحة الجوارية تبسة؟

- الفحص الروتيني

- المتابعة الجدية للمرضى

- الالتزام بالعلاج المقدم

- الابتعاد عن السلوكيات السلبية

10. زادت تكنولوجيا الاتصال الحديثة من درجة الاهتمام بالسلوكيات الصحية في التعامل مع الآخرين؟

- أحيانا دائما أبدا

11. هل تساهم تكنولوجيا الاتصال الحديثة في:

- زيادة الأمل في تجاوز الأمراض المستعصية

- الرفع من درجة القلق والتوتر تجاه المعلومات الصحية

- الزيادة من الثقافة الصحية حول الأمراض الخطيرة

12. استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة بمؤسسة الصحة الجوارية تبسة يوفر الجهد لتوعية المواطنين في

الجانب الصحي

- دائما أحيانا أبدا

13. هل ترى أن انتشار الوسائل الحديثة لدى المواطنين يساهم في سهولة توعيتهم صحيا:

أبدا

أحيانا

دائما

-

14. هل ترون أن المرضى موفقين في اختيار وسائل ترفع من درجة الوعي الصحي؟ كيف؟

.....

.....

.....

استبيان خاص بالمرضى

البيانات الشخصية

1. النوع:

ذكر - - أنثى

2. السن:

-

3. المستوى الدراسي:

- غير متمدرس ابتدائي متوسط ثانوي جامعي

- أخرى:.....

4. المستوى المعيشي:

- جيد متوسط ضعيف

المحور الأول: مدى مساهمة تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التوعية الصحية لدى المواطن

1. هل ساهمت تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعريف بالأمراض والأوبئة

- دائما أحيانا أبدا

2. ساهمت تكنولوجيا الاتصال الحديثة في:

- مواجهة الأوبئة

- التحذير من أخطار الأوبئة

- التحسيس بأهمية اللقاحات

- أخرى تذكر:

3. استخدام تكنولوجيا الاتصال ساعد على:

- تقديم المعلومات الصحية التي لم تكن أعرفها

- زيادة معارفي ومعلوماتي الصحية

- زيادة الاهتمام بالمعلومات الصحية

- سهولة الوصول إلى المعلومات الصحية

- أخرى تذكر:.....

4. ساهمت تكنولوجيا الاتصال في زيادة الامل في التخلص من الأمراض والأوبئة

- نعم لا

5. زادت تكنولوجيا الاتصال من:

- درجة الاهتمام بالسلوكيات الصحية في التعامل مع الآخرين

- الوقاية الصحية حول الأمراض والأوبئة

- تشخيص الأمراض

6. هل تعتقد أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة قد ساهمت في تحسين خدمات الرعاية الصحية في مؤسسة الصحة الجوارية بولاية تبسة؟

- دائما أحيانا أبدا

7. ماهي المواقع الالكترونية الأكثر استخداما للحصول على المعلومات الصحية في مؤسسة الصحة الجوارية بولاية تبسة؟

- المواقع الرسمية للمؤسسات الصحية

- الصفحة الرسمية لمؤسسة الصحة الجوارية تبسة على الفيسبوك

- المواقع الصحية الأجنبية

- أخرى تذكر:.....

8. هل استفدت من استخدام المواقع الإلكترونية للحصول على معلومات صحية في المؤسسة الصحية الجوارية؟

- دائما أحيانا أبدا

المحور الثاني: الآثار الناجمة عن استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة بالمؤسسة العمومية للصحة الجوارية في مجال

التوعية الصحية

5. هل تعتقد أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة تساهم في تحسين التواصل بين المرضى والأطباء في مؤسسة الصحة

الجوارية؟

- دائما أحيانا أبدا

6. هل قدمت وسائل الاتصال الحديثة مساحة كافية للتوعية الصحية بمؤسسة الصحة الجوارية تبسة؟

- دائما أحيانا أبدا

7. في حالة انتشار معلومات مضللة ذات علاقة بالمجال الصحي هل ساعدت هاته المعلومات المضللة في توعيتك بحقيقة هاته الأخبار؟

نعم لا

8. هل أثرت تكنولوجيا الاتصال إيجابيا في زيادة الثقافة الصحية لديك؟

دائما أحيانا أبدا

9. هل ترى أن مواقع التواصل الاجتماعي ذات مصداقية في دورها التوعوي الصحي؟

دائما أحيانا أبدا

10. في رأيك ماهي الآثار الإيجابية الناجمة عن استخدامك لتكنولوجيا الاتصال في الجانب الصحي

سهولة الوصول إلى المعلومات الصحية

تحسين التواصل مع الطاقم الطبي

تشجيع السلوكيات الصحية

11. في رأيك ماهي الآثار السلبية الناجمة عن استخدامك لتكنولوجيا الاتصال في الجانب الصحي

تناقص التفاعل الاجتماعي الواقعي

الاطلاع على الخصوصيات الخاصة بالمرضى

التعرض للمعلومات المكذوبة وغير الصحية

12. هل تعتقد أن وسائل الاتصال الحديثة تلبى الاحتياجات الصحية بشكل كاف (معرفة الأمراض- طرق الوقاية -

اتباع السلوكيات الصحية - طرق العلاج)

دائما أحيانا أبدا

13. ماهو تقييمك العام للاعتماد على وسائل الاتصال الحديثة في المجال التوعوي الصحي؟

.....
.....
.....
.....

14. ماذا تقترح لتفعيل دور وسائل الاتصال الحديثة في المجال التوعوي الصحي؟

.....
.....
.....

الملحق رقم 02: قائمة الأساتذة المحكمين

اللقب والاسم	الرتبة	الجامعة
عطوي نعيمة	أستاذ محاضراً	جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي
معمربوح	أستاذ مساعد أ	جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي
عبان سيف الدين	أستاذ محاضراً	جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
The Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة العربي التبسي - تبسة
the university of Echahid Cheikh Larbi Tebessi University
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences



قسم علوم الاعلام والاتصال

إذن بالإيداع

أنا الموقع أدناه، الأستاذ(ة): أودنيه ابستام الزبنة، أستاذ مساعد في
المشرف على مذكرة الماستر تحت عنوان: دور تكنولوجيا الاتصال
الحدية في التوعية الصحية - دراسة ميدانية
بالمؤسسة العمومية للصحة الحوارية - تبسة -
والمكتملة ليل شهادة الماستر في تخصص: الاتصال تنظيمي
من إعداد:

1. الطالب(ة): رمضان ياسمين
2. الطالب(ة): خالد إيمان

أصرح بالتي تابعت المذكرة عبر جلسات إشرافية خلال الموسم الجامعي 2023/2022، وأنها
تتوفر على الشروط العلمية الأكاديمية والأسس المنهجية والجوانب الشكلية والموضوعية
والتي تجعلها مؤهلة للعرض أمام لجنة المناقشة.

وعليه أجاز هذه المذكرة للإيداع لدى أمانة القسم

تسعة في: 14 - 05 - 2024

توقيع الأستاذ المشرف

أودنيه ابستام



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
The Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة العربي التبسي - تبسة
the university of Echahid Cheikh Larbi Tebessi University
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences



قسم علوم الاعلام والاتصال

تصريح شرفي

بتضمن الالتزام بالأمانة العلمية لانجاز البحوث

ملحق القرار رقم 933 المؤرخ في 2016/07/20

أنا الموقع أدناه، الطالب (ة): حنالده ليسان رقم التسجيل: 38052861
صاحب بطاقة التعريف رقم 18998036501557 الموزعة في: 14-04-2018
الصادر عن بلدية / دائرة: تيسة
والمسجل في ماستر: اتصال تنصلي خلال السنة الجامعية: 2022 / 2023
والمكلف بإنجاز مذكرة ماستر بعنوان: دور تكنولوجيا الاتصال
الحديثة في التوعية الصحية (دراسة
ميدانية بالقرية التومية للدرسة الحواريّة تبسة)
نحت إشراف الأستاذ (ة): أوتيسم استام
أصرح بشرفي أنني التزمت بالمعايير العلمية والمنهجية والأخلاقية المطلوبة في إنجاز البحوث
الأكاديمية وفقا لما نص عليه القرار رقم 933 المؤرخ في 2016/07/20 المحدد للقواعد المتعلقة
بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها، وأتحمل أي مخالفة لهذا القرار وكل ما يترتب عنه
من عقوب قانونية.



توقيع المعني
بشرفي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الصحة

مديرية الصحة والسكان لولاية تبسة
المؤسسة العمومية للصحة الجوارية تبسة
لمديرية الفرعية للموارد البشرية
رقم: 06/24.م.ع.ص.ح.ت.ام ف م ب/24

إلى السيدة: المدير الفرعي للمديرية الفرعية للموارد البشرية

الموضوع: ف.ي: إذن بالدخول

بناء على المراسلة رقم: 012 بدون تأريخ الصادرة عن جامعة الشيخ العربي التبسي تبسة ، كلية العلوم الإنسانية
والاجتماعية قسم علوم الإعلام والاتصال ،التي تتضمن إجراء تريض تطبيقي موجه للطالبات المترصات.
نأذن نحن مدير المؤسسة العمومية للصحة الجوارية تبسة بالدخول للمديرية الفرعية للموارد البشرية
للطالبة: خالد إيمان.
والطالبة: رمضان ياسمين.

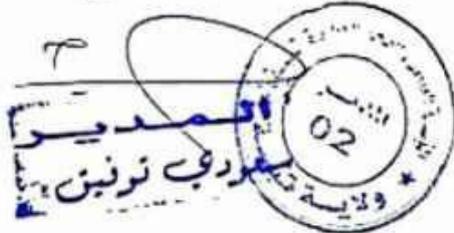
- ابتداء من تاريخ: 2024/05/06 إلى غاية تاريخ: 2024/05/21

وذلك قصد دعم المعارف.

06 ماي 2024

تبسة في:

المدير



الملخص:

جاءت هاته الدراسة لتعالج موضوع: دور تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التوعية الصحية (دراسة ميدانية بالمؤسسة العمومية للصحة الجوارية تبسة)، حيث سعينا إلى ابراز هذا الدور من خلال القيام بدراسة ميدانية في المؤسسة العمومية للصحة الجوارية بتبسة، وقد تم تسليط الضوء على كيفية استخدام التكنولوجيا لتحقيق أهداف التوعية الصحية وتحسين وصول الخدمات الصحية للمجتمع، حيث اعتمدنا في دراستنا هاته على المنهج الوصفي في تحليل وتفسير بيانات الاستبيان الذي حرصنا على توظيفه كأداة لجمع البيانات من قبل عينة مزدوجة مكونة من 30 موظفا و35 مريضا بالمؤسسة العمومية للصحة الجوارية تبسة، وتوصلنا في الأخير إلى أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة باتت تمثل قوة دافعة لتغيير السلوك الصحي وتعزيز الوعي الصحي، حيث تتيح وسائل فعّالة لنشر المعرفة وتوجيه السلوكيات الإيجابية، كما أنه يفتح أبوابا لتوفير الخدمات الصحية عن بعد، مما يسهم في تحسين وصول الفرد إلى الرعاية الصحية وتقليل التوجهات غير الصحية

الكلمات المفتاحية: التكنولوجيا الحديثة، الوعي الصحي، المؤسسة العمومية للصحة الجوارية، الموظفين، المرضى

Abstract.

The study aimed to address the role of modern communication technology in health awareness (a field study at the Public Health Institution in Tebessa). We sought to highlight this role through a field study at the Public Health Institution in Tebessa, shedding light on how technology is used to achieve health awareness goals and improve access to healthcare services for the community. Our study relied on the descriptive approach in analyzing and interpreting questionnaire data, which we used as a tool to collect data from a dual sample consisting of 30 employees and 35 patients at the Public Health Institution in Tebessa. Ultimately, we found that modern communication technology has become a driving force for changing health behavior and promoting health awareness. It provides effective means to disseminate knowledge and guide positive behaviors, as well as opens doors to remote healthcare services, contributing to improving individual access to healthcare and reducing unhealthy tendencies.

Keywords: Modern technology, Health awareness, Public Health Institution, Employees, Patients